

كِتَابُ صَمُوئِيلِ الْأَوَّلِ

مولد صموئيل

١ كَانَ رَجُلٌ أَفْرَائِيٌّ اسْمُهُ الْقَانَةُ بِنُ يَرْوَحَامَ بِنِ الْيَهُو بْنِ تُوْحُو بْنِ صُوفٍ،
يُقِيمُ فِي رَامَتَايِمَ صُوفِيمَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ.

٢ وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ امْرَأَتَيْنِ هُمَا حَنَّةٌ وَفَنَّةٌ. وَكَانَ لِفَنَّةَ أَوْلَادٌ؛ أَمَّا حَنَّةُ
فَكَانَتْ عَاقِرًا.

٣ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْقَانَةِ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ مَدِينَتِهِ مَعَ عَائِلَتِهِ فِي كُلِّ عَامٍ
لِيَسْجُدَ وَيُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي شَيْلُوهُ، وَكَانَ حَفْنِي وَفِينْحَاسُ ابْنَا عَالِي
كَاهِنَيْنِ لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٤ وَحِينَ يَأْتِي وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ كَانَ الْقَانَةُ يُعْطِي فَنَّةَ امْرَأَتَهُ وَجَمِيعَ
أَبْنَائِهَا وَبَنَاتِهَا نَصِيبًا وَاحِدًا لِكُلِّ مَنَّهُمْ.

٥ أَمَّا حَنَّةُ فَكَانَ يُعْطِيهَا نَصِيبَ اثْنَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّهَا. غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا
عَاقِرًا.

٦ فَكَانَتْ ضَرَّتَهَا، حُبًّا فِي إِغَاظَتِهَا، تُعْبِرُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا عَاقِرًا.

٧ وَثَابَرَتْ عَلَى إِثَارَةِ غَيْظِهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ كُلَّمَا ذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.

فَبَكَتْ حَنَّةُ وَامْتَنَعَتْ عَنِ الْأَكْلِ.

٨ فَسَأَلَهَا الْقَانَةُ زَوْجَهَا: «يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَنَعِينَ عَنِ الْأَكْلِ؟

وَلِمَاذَا يَكْتَنِبُ قَلْبُكَ؟ أَلَسْتُ أَنَا خَيْرًا لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَنِينَ؟»

٩ وَذَاتَ مَرَّةٍ بَعْدَ أَنْ فَرَعُوا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي شَيْلُوهُ، وَفِيمَا كَانَ عَلِيُّ
الْكَاهِنُ جَالِسًا عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةِ خَيْمَةِ الرَّبِّ، قَامَتْ حَنَّةُ

١٠ بِنَفْسٍ مَرَّةٍ وَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ وَبَكَتْ بِحُرْفَةٍ،

١١ وَنَذَرَتْ نَذْرًا لِلرَّبِّ قَائِلَةً: «يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِنْ عَطَفْتَ عَلَيَّ مَدَلَّةَ
أُمَّتِكَ، وَدَكَّرْتَنِي وَلَمْ تَنْسِنِي، بَلْ وَهَبْتَ أُمَّتَكَ ذُرِّيَّةً، فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ
أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَنْ أَحْلِقَ رَأْسَهُ.»

١٢ وَأَطَالَتْ حَنَّةُ صَلَاتَهَا أَمَامَ الرَّبِّ بَيْنَمَا كَانَ عَلِيٌّ يُرَاقِبُ حَرَكَةَ شَفْتَيْهَا.

١٣ فَإِنَّ حَنَّةَ كَانَتْ تُصَلِّي فِي قَلْبِهَا وَلَا يَحْرُكُ مِنْهَا سِوَى شَفْتَيْهَا، مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَصْدُرَ عَنْهَا صَوْتُ، فَظَنَّ عَلِيٌّ أَنَّهَا سَكْرَى.

١٤ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: «إِلَى مَتَى تَظَلِّينَ سَكْرَى؟ كُفِّي عَنِ شُرْبِ الْخَمْرِ»

١٥ فَأَجَابَتْهُ: «لَا يَا سَيِّدِي: إِنِّي امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ الرُّوحِ، لَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا
وَلَا مُسْكِرًا، بَلْ أَسْكَبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ.»

١٦ لَا تَظُنُّ أُمَّتَكَ ابْنَةً بَلِيْعَالٍ، فَإِنِّي مِنْ فَرْطِ كُرْبَتِي وَغَيْظِي قَدْ أَطَلْتُ

صَلَاتِي إِلَى الْآنِ.»

□□ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: «أَذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَلْيُعْطِكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مَا طَلَبْتَهُ مِنْ

لُدْنِهِ.»

□□ فَقَالَتْ: «لَيْتَ أُمَّتِكَ تَحْطَى بِرِضَاكَ.» ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ فِي سَبِيلِهَا وَأَكَلَتْ،

وَلَمْ تُعَدِّ أَمَارَاتُ الْحُزْنِ تَكْسُوًا وَجْهَهَا.

١٩ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ بَكَرُوا بِالنُّهُوضِ وَسَجَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى

يَتِيمٌ فِي الرَّامَةِ. وَعَاشَرَ الْقَانَةَ زَوْجَتَهُ حَنَةَ، وَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَهَا.
 ٢٠ وَفِي غُضُونِ سَنَةٍ حَبِلَتْ حَنَةُ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا دَعَتْهُ صَمُوئِيلَ قَائِلَةً: «لَأَنِّي
 سَأَلْتُهُ مِنَ الرَّبِّ.»

حنة تكرس صموئيل

٢١ وَفِي مَوْعِدِ الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ مِنَ الْعَامِ التَّالِيِ، ذَهَبَ الْقَانَةُ وَأَسْرَتْهُ لِلْعِبَادَةِ.
 ٢٢ غَيْرَ أَنَّ حَنَةَ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ قَائِلَةً لَزَوْجِهَا: «سَأَنْتَظِرُ حَتَّى أَطِمْ الصَّبِيَّ،
 ثُمَّ أَخْذُهُ لِيُمَثِّلَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَأَتْرُكُهُ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

□□ فَأَجَابَهَا الْقَانَةُ: «أَفْعَلِي مَا يَحُلُوكَ، وَأَمْكُثِي حَتَّى تَقْطِمْهُ، وَيَكْفِينَا
 أَنَّ الرَّبَّ يَفِي بِمَا وَعَدَ بِهِ.» فَكَثَّتْ حَنَةُ فِي بَيْتِهَا تَرْضِعُ ابْنَهَا إِلَى أَنْ فَطَمَتْهُ.
 ٢٤ ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِالصَّبِيِّ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ صِغَرِ سِنِّهِ، إِلَى الرَّبِّ فِي شِيلُوهِ،
 وَمَعَهَا ثَلَاثَةُ ثِيرَانٍ وَأَيْفَةٌ دَقِيقِي (نَحْوُ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ لِيْتْرًا) وَزُقٌّ نَحْرٍ.

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ ذَبَحُوا الثَّورَ حَمَلُوا الصَّبِيَّ إِلَى عَلِيٍّ،
 ٢٦ وَقَالَتْ لَهُ: «لِتَحِي نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي، أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي مَثَلْتُ لَدَيْكَ هُنَا
 تُصَلِّي إِلَى الرَّبِّ،

٢٧ مُتَضَرِّعَةً إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِنِي هَذَا الصَّبِيَّ، فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَائِي الَّذِي
 رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ.

٢٨ لِذَلِكَ أَنَا أَهْبُ لِلرَّبِّ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. «وَسَجَدُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ.»

١ وَصَلَّتْ حَنَّةُ قَائِلَةً: «ابْتَهَجَ قَلْبِي بِالرَّبِّ وَسَمَّتْ عِرَّتِي بِهِ. أَفْتَحِرُ عَلَى أَعْدَائِي لِأَنِّي فَرِحْتُ بِخَلَاصِكَ.

٢ إِذْ لَيْسَ قُدُّوسٌ نَظِيرَ الرَّبِّ، وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَمَانِكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ كِإِلهِنَا.

٣ كُفُّوا عَنِ الْكِبْرِيَاءِ، وَكُفُّوا أَفْوَاهَكُمْ عَنِ الْغُرُورِ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ عَلِيمٌ وَبِهِ تُوزَنُ الْأَعْمَالُ.

٤ لَقَدْ تَحَطَّمَتِ أَقْوَامُ الْجَبَابِرَةِ وَتَنَطَّقَ الضُّعْفَاءُ بِالْقُوَّةِ.

٥ الَّذِينَ كَانُوا شَبَاعِي أَجْرُوا أَنْفُسَهُمْ لِقَاءِ الطَّعَامِ، وَالَّذِينَ كَانُوا جِيَاعًا مَلَأَهُمُ الشُّبْعُ. أُحِبَّتِ الْعَاقِرُ سَبْعَةً، أَمَّا كَثِيرَةُ الْأَبْنَاءِ فَقَدْ ذُبِلَتْ.

٦ الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، يَطْرَحُ إِلَى الْمَآوِيَةِ وَيُصْعِدُ مِنْهَا.

٧ الرَّبُّ يَفْقِرُ وَيَغْنِي، يُذِلُّ وَيُعِزُّ.

٨ يُنْهَضُ الْمُسْكِينُ مِنَ التُّرَابِ، وَيَرْفَعُ الْبَائِسَ مِنْ كَوْمَةِ الرَّمَادِ، لِيَجْلِسَهُ

مَعَ الْبُلَاءِ، وَيَمْلِكُهُ عَرْشُ الْمَجْدِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ الَّتِي أَرَسَى عَلَيْهَا الْمَسْكُونَةَ.

٩ هُوَ يَحْفَظُ أَقْدَامَ أَتَقِيَّائِهِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْطَوُونَ فِي الظَّلَامِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ

بِالْقُوَّةِ يَتَغَلَّبُ الْإِنْسَانُ.

١٠ مَخَاصِوُ الرَّبِّ يَتَحَطَّمُونَ، وَمِنْ السَّمَاءِ يَقْدِفُ رُعودَهُ عَلَيْهِمْ؛ يَدِينُ الرَّبُّ

أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيَمْنَحُ عِزَّةً لِمَنْ يَخْتَارُهُ مَلِكًا وَيَمَجِّدُ مَسِيحَهُ.»

١١ ثُمَّ رَجَعَ الْقَائِلَةُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ، وَظَلَّ الصَّبِيُّ يُحْدِثُ الرَّبَّ لَدَى عَلِيِّ

الْكَاهِنِ.

تصرفات ابني علي السيثة

١٢ أَمَا ابْنَا عَلِي فَكَانَا مُتَوَرِّطِينَ فِي الشَّرِّ لَا يَعْرِفَانِ الرَّبَّ
 ١٣ وَلَا حَقَّ الْكَهَنَةِ الْمُتَوَجِّبِ عَلَى الشَّعْبِ. فَكَانَ كُلُّمَا قَدَّمَ رَجُلٌ ذَبِيحَةً
 يَأْتِي غُلَامٌ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبْخِ اللَّحْمِ حَامِلًا بِيَدِهِ خُطَافًا ذَا ثَلَاثِ شُعَبٍ.
 ١٤ فَيَغْرِزُهُ فِي اللَّحْمِ الَّذِي فِي الْمَرْحُضَةِ أَوْ الْمِرْجَلِ أَوْ الْمَقْلَى أَوْ الْقِدْرِ،
 وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلَّ مَا يَعْلَقُ بِشُعَبِ الْخُطَافِ. هَكَذَا كَانَا يَعْمَلَانِ جَمِيعَ
 الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْقَادِمِينَ إِلَى شِيلُوهُ.

١٥ كَذَلِكَ كَانَ خَادِمُ الْكَاهِنِ يَأْتِي إِلَى ذَابْحِ الْقُرْبَانَ وَيَقُولُ لَهُ قَبْلَ
 إِحْرَاقِ الشَّحْمِ: «أَعْطِ لِحْمًا لِلْكَاهِنِ حَتَّى يَشْوَى، فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ لِحْمًا
 مَطْبُوعًا بَلْ نَيْئًا.»

□□ فَيُجِيبُهُ الرَّجُلُ: «لِيُحْرِقُوا أَوْلًا شَحْمَ الذَّبِيحَةِ، ثُمَّ خُذْ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ.»
 فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لَا، بَلْ أَعْطِنِي الْآنَ اللَّحْمَ وَالْآنَ آخِذُهُ بِالرَّغْمِ عَنْكَ.»
 □□ فَعَظُمَتْ خَطِيئَةُ أَبْنَاءِ عَلِي أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ الشَّعْبَ اسْتَهَانَ بِذَبِيحَةِ
 الرَّبِّ مِنْ جَرَاءِ تَصَرُّفَاتِهِمَا.

صموئيل يخدم أمام الرب

١٨ وَكَانَ صَمُؤِيلُ أَتَدُّ يَخْدُمُ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ وَهُوَ مَا بَرِحَ صَبِيًّا، يَرْتَدِي
 أَفُودًا مِنْ كَنْعَانَ.

١٩ وَكَانَتْ أُمُّهُ تَصْنَعُ لَهُ جَبَّةً صَغِيرَةً، تُحْضِرُهَا مَعَهَا كُلَّ سَنَةٍ عِنْدَ مَجِيءِ
 رَجُلِهَا لِتَقْرِبَ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ،

٢٠ فَبَارِكُ عَلَيَّ أَلْقَانَةَ وَزَوْجَتُهُ قَائِلًا: «لَيَرْزُقَكَ الرَّبُّ ذُرِّيَّةً مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ عَوِضًا عَنِ الصَّبِيِّ الَّذِي وَهَبْتُمَاهُ لِلرَّبِّ.» ثُمَّ يَرْجِعَانِ إِلَى حَيْثُ يَقِيمَانِ.

٢١ وَعِنْدَمَا افْتَقَدَ الرَّبُّ حَنَّةَ، حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ وَبَنَاتَيْنِ. أَمَّا صَمُوئِيلُ فَقَدْ تَرَعَّرَعَ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ.

٢٢ وَطَعَنَ عَلِيُّ فِي السِّنِّ. وَبَلَّغَهُ مَا ارْتَكَبَهُ بَنُوهُ مِنْ مَسَاوِيٍّ بِحَقِّ جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا يَضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَرْتَكِبُونَ هَذِهِ الْفَوَاحِشَ، فَقَدْ بَلَّغْتَنِي أَخْبَارُ مَسَاوِيَّتِكُمْ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ؟»

٢٤ لا، يَا بَنِيَّ، فَلَا أَخْبَارَ الَّتِي بَلَّغْتَنِي مُشِينَةً، إِذْ إِنَّكُمْ تَجْعَلُونَ الشَّعْبَ يَتَعَدَّى عَلَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ.

٢٥ فَإِنَّ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ نَحْوَ إِنْسَانٍ، فَاللَّهُ يَدِينُهُ، وَلَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِ؟» لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْبُرُوا تَوْبِيخَ أَبِيهِمْ أَيَّ اهْتِمَامٍ لِأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يَمِيتَهُمْ.

٢٦ أَمَّا الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ فَاسْتَمْرَعُوا فِي الصَّلَاحِ وَيَحْطِي بِرِضَى اللَّهِ وَالنَّاسِ.

نبوءة بهلاك أسرة علي

٢٧ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ إِلَى عَلِيٍّ بِرِسَالَةٍ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَمْ أَتَجَلَّ لِبَيْتِ أَبِيكَ وَهُمْ مَا بَرِحُوا فِي مِصْرَ فِي دِيَارِ فِرْعَوْنَ،

٢٨ وَانْتَحَبْتُ أَبَاكُمْ هَرُونَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لِي كَاهِنًا
يُصْعَدُ عَلَى مَذْبُحِي قَرَابِينَ وَيَوْقِدُ بَخُورًا، وَيَرْتَدِي أُمَامِي أَفُودًا، وَوَهَبْتُ لِبَيْتِ
أَبِيكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٩ فَلِهَذَا تَحْتَقِرُونَ ذِيحَتِي وَتَقْدِمَتِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا لِهَسْكَانٍ، وَتَفْضَلُ ابْنِيكَ
عَنِّي لِتُكَدِّسُوا الشَّحْمَ عَلَى أَبْدَانِكُمْ، مِمَّا تَحْخِرْتُمُوهُ مِنْ قَرَابِينِ شَعْبِي؟

٣٠ لَذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ وَعَدْتُ أَنْ يَظَلَّ بَيْتُكَ وَبَيْتُ
أَبِيكَ يَخْدُمُونَ فِي مَحْضَرِي إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ: خَاشَا لِي أَنْ
أَفْعَلَ ذَلِكَ، لِأَنَّي أُرْكَمُ الَّذِينَ يَكْرُمُونِي، أَمَّا الَّذِينَ يَحْتَقِرُونِي فَيَصْغُرُونَ.

٣١ هَا هِيَ أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ يَخْطِفُ فِيهَا الْمَوْتُ رِجَالَكُمْ فَلَا يَبْقَى شَيْخٌ فِي
بَيْتِكَ.

٣٢ وَتَشْهَدُ ضَيْقًا فِي مَسْكِنِي، يَنْمُو يَنْعَمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالرَّفَاهِيَةِ وَيَخْلُو بَيْتُكَ
مِنَ الشُّيُوخِ كُلِّ الْأَيَّامِ.

٣٣ وَيَكُونُ مِنْ أَسْتَحْيِيهِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ لِحِدْمَةِ مَذْبُحِي سَبَبًا فِي إِعْشَاءِ عَيْنِكَ
بِالدَّمُوعِ وَإِذَابَةِ قَلْبِكَ بِالْحُزَنِ، وَبَقِيَّةِ ذُرِّيَّتِكَ يَمُوتُونَ شَبَانًا.

٣٤ وَتَصَدِّيقًا لِقَوْلِي أُعْطِيكَ عَلَامَةً تُصِيبُ ابْنِيكَ حُفْنِي وَفِينَحَاسَ: إِنَّهُمَا
فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلَاهُمَا.

٣٥ فَأَخْتَارَ لِنَفْسِي كَاهِنًا مُخْلِصًا يَعْمَلُ بِمُقْتَضَى مَا يَقْلِي وَنَفْسِي فَأَقِيمُ لَهُ
بَيْتًا أَمِينًا، وَيَصْبِرُ كَاهِنًا لِلْهَلِكِ الَّذِي أَخْتَارَهُ.

٣٦ وَكُلُّ مَنْ يَبْقَى مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يَأْتِي إِلَيْهِ سَاجِدًا مُتَوَسِّلًا مِنْ أَجْلِ قِطْعَةٍ

فَضَّةٍ وَرَغِيفِ خُبْزٍ، مُتَضَرِّعًا إِلَيْهِ قَائِلًا: هَبْنِي عَمَلًا بَيْنَ الْكَهَنَةِ لِأَكُلَ كِسْرَةَ خُبْزٍ.»

٣

دعوة الله لصموئيل

١ وَخَدَمَ الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ الرَّبَّ بِإِشْرَافِ عَلِيٍّ. وَكَانَتْ رَسَائِلُ الرَّبِّ نَادِرَةً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَالرُّؤْيَى عَزِيزَةً.
٢ وَحَدَّثَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ مُضْطَّجِعًا فِي مَكَانِهِ الْمُعْتَادِ وَقَدْ كَلَّ بَصْرُهُ فَعَجَزَ عَنِ النَّظَرِ.

٣ وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُوئِيلُ رَاقِدًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَابَتُ اللَّهُ، وَلَمْ يَكُنْ سِرَاجُ اللَّهِ قَدْ انْطَفَأَ بَعْدُ،

٤ دَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ، فَأَجَابَ: «نَعَمْ.»

□ وَهَرُولٌ نَحْوَ عَلِيٍّ قَائِلًا: «هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَنَّكَ اسْتَدْعَيْتَنِي.» فَقَالَ

عَلِيٌّ: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ. عُدْ وَاضْطَجِعْ.» فَرَجَعَ صَمُوئِيلُ وَرَقَدَ.

٦ ثُمَّ دَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَهَضَّ صَمُوئِيلُ وَمَضَى إِلَى عَلِيٍّ قَائِلًا:

«هَا أَنَا جِئْتُ لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي.» فَأَجَابَهُ: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ يَا ابْنِي، عُدْ وَاضْطَجِعْ.»

□ وَلَمْ يَكُنْ صَمُوئِيلُ قَدْ عَرَفَ الرَّبَّ بَعْدُ، وَلَا تَلَقَّى مِنْهُ آيَةً رِسَالَةً.

٨ وَدَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ مَرَّةً ثَالِثَةً، فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ قَائِلًا: «هَا أَنَا قَدْ

جِئْتُ لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي.» فَأَدْرَكَ عَلِيٌّ أَنَّهُ أَنْذَرَهُ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يَدْعُو الصَّبِيَّ،

٩ فَقَالَ عَلِيُّ لَصْمُوئِيلَ: «اذْهَبْ وَارْقُدْ، وَإِذَا دَعَاكَ الرَّبُّ فَقُلْ: تَكَلَّمَ يَا رَبُّ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ.» فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ وَرَقَدَ فِي مَكَانِهِ.

١٠ وَدَعَا الرَّبُّ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَرَّاتِ السَّابِقَةِ: «صَمُوئِيلُ، صَمُوئِيلُ.» فَاجَابَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمَ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ»

١١ فَقَالَ الرَّبُّ لَصَمُوئِيلَ: «هَا أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أُجْرِيَ أَمْرًا فِي إِسْرَائِيلَ تَطِنُ أُذُنَا كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ.

١٢ إِذْ أُوقِعُ بِعَالِي كُلِّ مَا تَوَعَّدْتُ بِهِ بَيْتَهُ مِنْ أَوْلَاهُ إِلَى آخِرِهِ.

١٣ وَقَدْ أَنْبَأْتَهُ بِأَنِّي سَادِنٌ بَيْتَهُ إِلَى الْأَبَدِ، عَلَى الشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ ابْنِيهِ قَدْ أَوْجِبَا بِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا، فَلَمْ يردعهما.

١٤ لِهَذَا أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يُكْفَّرَ عَنِّي مِنْ بَيْتِ عَلِيٍّ بِذَيْعَةٍ أَوْ تَقْدِمَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٥ وَنَامَ صَمُوئِيلُ إِلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَخَافَ أَنْ يُطْلَعَ عَلِيٌّ عَلَى الرُّؤْيَا.

١٦ فَاسْتَدْعَى عَلِيٌّ إِلَيْهِ صَمُوئِيلَ.

١٧ وَسَأَلَهُ: «بِمَاذَا خَاطَبَكَ الرَّبُّ؟ لَا تُخْفِ عَنِّي. لِيُضَاعِفِ الرَّبُّ عِقَابَكَ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي كَلِمَةً مِمَّا خَاطَبَكَ بِهِ الرَّبُّ.»

□□ فَاطَّلَعَهُ صَمُوئِيلُ عَلَى جَمِيعِ الْكَلَامِ، وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَلِيٌّ:

«إِنَّهُ الرَّبُّ، وَهُوَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ.»

١٩ وَكَبُرَ الصَّبِيُّ. وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ. لَمْ يَخْذَلْهُ قَطُّ.

٢٠ وَعَرَفَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَعٍ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَتَمَّنَ صَمُوئِيلَ لِيَكُونَ لَهُ نَبِيًّا.

٢١ وَظَلَّ الرَّبُّ يَتَجَلَّى فِي شَيْلُوهُ حَيْثُ كَانَ يَعْنِي ذَاتَهُ لِصَمُوئِيلَ مِنْ خِلَالِ رَسَائِلِهِ الَّتِي كَانَ صَمُوئِيلُ يُبَلِّغُهَا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ.

٤

الاستيلاء على تابوت العهد

١ وَاحْتَشَدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ حَجَرِ الْمَعُونَةِ لِحَارِبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَجَمَّعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي أَفِيقَ.

٢ وَاصْطَفَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ وَمَا لَبِثَتْ أَنْ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، فَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوا مِنْهُمْ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

٣ وَرَجَعَ النَّاجُونَ إِلَى مَعْسَرِهِمْ، فَتَسَاءَلَ شُيُوخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا هَزَمْنَا الرَّبُّ الْيَوْمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ لَنَأْتِ بِتَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ شَيْلُوهُ وَنُدْخِلُهُ فِي وَسْطِنَا فَيُنْقِذَنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا.»

□ فَبَعَثَ الْجَيْشُ إِلَى شَيْلُوهِ مِنْ حَمَلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرَ الْجَالِسَ عَلَى الْكُرُوبِيمِ، وَرَافَقَهُ أَيْضًا ابْنَا عَلِيٍّ: حُفْنِي وَفِينَحَاسُ.

٥ وَمَا إِنْ دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى الْمُعْسَكِرِ حَتَّى هَتَفَ جَمِيعُ الْجَيْشِ هَتَافًا عَظِيمًا ارْتَجَّتْ لَهُ الْأَرْضُ.

٦ فَسَمِعَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ صَاحِبَ الْهُتَافِ فَتَسَاءَلُوا: «مَا صَاحِبُ الْهُتَافِ هَذَا فِي مَعْسَكِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» وَمَا عَرَفُوا أَنَّ تَابُوتَ الرَّبِّ قَدْ جِيءَ بِهِ إِلَى الْمَعْسَكِ،
٧ اعْتَرَاهُمْ الْخَوْفُ وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمَعْسَكِ، فَالْوَيْلُ لَنَا لِأَنَّهُ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا مِنْ قَبْلُ.

٨ وَيَلٌ لَنَا! مَنْ يَنْقِذُنَا مِنْ يَدِ أَوْلِيكَ الْآلِهَةِ الْقَادِرِينَ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الْآلِهَةُ الَّذِينَ أَنْزَلُوا بِمِصْرَ كُلَّ صُنُوفِ الضَّرَبَاتِ فِي الْبَرِيَّةِ.

٩ تَشَجَعُوا، وَكُونُوا أَبْطَالًا أَيُّهَا الْفَلِسْطِينِيُّونَ، لِئَلَّا يَسْتَعِيدَ كُرُ الْعِبْرَانِيُّونَ كَمَا اسْتَعِيدْتُمُوهُمْ. كُونُوا رِجَالًا وَاسْتَبَسَلُوا فِي الْقِتَالِ.»

١٠ فَحَارَبَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ وَأَنْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، وَفَرَّ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. وَكَانَتِ الْمَجْزَرَةُ عَظِيمَةً جِدًّا، وَقُتِلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.

١١ وَاسْتَوْلَى الْفَلِسْطِينِيُّونَ عَلَى تَابُوتِ اللَّهِ، وَمَاتَ ابْنَا عَلِيِّ حُفْنِي وَفِيئَحَاسُ.

موت عالي

١٢ وَأَقْبَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ إِلَى شِيلُوهِ بَيْتَابٍ مُمَزَّقَةٍ وَرَأْسٍ مُعْفَرٍ بِالتُّرَابِ.

١٣ وَكَانَ عَلِيُّ حِينَذَاكَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ إِلَى جِوَارِ الطَّرِيقِ يُرَاقِبُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ مُضْطَرِبًا عَلَى مَصِيرِ تَابُوتِ اللَّهِ. وَمَا إِنَّ دَخَلَ الرَّجُلُ الْمَدِينَةَ وَأَذَاعَ النَّبَأَ حَتَّى صَحَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا بِالصَّرَاحِ.

١٤ فَتَسَاءَلَ عَلِيُّ: «مَا سِرُّ هَذَا الضَّحِيجِ؟» فَأَسْرَعَ الرَّجُلُ لِيَلْبِغَهُ الْخَبَرَ.

١٥ وَكَانَ عَلِيٌّ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ عَيْنَاهُ قَدْ كَلَّتَا جِدًّا، فَلَمْ يَعُدْ قَادِرًا عَلَى الْإِبْصَارِ.

١٦ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَقَدْ وَصَلْتُ لَتَوِيٍّ مِنْ مِيدَانِ الْقِتَالِ هَارِبًا الْيَوْمَ مِنْ لَهَيْبِ الْمَعْرَكَةِ.» فَسَأَلَهُ: «مَاذَا جَرَى يَا بَنِيَّ؟»

١٧ فَأَجَابَ: «انْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقُتِلَ عَدَدٌ كَبِيرٌ جِدًّا مِنَ الْجَيْشِ، وَمَاتَ أَيْضًا هُنَاكَ ابْنَاكَ حُفْنِي وَفِينْحَاسُ، وَأُخِذَ تَابُوتُ اللَّهِ.»

□□ وَمَا إِنْ ذَكَرَ الرَّجُلُ نَبَأَ تَابُوتِ اللَّهِ حَتَّى سَقَطَ عَلِيٌّ عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْوَرَاءِ إِلَى جِوَارِ الْبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا شَيْخًا ثَقِيلَ الْجِسْمِ. وَقَدْ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

١٩ وَكَانَتْ كَنَّتُهُ امْرَأَةً فِينْحَاسَ حَبْلٍ تَوْشِكُ عَلَى الْوِلَادَةِ، فَلَمَّا بَلَغَهَا خَبَرُ الْاِسْتِيلَاءِ عَلَى تَابُوتِ اللَّهِ وَوَفَاةِ حَمِيهَا وَمَقْتَلِ زَوْجِهَا، سَقَطَتْ وَوَلَدَتْ، لِأَنَّ الْآمَ الْمَخَاضِ هَاجَمَتْهَا.

٢٠ وَعِنْدَ احْتِضَارِهَا قَالَتْ لَهَا النِّسْوَةُ الْمُحِيطَاتُ بِهَا: «لَا تَجْرَعِي، فَقَدْ رَزِقْتِ بَوْلِدٍ!»؛ فَلَمْ تُجِبْ وَلَمْ يَأْبَهُ قَلْبُهَا لِلْبَشْرِى.

٢١ وَدَعَتِ الصَّيِّئَةَ إِيْخَابُودَ قَائِلَةً: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ؛ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ وَمَاتَ حَمُوهَا وَزَوْجُهَا

٢٢ وَهَذَا مَا دَعَاهَا لِلْقَوْلِ: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ.»



تابوت العهد في أشدود وعقرون

- ١ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَنَقَلُوهُ مِنْ جِجْرِ الْمُعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ،
 ٢ ثُمَّ دَخَلُوهُ إِلَى مَعْبَدِ دَا جُونِ إِلَهُهِمْ، وَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِهِ.
- ٣ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَجَدَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَنَمَ إِلَهُهِمْ دَا جُونَ مَطْرُوحًا
 عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَرَفَعُوهُ وَأَقَامُوهُ فِي مَوْضِعِهِ.
- ٤ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ عَثُرُوا عَلَى صَنَمِ دَا جُونِ مَطْرُوحًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى
 الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَرَأَسُهُ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمُلْقَاةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ، وَلَمْ
 يَبْقَ مِنْهُ سِوَى جِسْمِ السَّمَكَةِ.
- ٥ لِذَلِكَ لَا يَطَأُ كَهَنَةُ دَا جُونِ وَسَائِرُ الدَّاخِلِينَ إِلَى مَعْبَدِ دَا جُونِ عَلَى عَتَبَةِ
 الْمَعْبَدِ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

تابوت العهد في جت وعقرون

- ٦ ثُمَّ ثَقَلَتْ وَطْأَةُ الرَّبِّ عَلَى الْأَشْدُودِيِّينَ وَالْقُرَى الْمُحِيطَةَ بِهِمْ، فَأَصَابَهُمُ
 الْخُرَابُ، وَبَلَاهَهُمُ بِالْبَوَاسِيرِ.
- ٧ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَجْرِي قَالُوا: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَمْكُثَ تَابُوتُ
 إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا، لِأَنَّ وَطْأَةَ يَدِهِ قَدْ قَسَتْ عَلَيْنَا وَعَلَى دَا جُونِ إِهْنَا.»
- فَاسْتَدْعَوْا أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ جَمِيعَهُمْ قَائِلِينَ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِتَابُوتِ إِلَهِ
 إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابُوهُمْ: «انْقَلِبُوا إِلَى جَتِّ.» وَعِنْدَمَا نَقَلُوا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ
 إِلَى جَتِّ،

٩ عَاقَبَتْ يَدُ الرَّبِّ الْمَدِينَةَ، فَأَصَابَ أَهْلَهَا اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ جِدًّا، وَتَفَشَّى فِي صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ دَاءُ الْبَوَاسِيرِ.
 ١٠ فَأَرْسَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. وَمَا إِنْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ حَتَّى صَرَخَ أَهْلُ عَقْرُونَ قَائِلِينَ: «قَدْ نَقَلُوا إِلَيْنَا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَقْضُوا عَلَيْنَا وَعَلَى شَعْبِنَا.»

□□ فَبَعَثُوا وَاسْتَدَعَوْا أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «أَعِيدُوا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِرْجَعٍ إِلَى مَوْضِعِهِ وَلَا يُفْنِينَا نَحْنُ وَشَعْبِنَا؛» لِأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ مَلَأَ الْمَدِينَةَ بِالرَّعْبِ، إِذْ صَارَتْ وَطْأَةً يَدِ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ ثَقِيلَةً جِدًّا،
 ١٢ وَمَنْ لَمْ يَمُتْ مِنَ النَّاسِ تَفَشَّتْ فِيهِمُ الْبَوَاسِيرُ، فَارْتَفَعَ صُرَاخُ الْمَدِينَةِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ.

٦

إعادة تابوت العهد

١ وَبَقِيَ تَابُوتُ اللَّهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ.
 ٢ ثُمَّ سَأَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ: «مَاذَا نَفْعَلُ بِتَابُوتِ الرَّبِّ؟ أَخْبِرُونَا كَيْفَ نَعِيدُهُ إِلَى مَوْطِنِهِ.»
 □ فَأَجَابُوهُمْ: «إِذَا أَعَدْتُمْ تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَلَا تُعِيدُوهُ فَارِغًا بَلْ أَرْسَلُوا مَعَهُ قُرْبَانَ إِثْمٍ، حِينَئِذٍ تَبْرَأُونَ وَتُدْرِكُونَ عِلَّةَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ عِقَابِ.»
 □ فَسَأَلُوهُمْ: «وَمَا هُوَ قُرْبَانُ الْإِثْمِ الَّذِي نُرْسِلُهُ؟» فَأَجَابُوا: «أَرْسَلُوا بِحَسَبِ عَدَدِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَمْسَةَ نَمَازِجٍ ذَهَبِيَّةٍ لِلْبَوَاسِيرِ، وَخَمْسَةَ نَمَازِجٍ ذَهَبِيَّةٍ لِلْفُتْرَانِ، لِأَنَّ الْكَارِثَةَ الَّتِي ابْتَلَيْتُمْ بِهَا وَاحِدَةً عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَقْطَابِكُمْ.»

٥ وَاسْبِكُوا مَمَازِجَ بَوَاسِيرِكُمْ وَمَمَازِجَ فِيرَانِكُمُ الَّتِي خَرَبْتَ الْأَرْضَ، وَجَدُّوا
إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَعَلَّهُ يَخْفِفُ مِنْ وِطْأَةِ يَدِهِ عَنْكُمْ وَعَنْ الْهَيْتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ.

٦ فَلِهَذَا تُصَلِّبُونَ قُلُوبَكُمْ كَمَا صَلَّبَ الْمِصْرِيُّونَ وَفِرْعَوْنُ قُلُوبَهُمْ؟ أَلَمْ
يُطَلِّقُوهُمْ عَلَى أَثَرٍ مَا أَوْقَعَ بِهِمْ مِنْ عِقَابٍ؟

٧ وَالْآنَ اصْنَعُوا عَرَبَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً وَارْبِطُوهَا إِلَى بَقْرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ لَمْ
يَعْلَمَاهُمَا نَبْرًا، وَرُدُّوا عِجْلَيْهِمَا عَنْهُمَا إِلَى الْحَظِيرَةِ،

٨ ثُمَّ ضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ صُنْدُوقِ فِيهِ أَمْتَعَةُ الذَّهَبِ الَّتِي
تَرُدُّونَهَا لَهُ لِتَكُونَ قُرْبَانَ إِثْمٍ، وَأَطْلِقُوا الْعَرَبَةَ بِمَا عَلَيْهَا فَتَذْهَبَ.

٩ وَرَاقِبُوهَا، فَإِنْ اتَّجَهَتْ فِي طَرِيقِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ تَعْلَمُونَ
أَنَّهُ أَنْ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بِنَا هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ، وَإِنْ مَضَتْ فِي غَيْرِ
هَذَا الْإِتِّجَاهِ، نَذْرُكَ أَنَّ مَا أَصَابَنَا هُوَ صُدْفَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنْ يَدِهِ.»

١٠ فَفَعَدَ الرَّجَالُ الْأَمْرَ، وَأَخَذُوا بَقْرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ رَبَطُوهُمَا إِلَى الْعَرَبَةِ
وَحَبَسُوا عِجْلَيْهِمَا فِي الْحَظِيرَةِ،

١١ ثُمَّ وَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَفِيرَانِ الذَّهَبِ
وَمَمَازِجَ بَوَاسِيرِهِمْ،

١٢ فَاتَّجَهَتِ الْبَقْرَتَانِ وَهُمَا تَجَارَانِ، مُبَاشِرَةً فِي طَرِيقِ بَيْتِ شَمْسٍ فِي حَطِّ
مُسْتَقِيمٍ، لَا تَحِيدَانِ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. وَسَارَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَلْفَهُمَا حَتَّى
حُدُودِ بَيْتِ شَمْسٍ.

١٣ وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ يَقُومُونَ بِحِصَادِ الْقَمْحِ فِي الْوَادِي، وَمَا إِنْ رَأَوْا

التَّابُوتَ حَتَّى غَمَرَتِ الْبُهْجَةُ قُلُوبَهُمْ

١٤ وَتَوَجَّهَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَهُوشَعُ الْبَيْتَشَمْسِيِّ، وَوَقَفَتْ
بِجُورِ جَجْرٍ كَبِيرٍ. فَشَقَّ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ خَشَبَ الْعَرَبَةِ وَذَبَحُوا الْبَقْرَتَيْنِ
وَقَدَمَهُمَا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ.

١٥ وَأَنْزَلَ بَعْضُ اللَّاويِينَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصَّنْدُوقَ الَّذِي مَعَهُ، بِمَا فِيهِ مِنْ
أَمْتَعَةِ الذَّهَبِ، وَأَقَامُوهُمَا عَلَى الْحَجْرِ الْكَبِيرِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَصْعَدَ أَهْلُ بَيْتِ
شَمْسٍ مُحْرَقَاتٍ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ.

١٦ وَبَعْدَ أَنْ شَاهَدَ أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ مَا جَرَى رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونَ
فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ.

١٧ أَمَّا قَرَابِينُ الْإِثْمِ لِلرَّبِّ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلَسْطِينِيُّونَ مِنْ نَمَازِجِ بَوَاسِيرِ
الذَّهَبِ، فَكَانَتْ وَاحِدًا عَنْ أَشْدُودَ، وَوَاحِدًا عَنْ غَزَّةَ، وَوَاحِدًا عَنْ
أَشْقَلُونَ، وَوَاحِدًا عَنْ جَتَّ، وَوَاحِدًا عَنْ عَقْرُونَ.

١٨ وَكَانَتْ نَمَازِجُ فَيْرَانَ الذَّهَبِ عَلَى عَدَدِ مَدُنِ أَقْطَابِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ،
سِوَاءِ كَانَتْ مَدْنًا مُحَصَّنَةً أَمْ قَرْيَةً فِي الصَّحْرَاءِ. وَلَا يَزَالُ الْحَجْرُ الْكَبِيرُ الَّذِي
وَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَيْهِ بَاقِيًا حَتَّى الْآنَ فِي حَقْلِ يَهُوشَعِ فِي بَيْتِ شَمْسٍ،
شَاهِدًا عَلَى هَذَا.

١٩ وَعَاقَبَ الرَّبُّ أَهْلَ بَيْتِ شَمْسٍ فَقَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ رَجُلًا لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا
إِلَى مَا بَدَاخِلِ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَنَاحَ الشَّعْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ أَوْعَى بِهِمْ كَارِثَةً عَظِيمَةً.

٢٠ وَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَامِيَ الرَّبَّ إِلَهَ الْقُدُوسِ

هَذَا؟ وَإِلَى أَيْنَ نُرْسِلُ التَّابُوتَ مِنْ هُنَا؟»

٢١ وَبَعَثُوا بُرْسِلَ إِلَى أَهْلِ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ قَائِلِينَ: «قَدْ أَعَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَخُذُوهُ.»

٧

١ وَجَاءَ أَهْلُ يَعَارِيمَ وَآخَذُوا تَابُوتَ الرَّبِّ حَيْثُ وَضَعُوهُ فِي بَيْتِ أَيْنَادَابَ الْقَائِمِ عَلَى التِّلِّ، وَكَسُوا الْعَازَارَ ابْنَهُ لِيُقِيمَ عَلَى حِرَاسَةِ التَّابُوتِ.

صموئيل يهزم الفلسطينيين في المصفاة

٢ وَطَالَتْ مَدَّةُ بَقَاءِ التَّابُوتِ فِي قَرْيَةِ يَعَارِيمَ، إِذْ انْقَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً عَلَيْهِ هُنَاكَ. تَابَ فِيهَا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ نَائِحِينَ.

٣ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا قَدْ تَبْتَمُّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ إِلَى الرَّبِّ، فَانْزِعُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ وَأَصْنَامَ الْعَشْتَارُوثِ مِنْ وَسَطِكُمْ، وَهَيِّئُوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ وَاعْبُدُوهُ وَحْدَهُ، فَيَنْقِذَكُمُ مِنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»

□ فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَعْلِيمِ وَأَصْنَامِ عَشْتَارُوثَ، وَاعْبَدُوا الرَّبَّ وَحْدَهُ.

٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «ادْعُوا كُلَّ إِسْرَائِيلَ لِلْاجْتِمَاعِ فِي الْمِصْفَاةِ فَأُصَلِّيَ لِأَجْلِكُمْ إِلَى الرَّبِّ.»

□ فَاجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفَاةِ حَيْثُ اسْتَقَوْا مَاءً وَسَكَبُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ هُنَاكَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ.» وَكَانَ صَمُوئِيلُ يَقْضِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ.

٧ وَاذْ سَمِعَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَجْمَعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي الْمِصْفَاةِ، احْتَشَدُوا
لِحَارِبَتِهِمْ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ الْخَبْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْتَرَاهُمْ الْخَوْفُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ،
٨ وَقَالُوا لَصَمُوئِيلَ: «لَا تَكُفَّ عَنِ التَّضَرُّعِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا مِنْ أَجْلِنَا حَتَّى
يُخَلِّصَنَا مِنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»

□ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَمَلًا رَضِيعًا، وَقَدَّمَهُ بِكَامِلِهِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ
مِنْ أَجْلِ انْقِاذِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ.

١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُوئِيلُ يَقْدِمُ الْمُحْرَقَةَ، أَقْبَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُحَارِبَةً إِسْرَائِيلَ،
فَاطْلَقَ الرَّبُّ صَرْخَةً رَاعِدَةً عَظِيمَةً عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَلْقَتْ فِيهِمُ الرَّعْبَ
فَانْهَزُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ.

١١ فَانْدَفَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَتَعَقَّبُوهُمْ إِلَى مَا تَحْتَ بَيْتِ كَارِ،
وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ.

١٢ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَجْرًا وَنَصَبَهُ بَيْنَ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ، وَدَعَاهُ «حَجْرَ الْمَعُونَةِ»
وَقَالَ: «إِلَى هُنَا أَعَانَنَا الرَّبُّ»

١٣ فَانْكَسَرَتْ شَوْكَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى التَّعَدِّيِّ عَلَى نُحُومِ
إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ ضِدَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ طَوَالَ حَيَاةِ صَمُوئِيلَ.

١٤ وَاسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ الْمَدِينِ الَّتِي اقْتَطَعَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْهُمْ مِنْ
عَقْرُونَ إِلَى جَتِّ، وَاسْتَعَادُوا نُحُومَهُمْ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. كَمَا عَقَدَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ مَعَاهِدَةً صُلِحَ مَعَ الْأَمُورِيِّينَ.

١٥ وَظَلَّ صَمُوئِيلُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ،

١٦ فَكَانَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَنْتَقِلُ بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَالْجَلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَعْقِدَ
مَجْلِسَ قَضَائِهِ فِيهَا،
١٧ ثُمَّ يَرْجِعُ لِلرَّامَةِ حَيْثُ يَقِيمُ، وَهُنَاكَ يَقْضِي لِإِسْرَائِيلَ، كَمَا بَنَى هُنَاكَ
مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

٨

مطالبة بني إسرائيل بملك

١ وَلَمَّا طَعَنَ صَمُوئِيلُ فِي السِّنِّ نَصَبَ ابْنِيهِ قَاضِيَيْنِ لِإِسْرَائِيلَ.
٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْبِكْرِ يُوئِيلَ، وَاسْمُ الثَّانِي أَيْبَا، وَكَانَ مَقْرُضًا لِكُلِّهِمَا فِي بَيْتِ
سَبْعِ.
٣ غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْلُكَا فِي طَرِيقِهِ، بَلْ غَوِيَا وَرَاءَ الْمَكْسَبِ وَقَبِلَا الرِّشْوَةَ
وَحَايِبًا فِي الْقَضَاءِ.
٤ فَاجْتَمَعَ شَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ،
٥ وَقَالُوا لَهُ: «هَآأَنْتَ قَدْ شَخْتِ، وَلَمْ يَسْلُكِ ابْنَاكَ فِي طَرِيقِكَ، فَانْصَبْ
عَلَيْنَا مَلَكًا يَحْكُمُ عَلَيْنَا كَبَقِيَّةِ الشُّعُوبِ.»
□ فَاسْتَأْذَنَ صَمُوئِيلُ مِنْ طَلِبِهِمْ تَنْصِيبَ مَلِكٍ عَلَيْهِمْ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ، وَصَلَّى إِلَى
الرَّبِّ،
٧ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «لَبَّ لِلشَّعْبِ طَلِبُهُ وَأَنْزِلْ عِنْدَ رَغْبَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ
يَرْفُضُواكَ أَنْتَ بَلْ إِيَّايَ رَفَضُوا، لِكَيْ لَا أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ.
٨ وَهُمْ يَعْمَلُونَكَ الْآنَ كَمَا عَمَلُونِي مِنْذُ أَنْ أَصْعَدْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ إِلَى
هَذَا الْيَوْمِ، إِذْ تَرَكُونِي وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى.»

٩ وَالآنَ لِبِ طَلَبِهِمْ، إِنَّمَا أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ وَحَدَرَهُمْ مِمَّا يُجْرِيهِ الْمَلِكُ الْمَتَسَلِّطُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَضَاءٍ.»

١٠ وَأَبْلَغَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ بِكُلِّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ،

١١ وَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَذَا مَا يَقْضِي بِهِ الْمَلِكُ الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْكُمْ: يَجِدُ أَبْنَاءَكُمْ وَيَجْعَلُهُمْ فِرْسَانًا وَخُدَّامًا وَجُنُودًا يَرْكُضُونَ أَمَامَ مَرْكَبَاتِهِ

١٢ وَيَعِينُ بَعْضُهُمْ قَادَةَ أُلُوفٍ وَقَادَةَ نَحَّاسِينَ، يَحْرُثُونَ حُقُولَهُ وَيَحْصِدُونَ غَلَّتَهُ، وَيَصْنَعُونَ أَسْلِحَتَهُ وَمَرْكَبَاتِهِ الْحَرْبِيَّةَ.

١٣ وَيَأْخُذُ مِنْ بَنَاتِكُمْ لِيَجْعَلَ مِنْهُنَّ طَبَاخَاتٍ وَخَبَازَاتٍ وَصَانَعَاتٍ عَطُورٍ،

١٤ وَيَسْتَوِي عَلَى أَجُودِ حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَزَيْتُونِكُمْ وَيَهْبِهَا لِعَبِيدِهِ.

١٥ وَيَجْنِي عَشْرَ مَحَاصِيلِكُمْ لِيُوزِعَهَا عَلَى أَصْدِقَائِهِ وَحَاشِيَتِهِ

١٦ وَيَسْخِرُ عِيدَكُمْ وَجَوَارِيَكُمْ وَخَيْرَةَ شَبَابِكُمْ وَحِمْرَكُمْ فِي أَعْمَالِهِ.

١٧ وَيَسْتَوِي عَلَى عَشْرِ غَنَمِكُمْ وَيَسْتَعِيدُكُمْ.

١٨ فَتَسْتَعِيثُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ جُورِ مَلِكِكُمْ، الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ،

فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ الرَّبُّ.»

١٩ وَلَكِنَّ الشَّعْبَ أَبِي أَنْ يَسْتَمَعَ لِتَحذِيرَاتِ صَمُوئِيلَ، وَأَصَرَ قَائِلًا: «لَا

بَلْ نَصَّبْ عَلَيْنَا مَلِكًا،

٢٠ فَتَكُونُ كَسَائِرِ الشُّعُوبِ، لَنَا مَلِكٌ يَقْضِي بَيْنَنَا وَيَقُودُنَا وَيُحَارِبُ

مَعَارِكًا.»

□□ فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ لِكَلَامِ الشَّعْبِ، وَرَدَدَهُ أَمَامَ الرَّبِّ،

٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لَصَمُوئِيلَ: «لَبَّ طَلَبُهُمْ وَنَصَبَ عَلَيْهِمْ مَلَكًا.» فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «لِيَنْصَرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَدِينَتِهِ.»

٩

صموئيل يمسح شاول ملكاً

١ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ مِنْ ذَوِي النُّفُودِ يُدْعَى قَيْسًا بْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صُرُورِ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ،

٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلٌ مِنْ أَكْثَرِ شَبَابِ إِسْرَائِيلَ وَسَامَةً وَأَكْثَرَهُمْ طُولًا، لَمْ يَزِدْ طُولُ قَامَةِ أَحَدٍ مِنَ الشَّعْبِ عَنِ ارْتِفَاعِ كَتِفِيهِ.

٣ وَحَدَّثَ أَنْ ضَلَّتْ حَمِيرُ قَيْسِ أَبِي شَاوُلَ، فَقَالَ لَهُ: «خُذْ مَعَكَ وَاحِدًا مِنَ الْغُلَّانِ وَأَمْضِ بَاحِثًا عَنِ الْحَمِيرِ.»

□ فَرَاحَ يَبْحَثُ عَنْهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَفِي أَرْضِ شَلَيْشَةَ، فَلَمْ يَعْثُرْ عَلَيْهَا. فَاجْتَازَ مَعَ غُلَامِهِ إِلَى أَرْضِ شَعْلِيمَ، ثُمَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ فَلَمْ يَجِدْ لَهَا أَثْرًا.

٥ وَعِنْدَمَا بَلَغَا أَرْضَ صُوفٍ قَالَ شَاوُلُ لِرَفِيقِهِ الْغُلَامِ: «تَعَالَ نَرْجِعْ لثَلَا يَقَلِّقَ أَبِي عَلَيْنَا أَكْثَرَ مِنْ قَلْقِهِ عَلَيَّ الْحَمِيرِ.»

□ فَأَجَابَهُ: «فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يُقِيمُ نَبِيٌّ يَتَمَتَّعُ بِالْإِكْرَامِ، وَكُلُّ مَا يَنْبَغِي بِهِ يَتَحَقَّقُ، فَلْنَذْهَبْ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ يُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي عَلَيْنَا سَلُوكُهَا.»

□ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ: «كَيْفَ نَذْهَبُ إِلَيْهِ وَنَحْنُ لَا نَحْمِلُ مَعَنَا هَدِيَّةً نَقْدِمُهَا إِلَيْهِ حَتَّى الْخُبْزِ الَّذِي كَانَ مَعَنَا قَدْ نَفَدَ. إِنَّا لَا نَمْلِكُ شَيْئًا.»

□ فَقَالَ الْغُلَامُ: «مَعِيَ رُبْعُ شَاقِلٍ (أَيُّ ثَلَاثَةِ جِرَامَاتٍ) مِنْ الْفِصَّةِ، نَقَدِمُهَا لَهُ فَيُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي تَخْذُهَا.»

□ وَكَانَ النَّبِيُّ حِينَذَلِكَ يُدْعَى الرَّائِي، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ عِنْدَ ذَهَابِهِ لَيْسَتْشِيرِ الرَّبِّ: «هِيَآ نَذْهَبُ إِلَى الرَّائِي»

١٠ فَقَالَ شَاوُلُ لْغُلَامِ: «حَسَنًا مَا تَقُولُ. هَلُمَّ نَذْهَبُ.» وَأَنْطَلَقَا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا رَجُلُ اللَّهِ.

١١ وَعِنْدَمَا بَلَغَا مَشَارِفَ الْمَدِينَةِ صَادَفَا فَتَيَاتٍ خَارِجَاتٍ لِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ، فَسَأَلَاهُنَّ: «أَهُنَا الرَّائِي؟»

١٢ فَأَجَبْنَهُمَا: «نَعَمْ. هَا هُوَ أَمَامَكُمْ. أَسْرَعَا الْآنَ لِأَنَّهُ قَدِمَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِأَنَّ الشَّعْبَ يَقْرُبُ الْيَوْمَ ذَبِيحَةً عَلَى التَّلِّ.»

١٣ فَإِنَّ دَخَلْتُمَا الْمَدِينَةَ عَلَى التَّوِّ، تَلَحَّقَانِ بِهِ قَبْلَ صُوعُدِهِ إِلَى التَّلِّ لِأَيُّ كُلِّ، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَا يَأْكُلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ حَتَّى يَأْتِيَ وَيُبَارِكُهَا. بَعْدَ ذَلِكَ يَتَنَاوَلُ الْمَدْعُوعُونَ مِنْهَا. فَاسْرَعَا الْآنَ خَلْفَهُ إِنْ شِئْتُمَا الْيَوْمَ لِقَاءَهُ.»

□ فَتَوَجَّهَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ. وَفِيمَا هُمَا يَجْتَازَانِ فِي وَسْطِهَا، إِذَا بِصَمُوئِيلَ مُقْبِلًا لِلِقَاءِهِمَا فِي طَرِيقِ صُوعُدِهِ إِلَى التَّلِّ.

١٥ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ أَعْلَنَ لِصَمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِحُضُورِ شَاوُلَ:

١٦ «غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَبْعَثُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَاْمَسَحْهُ حَاكِمًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَدْ رَقَّ قَلْبِي لِشَعْبِي، لِأَنَّ اسْتِغَاثَتَهُمْ قَدْ ارْتَفَعَتْ إِلَيَّ.»

□□ فَمَا إِنْ شَاهَدَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ حَتَّى قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتِكَ عَنْهُ. هَذَا الَّذِي يَحْكُمُ شَعْبِي.»

□□ وَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي، أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِي؟»

١٩ فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «أَنَا هُوَ الرَّائِي. اصْعَدْ أَمَامِي إِلَى التَّلِّ حَيْثُ نَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ مَعًا، ثُمَّ أَطْلُقْكَ صَبَاحًا بَعْدَ أَنْ أَخْبِرَكَ بِكُلِّ مَا تَوَدُّ مَعْرِفَتَهُ.»

٢٠ أَمَّا الْحَمِيرُ الَّتِي ضَلَّتْ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا تَقْلُقْ بِشَأْنِهَا، لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ الْعَثُورُ

عَلَيْهَا. أَلَيْسَ كُلُّ نَفِيسٍ فِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيكَ؟»

٢١ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «يَا سَيِّدِي، أَنَا أَتَمِّي لِسَبْطِ بَنِيَامِينَ، أَصْغَرَ أَسْبَاطِ

إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي أَصْغَرُ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ شَأْنًا، فَلِهَذَا تُحَدِّثُنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟»

٢٢ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَغُلَامَهُ وَأَدْخَلَهُمَا إِلَى قَاعَةِ الطَّعَامِ، وَأَجْلَسَهُمَا

عَلَى رَأْسِ الْمَائِدَةِ الَّتِي التَفَّتْ حَوْلَهَا نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا،

٢٣ وَقَالَ لِلطَّبَّاحِ: «أَحْضِرْ قِطْعَةَ اللَّحْمِ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا وَطَلَبْتُ مِنْكَ

أَنْ تَحْتَفِظَ بِهَا عِنْدَكَ.»

□□ فَتَنَاوَلَ الطَّبَّاحُ السَّاقَ وَمَا عَلَيْهَا وَوَضَعَهَا أَمَامَ شَاوُلَ، وَقَالَ صَمُوئِيلُ:

«هَذَا مَا أَحْتَفِظُ بِهِ لَكَ. كُلُّ مَنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ أَحْتَفِظَ بِهِ خَصِيصًا لَكَ مِنْذُ أَنْ قُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ ضَيْوْفًا.» فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢٥ وَعِنْدَمَا انْحَدَرُوا مِنَ التَّلِّ إِلَى الْمَدِينَةِ تَحَدَّثَ صَمُوئِيلُ وَشَاوُلُ عَلَى

السَّطْحِ.

٢٦ وَفِي بَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ لِيَصْعَدَ إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ قَائِلًا: «انْهَضْ لِأَصْرِفِكَ.» فَتَهَيَّأَ شَاوُلٌ لِلانْصِرَافِ، وَشِيعَهُ صَمُوئِيلُ إِلَى الْخَارِجِ.

٢٧ وَعِنْدَمَا بَلَغَا طَرْفَ الْمَدِينَةِ قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قُلْ لِلْغُلَامِ أَنْ يَسْبِقَنَا.» وَعِنْدَمَا سَبَقَهُمَا قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قِفْ لِأَتْلُوَ عَلَيْكَ رِسَالَةَ اللَّهِ لَكَ.»

١٠

١ وَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قِنِينَةَ زَيْتٍ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ وَقَبَلَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ مَسَحَكَ الرَّبُّ رَئِيسًا عَلَى مِيرَاثِهِ.

٢ حَالَمَا تَنَصَّرَفَ مِنْ عِنْدِي الْيَوْمَ تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ رَاحِيلَ فِي صَلْصَحَ فِي أَرْضِ بِنِيَامِينَ، فَيَقُولَانِ لَكَ: قَدْ تَمَّ الْعَثُورُ عَلَى الْحَمِيرِ الَّتِي ذَهَبْتَ تَبْحَثُ عَنْهَا، وَقَدْ تَبَدَّدَ قَلْقُ أَبِيكَ بِشَأْنِهَا. إِلَّا أَنْ الْقَلْقَ اسْتَبَدَّ بِهِ عَلَيْكَمَا قَائِلًا: كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَعَثَّرَ عَلَى وُلْدِي؟

٣ وَتَتَابَعُ سَيْرَكَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى بَلُوطَةَ تَابُورَ، فَيَلْتَقِيكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ لِيُقَدِّمُوا قُرْبَانًا لِلَّهِ، يَحْمِلُ أَحَدُهُمْ ثَلَاثَةَ جِدَاءٍ، وَيَحْمِلُ الثَّانِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةِ خُبْزٍ، وَيَحْمِلُ الثَّلَاثُ زَقًّا نَخْمِرٍ،
٤ فَيُحْيُونَكَ وَيُقَدِّمُونَ لَكَ رَغِيفِي خُبْزٍ، فَاقْبَلْهُمَا مِنْهُمْ.

٥ بَعْدَ ذَلِكَ تَصِلُ إِلَى تَلِّ اللَّهِ فِي جَبْعَةَ حَيْثُ تُعَسِّكِرُ حَامِيَةَ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَتُصَادِفُكَ عِنْدَ مَدْخَلِ جَبْعَةَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَارِلِينَ مِنَ التَّلِّ يَعْرِفُونَ عَلَى الرَّبِّابِ وَالْدَفِّ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَهُمْ يَتَّبَعُونَ،

٦ فَيَحِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَتَّبِعُهُمْ مَعَهُمْ وَتَصِيرُ رَجُلًا آخَرَ.
٧ وَعِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ هَذِهِ الْعَلَامَاتُ لَكَ، فَافْعَلْ مَا تَرَاهُ مُوَافِقًا، لِأَنَّ الرَّبَّ
مَعَكَ.

٨ وَعَلَيْكَ أَنْ تَسْبِقَنِي إِلَى الْجِلْجَالِ لِأَنِّي قَادِمٌ إِلَيْهَا لِأُصْعِدَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ
وَأَقْرِبَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، فَاْمُكْتُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ رَيْثَمَا آتِيَ إِلَيْكَ لِأُطْلِعَكَ عَمَّا
يَتَوَجَّبُ عَلَيْكَ عَمَلُهُ.»

شاول يصبح ملكاً

٩ وَمَا إِنِ انْتَصَرَ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ، وَبَدَأَ رِحْلَةَ عَوْدَتِهِ حَتَّى أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِ بِقَلْبٍ جَدِيدٍ وَتَحَقَّقَتْ لَهُ جَمِيعُ تِلْكَ الْعَلَامَاتِ.
١٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ جِبْعَةَ قَابَلَتْهُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ
وَتَبَّأَ فِي وَسْطِهِمْ.

١١ وَحِينَ شَاهَدَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ قَبْلِ يَتَّبِعُهُ، تَسَاءَلُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ:
«مَاذَا جَرَى لابنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

١٢ فَأَجَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُقِيمِينَ هُنَاكَ: «وَمَنْ هُوَ أَبُو الْأَنْبِيَاءِ؟» وَهَكَذَا
صَارَ الْقَوْلُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ» مَثَلًا.

١٣ وَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ التَّنْبُؤِ، صَعِدَ إِلَى الْمُرْتَفَعِ،

١٤ فَرَأَى عَمَّهُ، وَرَأَى غُلَامَهُ، فَسَأَلَهُمَا: «إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُمَا؟» فَأَجَابَهُ:
«لِلْبَحْثِ عَنِ الْحَمِيرِ، وَلَمَّا أَخْفَقْنَا فِي الْعُثُورِ عَلَيْهَا قَدِمْنَا إِلَى صَمُوئِيلَ.»

□□ فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ: «أَنْبِئْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمْ صَمُوئِيلُ؟»

١٦ فَأَجَابَ شَاوُلُ عَمَّهُ: «أَعْلَمْنَا أَنَّ الْحَمِيرَ قَدْ تَمَّ الْعَثُورُ عَلَيْنَا.» وَلَكِنَّهُ كَتَمَ عَنْهُ أَمْرَ الْمَمْلَكَةِ الَّتِي حَدِثَتْ بِهِ صَمُوئِيلُ.

١٧ وَأَسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ إِلَى الرَّبِّ فِي الْمَصْفَاةِ.

١٨ وَأَبْلَغَهُمْ رَسُولَةَ الرَّبِّ لَهُمْ، الَّتِي تَقُولُ: «إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ جَوْرِ الْمَمْلِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ضَايَقَتْكُمْ،

١٩ وَلَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تَتَكْرَّمُونَ لِأَهْلِكُمْ، مَخْلَصِكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْمُسَيِّئِينَ إِلَيْكُمْ وَمِنْ مَضَائِقِيكُمْ، وَقَتَمْتُمْ لَهُ: نَصَبْنَا عَلَيْنَا مَلِكًا. وَالآنَ امْثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ.»

□□ وَطَلَبَ صَمُوئِيلُ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ بِدَوْرِهِ لِلْمُثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَاخْتَارَ الرَّبُّ سِبْطَ بَنِيَامِينَ.

٢١ ثُمَّ تَقَدَّمتْ عَشَائِرُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، فَاخْتَارَ الرَّبُّ عَشِيرَةَ مَطْرِي، وَمِنْهَا وَقَعَ الْاِخْتِيَارُ عَلَى شَاوُلَ بْنِ قَيْسٍ. فَبَحْثُوا عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِضُوا عَلَيْهِ.

٢٢ فَسَأَلُوا الرَّبَّ: «أَلَمْ يَأْتِ الرَّجُلُ إِلَى هُنَا بَعْدُ؟» فَأَجَابَ: «هُذَا قَدْ اخْتَبَأَ بَيْنَ الْأَمْتَعَةِ.»

□□ قَتَرَا كَضُوا وَأَحْضَرُوهُ مِنْ هُنَاكَ. فَوَقَفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلَهُمْ قَامَةً مِنْ كَتْفِيهِ فَمَا فَوْقَ.

٢٤ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَشَاهَدْتُمْ مِنْ اخْتَارِهِ الرَّبُّ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ؟ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الشَّعْبِ، فَهَتَفُوا: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ!»

٢٥ وَأَطَلَعَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ عَلَى حُقُوقِ الْمَلِكِ وَوَأَجَبَاتِهِ وَدَوَّنَهَا فِي كِتَابٍ
 وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ صَرَفَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَى بَيْوتِهِمْ.
 ٢٦ وَمَضَى شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ إِلَى جِبْعَةَ تَرَفِقَهُ الْجَمَاعَةُ الَّتِي مَسَّ اللَّهُ
 قَلْبَهَا.

٢٧ غَيْرَ أَنْ فِتْنَةً مِنَ الْغَوَاةِ قَالُوا: «كَيْفَ يُنْقِذُنَا هَذَا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَلَمْ
 يُقَدِّمُوا لَهُ هَدَايَا. أَمَا شَاوُلُ فَاعْتَصَمَ بِالصَّمْتِ.

١١

شاول ينقذ مدينة يايش

١ وَزَحَفَ نَاحِشُ الْعَمُونِيُّ عَلَى يَائِيشَ جِعَادًا وَحَاصَرَهَا، فَقَالَ أَهْلُ
 يَائِيشَ لِنَاحِشَ: «وَقِّعْ مَعَنَا مَعَاهِدَةً فَنُصَبِّحُ عَيْدًا لَكَ»
 ٢ فَأَجَابَهُمْ: «حَسَنًا، وَلَكِنْ بِشَرَطٍ أَنْ أَقْلَعَ الْعَيْنَ الْيُمْنَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ،
 فَيُصْبِحَ ذَلِكَ عَارًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلِ.»

□ فَقَالَ لَهُ زَعْمَاءُ يَائِيشَ: «أَمَهَلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، نَبْعَثُ فِيهَا رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ
 أَرْضِي إِسْرَائِيلَ طَالِبِينَ النَّجْدَةَ، فَإِنْ لَمْ يُعْثُوا أَحَدٌ، نُدْعُنْ لَشَرِّطِكَ.»
 □ وَعِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُ يَائِيشَ إِلَى جِبْعَةَ شَاوُلَ، وَأَطْلَعُوا الشَّعْبَ عَلَى
 الْأَمْرِ، عَلَا بُكَاءُ الشَّعْبِ.

٥ وَفِيمَا هُمْ كَذَلِكَ، أَقْبَلَ شَاوُلُ مِنَ الْحَقْلِ يَقُودُ أَمَامَهُ الْبَقْرَ، فَتَسَاءَلَ:
 «مَا بَالُ الشَّعْبِ يَبْكِي؟» فَرَوَوْا لَهُ خَبَرَ أَهْلِ يَائِيشَ،
 ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعَ الْخَبَرَ وَثَارَ غَضَبُهُ.

٧ وَأَخَذَ ثَوْرَيْنِ قَطَعَهُمَا إِلَى أَجْزَاءٍ وَرَزَعَهَا عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ بِإِذْنِ رُسُلِهِ قَائِلًا: «هَكَذَا يَحْدُثُ لِبَقَرِكُمْ كُلِّ مَنْ يَتَخَلَفُ عَنِ الْخُرُوجِ وَرَاءَ شَاوُلَ وَوَرَاءَ صَمُوئِيلَ.» فَطَعَى رُعْبُ الرَّبِّ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَالتَّفُّوا حَوْلَ شَاوُلَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ.

٨ وَأَحْصَاهُمْ شَاوُلُ فِي بَارِقَ فَبَلَغَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ، فَضَلَّ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ رِجَالِ يَهُوذَا.

٩ وَقَالُوا لِلرُّسُلِ الْوَافِدِينَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَابِيشَ أَنْ غَدًا، عِنْدَ اشْتِدَادِ حَرِّ الشَّمْسِ، يَتِمُّ خَلَاصُكُمْ.» وَعِنْدَمَا عَادَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا أَهْلَ يَابِيشَ عَمَهُمُ الْفَرَحِ.

١٠ فَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ لِلْعَمُونِيِّينَ: «غَدًا نَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مُسْتَسْلِمِينَ لِتَصْنَعُوا بِنَا مَا يَطِيبُ لَكُمْ.»

١١ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ قَسَمَ شَاوُلُ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَهَجَمُوا عَلَى مَعْسَكِ الْعَمُونِيِّينَ عِنْدَ الْفَجْرِ وَأَعْمَلُوا فِيهِمْ تَقْتِيلًا حَتَّى اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ. وَالَّذِينَ نَجَّوْا مِنْهُمْ تَسْتَوَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ اثْنَانِ مَعًا.

تجديد عهد الملك

١٢ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «أَيْنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَسَاءَلُوا: أَيْمَانُكَ شَاوُلَ عَلَيْنَا؟ سَلِبُوهُمْ لَنَا فَنَقْتُلَهُمْ.»

□□ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَا يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ الْيَوْمَ خَلَاصًا فِي إِسْرَائِيلَ.»

١٤ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هِيَآ نَذْهَبُ إِلَى الْجِلْجَالِ لِنُجَدِّدَ هُنَاكَ عَهْدَ الْمَلِكِ.»

□□ فَتَوَجَّهَ الشَّعْبُ إِلَى الْجِلْجَالِ، وَمَلَكَوْا هُنَاكَ شَاوُلَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. وَغَمَرَتِ الْفَرَحَةُ شَاوُلَ وَسَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

١٢

خطاب صموئيل

١ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ إِسْرَائِيلِيِّينَ: «هَآ أَنَا قَدْ لَبَيْتُ طَلْبَكُمْ وَحَقَّقْتُ لَكُمْ كُلَّ مَا سَأَلْتُمْ وَنَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا،

٢ وَقَدْ صَارَ لَكُمْ مَلِكٌ يَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ شَخْتُ وَغَرَا الشَّيْبُ شَعْرَ رَأْسِي. وَهَآ أَوْلَادِي بَيْنَكُمْ، وَأَنَا قَدْ خَدَمْتُكُمْ مِنْذُ صِبَايَ.

٣ فَاشْهَدُوا عَلَيَّ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَأَمَامَ مَلِكِهِ الْمُخْتَارِ، إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخَذْتُ ثَوْرًا أَوْ حِمَارًا مِنْ أَحَدٍ، أَوْ ظَلَمْتُ أَوْ جَرْتُ عَلَى أَحَدٍ أَوْ قَبِلْتُ رِشْوَةً مِنْ أَحَدٍ لِأُعْمِضَ عَيْنِي عَنْهُ، فَأَعْوِضْ ذَلِكَ عَلَيَّكُمْ.»

□ فَاجَابُوهُ: «لَمْ تَظْلِمْنَا وَلَمْ تَجْرْ عَلَيْنَا وَلَا أَخَذْتَ شَيْئًا مِنْ أَحَدٍ.»

□ فَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنِ الرَّبُّ وَمَلِكُهُ الْمُخْتَارُ شَاهِدَيْنِ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى بِرَاءَتِي الْكَامِلَةِ.» فَقَالُوا: «يَشْهَدُ الرَّبُّ.»

٦ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَخْرَجَ آبَاءَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»

٧ وَالآنَ امْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِأَذْكُرْكُمْ بِجَمِيعِ مُعَامَلَاتِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا مَعَكُمْ
وَمَعَ آبَائِكُمْ:

٨ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ يَعْقُوبُ دِيَارَ مِصْرَ، وَأَضْطَهَدَ الْمِصْرِيُّونَ ذُرِّيَّتَهُ، اسْتَعَاثَ
أَبَاؤُكُمْ بِالرَّبِّ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ فَأَخْرَجَاهُم مِّنْ دِيَارِ مِصْرَ
وَقَادَاهُمُ لِلْإِقَامَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

٩ وَعِنْدَمَا تَنَاسَوْا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَلَطَ عَلَيْهِمْ سَيِّسَرًا قَائِدَ جَيْشٍ حَاصِرٍ
وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَمَلِكَ مُوَابَ خَارِبُوهُمْ.

١٠ فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ قَائِلِينَ: أَخْطَأْنَا إِذْ تَرَكْنَا الرَّبَّ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ
وَالْعَشْتَارُوثَ. فَالآنَ أَنْقِذْنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا فَنُخَلِّصْ لَكَ الْعِبَادَةَ.

١١ فَأَقَامَ الرَّبُّ جَدْعُونَ وَبَدَانَ وَيَفْتَاخَ وَصَمُوئِيلَ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ قَبْضَةِ
أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ، وَسَكَنْتُمْ مُطْمَئِنِّينَ.

١٢ وَلَمَّا عَايَنْتُمْ نَاحِشَ مَلِكِ عَمُونَ زَاحِفًا عَلَيْكُمْ قُلْتُمْ لِي: نَصِّبْ عَلَيْنَا
مَلِكًا، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَلِكُكُمْ.

١٣ وَالآنَ هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَرْتُمْ وَطَلَبْتُمْ، قَدْ جَعَلَهُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.

١٤ فَإِنَّ اتَّقِيْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَاهُ وَلَمْ تَعْصُوا أَمْرَهُ وَاتَّبَعْتُمُ
الرَّبَّ إِلَهُكُمْ أَتَمُّ وَمَلِكُكُمْ الْمَتَسَلِّطُ عَلَيْكُمْ: فَلَنْ يَصِيبَكُمْ مَكْرُوهٌ.

١٥ وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَمْرَهُ، فَإِنَّ عِقَابَ الرَّبِّ يَنْزِلُ بِكُمْ
كَمَا نَزَلَ بِآبَائِكُمْ.

١٦ وَالآنَ قِفُوا وَانظُرُوا مَا يُجْرِيهِ الرَّبُّ مِنْ آيَةٍ عَظِيمَةٍ أَمَامَكُمْ:

١٧ أَلَيْسَ الْيَوْمَ هُوَ مَوْسِمُ حَصَادِ الْقَمْحِ؟ سَأُصَلِّيْ إِلَى الرَّبِّ حَتَّى يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ رُعُودًا وَمَطْرًا، فَتُدْرِكُونَ عِظَمَ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبْتُمُوهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حِينَ طَلَبْتُمْ أَنْ يُنْصَبَ عَلَيْكُمْ مَلَكًا.»

□□ وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ فَأَرْسَلَ رُعُودًا وَمَطْرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَاسْتَوَى خَوْفٌ شَدِيدٌ عَلَى الشَّعْبِ مِنَ الرَّبِّ وَمِنْ صَمُوئِيلٍ.

١٩ وَتَوَسَّلَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى صَمُوئِيلَ قَائِلِينَ: «صَلِّ مِنْ أَجْلِ عَيْدِكَ إِلَى الرَّبِّ إِيَّاكَ لِكَيْ لَا نَمُوتَ، لِأَنَّا قَدْ أَضْفَنَّا إِلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا شَرًّا جَدِيدًا حِينَ طَلَبْنَا أَنْ يُنْصَبَ عَلَيْنَا مَلَكًا.»

٢٠ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَفُوا، فَأَنْتُمْ حَقًّا قَدْ اقْتَرَفْتُمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تُحِيدُوا عَنِ الرَّبِّ، بَلْ اعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ. ٢١ وَلَا تَضَلُّوا وَرَاءَ الْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي لَا تُفِيدُ وَلَا تُنْقِذُ، لِأَنَّهُ لَا طَائِلَ مِنْهَا.»

٢٢ فَالرَّبُّ لَا يَخْتَلِي عَنْ شَعْبِهِ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، لِأَنَّهُ شَاءَ أَنْ يُجْعَلَ لَهُ شَعْبًا.

٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَنَحْشَا لِي أَنْ أَخْطِيَاءَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أَوْاطِبُ عَلَى تَعْلِيمِكُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحِ الْمُسْتَقِيمِ.

٢٤ وَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى الرَّبِّ وَعِبَادَتِهِ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، مُتَمَلِّينَ الْعَظَامِ الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ.

٢٥ وَأَمَّا إِنْ ارْتَكَبْتُمْ الشَّرَّ فَصِيرُكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الْهَلَاكُ.»

١٣

صموئيل يوبخ شاول

١ كَانَ شَاوُلُ ابْنِ (ثَلَاثِينَ) سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِهِ،
 ٢ اخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، أَحْتَفَظَ بِالْفَيْنِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ فِي
 مَحْمَاسَ وَفِي جَبَلِ بَيْتِ إِيلَ، وَتَرَكَ أَلْفًا مَعَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ فِي جَبْعَةَ بَنِيَامِينَ.
 وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْجَيْشِ فَقَدْ سَرَحَهُمْ لِيَعُودَ كُلُّهُمْ إِلَى بَيْتِهِ.
 ٣ وَهَاجَمَ يُونَاثَانُ حَامِيَةَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْمُعْسَكِرَةَ فِي جَبْعَ، فَبَلَغَ الْخَبْرُ
 الْفَلَسْطِينِيِّينَ. وَأَطْلَقَ شَاوُلُ الْبُوقَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ قَاتِلًا: «لِيَسْمَعَ جَمِيعُ
 الْعِبْرَانِيِّينَ.»

□ فِدَاعٌ نَبَأٌ أَنَّ شَاوُلَ هَاجَمَ حَامِيَةَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ، وَأَنَّ الْفَلَسْطِينِيِّينَ عَازَمُونَ
 عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَتَحَرَّكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُ وَلَحِقَ بِشَاوُلَ فِي
 الْجَلْجَالِ.

٥ وَاحْتَشَدَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ مُحَارَبَةً إِسْرَائِيلَ بِقُوَّةٍ سِتَّالَفٍ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفٍ
 مَرْكَبَةٍ حَرْبِيَّةٍ، وَسِتَّةِ آلَافِ فَارِسٍ وَجَيْشٍ كَرْمَلٍ شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي كَثْرَتِهِ،
 وَتَجَمَّعُوا فِي مَحْمَاسَ شَرْقِيَّ بَيْتِ آوَنَ.

٦ وَعِنْدَمَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ حَرَجَ مَوْقِفِهِمْ اعْتَرَاهُمُ الضِّيقُ، فَاخْتَبَأُوا فِي
 الْمَغَاوِرِ وَالْأَدْغَالِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ وَالْأَبْرَاجِ وَالْأَبَارِ.

٧ وَاجْتَازَ بَعْضُ الْعِبْرَانِيِّينَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ جَادٍ وَجِلْعَادَ. أَمَّا شَاوُلُ
 فَظَلَّ فِي الْجَلْجَالِ مَعَ بَقِيَّةِ مِنَ الْجَيْشِ مَلَأَ قُلُوبَهَا الذُّعْرَ.

٨ وَمَكَثَ شَاوُلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي الْجَلْجَالِ يَنْتَظِرُ حِجِّيَ صُمُوئِيلَ بِمُوجِبِ اتِّفَاقٍ سَابِقٍ. وَعِنْدَمَا تَأَخَّرَ صُمُوئِيلُ عَنِ الْحُضُورِ وَتَفَرَّقَ الْجَيْشُ عَنِ شَاوُلَ،
 ٩ قَالَ شَاوُلُ: «قَدِمُوا إِلَيَّ الْمُحْرِقَةَ وَذَبَايحَ السَّلَامِ.» وَقَرَّبَ الْمُحْرِقَةَ.
 ١٠ وَمَا إِنِ انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِهَا حَتَّى أَقْبَلَ صُمُوئِيلُ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ لِيَتَلَقَى بِرَكَتِهِ.

١١ فَسَأَلَ صُمُوئِيلُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَأَجَابَهُ شَاوُلُ: «رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ تَفَرَّقَ عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَحْضُرْ فِي مَوْعِدِكَ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُحْتَشِدُونَ فِي مِحْمَاسٍ،
 ١٢ فَقُلْتُ إِنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَتَاهِبُونَ الْآنَ لِلْهَجُومِ عَلَيَّ فِي الْجَلْجَالِ وَأَنَا لَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَى الرَّبِّ بَعْدَ طَلْبِ لِعُونِهِ، فَوَجَدْتُ نَفْسِي مُرْغَمًا عَلَى تَقْرِيْبِ الْمُحْرِقَةِ.»
 ١٣ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لَقَدْ تَصَرَّفْتَ بِحِمَاقَةٍ، فَأَنْتَ قَدْ عَصَيْتَ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا. وَلَوْ أَطَعْتَهُ لَثَبَتْ مُلْكُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٤ أَمَّا الْآنَ، فَلَا تَنْكَ لَمْ تُطِعْ مَا أَمَرَكَ الرَّبُّ بِهِ فَإِنَّ مُلْكَكَ لَنْ يَدُومَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يُصْبِحَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِهِ.»

١٥ وَأَنْطَلَقَ صُمُوئِيلُ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى جَبْعَةَ بَنِيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ مَنْ بَقِيَ مَعَهُ مِنَ الْجَيْشِ وَإِذَا بِهِمْ نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.

بنو إسرائيل بلا أسلحة

١٦ وَكَانَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ وَمَنْ مَعَهُمَا مِنَ الْجَيْشِ مُعَسِّكِينَ فِي جَبْعَةَ بَنِيَامِينَ، أَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَكَانُوا مُتَجَمِّعِينَ فِي مِحْمَاسٍ.

١٧ وَخَرَجَتْ ثَلَاثُ فِرْقٍ غُرَاةٍ مِنْ مُعَسْكَرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ تَوَجَّهَتْ إِحْدَاهَا فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ إِلَى أَرْضِ شُوعَالَ،

١٨ وَأَنْطَلَقَتِ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ فِي طَرِيقِ بَيْتِ حُورُونَ. أَمَّا الْفِرْقَةُ الثَّلَاثَةُ فَقَدِ اتَّجَهَتْ فِي طَرِيقِ الْحُدُودِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى وَادِي صُبُوعِيمَ نَحْوِ الصَّحْرَاءِ.

١٩ وَلَمْ يَسْمَعْ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِوُجُودِ حَدَّادِينَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِثَلَا يَصْنَعُ الْعِبْرَانِيُّونَ سَيْوِفًا وَرِمَاحًا.

٢٠ فَكَانَ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ أَنْ يَلْجَأُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَسْتَوْا رُؤُوسَ مَحَارِيثِهِمْ وَمَنَاجِلَهُمْ وَفُؤُوسَهُمْ وَمَعَاوِلَهُمْ.

٢١ فَكَانَتْ أَجْرَةُ سِنِّ الْمِحْرَاثِ وَالْمَنْجَلِ ثُلْثِي شَاقِلٍ (نَحْوُ ثَمَانِيَةِ جِرَامَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ) وَلِكُلِّ مِثْلَاثِ الْأَسْنَانِ وَالْفُؤُوسِ وَالْمَنَاخِسِ ثَلَاثُ شَاقِلٍ (أَيُّ أَرْبَعَةِ جِرَامَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ).

□□ وَلَمْ يَكُنْ لَدَى جَمِيعِ الْجَيْشِ الْبَاقِي مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ أَيُّ سَيْفٍ أَوْ رُمْحٍ، إِلَّا مَا كَانَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ.

يوناثان يهاجم الفلسطينيين

٢٣ وَمَضَتْ قُوَّةٌ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَتُعَسْكَرَ فِي مَرِّ مِحْطَاسَ.

١٤

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ لِلْغُلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ تَمْضِ إِلَى حَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْمُعَسَّكَةِ فِي ذَلِكَ الْمَرِّ.» وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ بِذَلِكَ.

٢ وَكَانَ شَاوُلُ وَرَجَالُهُ السَّتِّ مِئَةً مُقِيمِينَ فِي طَرْفِ جِبْعَةٍ تَحْتَ شَجَرَةِ
الرُّمَانِ فِي مَغْرُونَ.

٣ وَمِنْ جُمَّلِهِمْ كَانَ أَخِيَّا بْنُ أَخِيطُوبَ أَخِي إِيْحَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَلِيٍّ،
كَاهِنُ الرَّبِّ فِي شِيلُوهَ، وَكَانَ لِإِسَاءَ أَفُودًا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَ الْجَيْشِ بِذَهَابِ
يُونَاثَانَ.

٤ وَكَانَ مِنْ بَيْنِ الْمَمَرَاتِ الَّتِي التَّمَسُّ يُونَاثَانَ عُبُورَهَا، لِكَيْ يَتَسَلَّلَ إِلَى
حَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، مَرُّ ضَيْقٍ بَيْنَ صَخْرَتَيْنِ مَسْنُوتَيْنِ، تُسَمَّى إِحْدَاهُمَا بُوَصِيصَ
وَالْأُخْرَى تُسَمَّى سِنَهَ،

٥ وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا تَنْتَصِبُ كَعَمُودٍ إِلَى الشِّمَالِ مُقَابِلَ مَخْمَاسَ، وَالْأُخْرَى
إِلَى الْجَنُوبِ مُقَابِلَ جِبْعَةٍ.

٦ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِلْغَلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «نَذْهَبُ إِلَى خُطُوطِ هُوَلَاءِ
الْعُلْفِ، لَعَلَّ اللَّهَ يُجْرِي مِنْ أَجْلِنَا أَمْرًا عَظِيمًا، إِذْ لَا يَمْتَنِعُ عَنِ الرَّبِّ
أَنْ يُخَلِّصَ بِالْعَدَدِ الْكَثِيرِ أَوْ بِالْقَلِيلِ.»

□ فَأَجَابَهُ: «أَفْعَلْ مَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ قَلْبُكَ. تَقَدَّمَ، وَهَذَا أَنَا مَعَكَ فِي كُلِّ مَا
عَزَمْتَ عَلَيْهِ.»

□ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لِتَعْبُرْ صُوبَ الْقَوْمِ وَنَظِّهْرْ لَهُمْ أَنْفُسَنَا.»

٩ فَإِنْ قَالُوا لَنَا: ائْتِظَرُوا رَيْثًا نَأْتِي إِلَيْكُمْ. نَبْتُ فِي مَكَانِنَا وَلَا تَتَقَدَّمْ
نَحْوَهُمْ.

١٠ وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا لَنَا: تَقَدَّمُوا صُوبَنَا، نَبِّجْ نَحْوَهُمْ، وَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً

الرَّبِّ لَنَا أَنَّهُ يَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ.»

□□ فَأَظْهَرَ نَفْسَيْهِمَا لِلْحَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «هَا الْعِبْرَانِيُّونَ يَبْرُزُونَ مِنَ الْجُحُورِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا.»

□□ وَقَالَ رِجَالُ الْحَامِيَةِ لِيُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَقَدَّمُوا صَوْبَنَا لِنَلْقِيَ عَلَيْهِمْ دَرْسًا.» فَقَالَ يُونَاثَانُ لِلْحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اتَّبِعْنِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَهُمْ لِإِسْرَائِيلَ.»

□□ وَتَسَاقَى يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ عَلَى أَيْدِيهِمَا وَأَرْجُلِهِمَا، وَهَاجَمَهُمْ يُونَاثَانُ. فَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَسْقُطُونَ أَمَامَهُ، فَيُسْرِعُ حَامِلُ سِلَاحِهِ وَرَاءَهُ وَيَقْضِي عَلَيْهِمْ.

١٤ قَتَلَتْ عَلَى إِثْرِ هَذَا الْمَجُومِ الْأَوَّلِ نَحْوَ عِشْرِينَ رَجُلًا تَبَعَتْهُمْ جِثْمُهُمْ فِي حَوَالِي نِصْفِ فِدَانٍ مِنَ الْأَرْضِ.

رعب الفلسطينيين

١٥ فَاتَّابَ الرَّعْبُ الْمُخِيمَ وَالْجَيْشَ الْمُنْتَشِرَ فِي الْحَقْلِ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ، وَارْتَعَدَتِ الْحَامِيَةُ وَالغَزَاةُ، وَحَدَثَتْ هَزَةٌ رَجَعَتْ فِيهَا الْأَرْضُ وَزَادَتْ مِنْ رِعْدَتِهِمُ الْعَظِيمَةِ.

١٦ وَشَاهَدَ مُرَاقِبُو جَيْشِ شَاوُلَ فِي جَبْعَةِ بِنْيَامِينَ مَا أَصَابَ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ تَبَدُّدٍ وَتَشْتُّتٍ.

١٧ فَأَمَرَ شَاوُلُ رِجَالَهُ أَنْ يَقُومُوا بِإِحْصَاءِ الْمَوْجُودِينَ لِمَعْرِفَةِ الَّذِينَ انْطَلَقُوا لِلْمَهَاجَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَانْكَشَفُوا غِيَابَ يُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ

١٨ فَقَالَ شَاوُلٌ لِأَخِيَا: «أَحْضِرْ تَابُوتَ اللَّهِ.» لَأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلٌ يَتَحَدَّثُ مَعَ الْكَاهِنِ تَزَايِدَ صَحِيحٍ مُعْسَكَرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَالَ شَاوُلٌ لِلْكَاهِنِ: «كُفَّ يَدَكَ.»

□□ وَهَتَفَ شَاوُلٌ وَجَمَعَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَأَقْبَلُوا عَلَى سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ، وَإِذَا بِهِمْ يَشْهَدُونَ سَيْفَ كُلِّ فِلِسْطِينِيٍّ مُسَلِّطًا عَلَى صَاحِبِهِ، وَقَدْ فَشَا بَيْنَهُمْ اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ.

٢١ وَأَنْضَمَّ الْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ التَّحَقُّوا بِالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ قَبْلُ وَأَقَامُوا مَعَهُمْ فِي الْمُعْسَكَرِ وَمَا حَوْلَهُ إِلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ.

٢٢ وَسَمِعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَرُّوا، فَجَدُّوا هُمْ أَيْضًا فِي تَعْقِبِهِمْ وَقَتْلِهِمْ.

٢٣ وَهَكَذَا أَنْقَذَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا لَبِثَتْ سَاحَةُ الْحَرْبِ أَنْ انْتَقَلَتْ إِلَى مَا وَرَاءَ حُدُودِ بَيْتِ آوَنَ.

يُونَاثَانَ يَأْكُلُ عَسَلًا

٢٤ وَأَعْيَا رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَأَنَّ شَاوُلَ حَلَفَ الشَّعْبَ قَائِلًا: «مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَتَّقِمَ مِنْ أَعْدَائِي.» فَلَمْ يَذُقْ جَمِيعُ الْقَوْمِ طَعَامًا.

٢٥ وَأَقْبَلَ كُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْغَابَةِ حَيْثُ كَانَ الْعَسَلُ يَتَقَاطَرُ،

٢٦ وَلَكِنْ لَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ أَنْ يَتَذَوَّقَ مِنْهُ خَوْفًا مِنْ لَعْنَةِ الْحَلْفِ.

٢٧ أَمَا يُونَاثَانُ فَلَمْ يَكُنْ حَاضِرًا عِنْدَمَا اسْتَحَلَفَ وَادُّهُ الْقَوْمُ، فَمَدَّ طَرْفَ عَصَاهُ الَّتِي كَانَتْ بِيَدِهِ وَغَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَتَذَوَّقَ مِنْهُ فَانْتَعَشَتْ قُوَّتُهُ.

٢٨ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُحَارِبِينَ: «قَدْ حَلَفَ أَبُوكَ الْقَوْمَ قَائِلًا: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا»، فَأَصَابَ الشَّعْبَ الْإِغْيَاءَ.

٢٩ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ أَضْرَّ أَبِي بِكُلِّ الْجَيْشِ. انظُرُوا كَيْفَ انْتَعَشَتْ قُوَّايَ لِأَنِّي ذُقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ.

٣٠ فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُ الْجَيْشِ لَوْ أَكَلَ الْيَوْمَ مِنْ غَنَائِمِ أَعْدَائِهِ الَّتِي أَحْرَزَهَا؟ أَلَا تَكُونُ عِنْدَئِذٍ كَارِثَةً الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَدَهَى وَأَمَّرَ؟»

٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ظَلَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ يَتَعَقَّبُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَيَقْتُلُونَهُمْ مِنْ مَحْضَسٍ إِلَى أَيْلُونَ. وَأَصَابَ الْجَيْشَ إِغْيَاءٌ شَدِيدٌ.

٣٢ وَهَجَمَ الْجَيْشُ عَلَى الْغَنَائِمِ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَأَخَذُوا غَنَمًا وَبَقْرًا وَعِجُولًا، وَذَبَحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوا اللَّحْمَ بِدَمِهِ.

٣٣ فَأَخْبَرَ بَعْضُهُمْ شَاوُلَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْجَيْشَ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً بِحَقِّ الرَّبِّ، إِذْ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ مَعَ الدَّمِ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ نَقَضْتُمْ عَهْدَ كُرْمِ دَحْرَجُوا إِلَيَّ حَجْرًا كَبِيرًا،

٣٤ وَتَفَرَّقُوا بَيْنَ الْجَيْشِ وَأَمْرُوهُمْ أَنْ يُحْضِرُوا بَقْرَهُمْ وَشِبَاهَهُمْ لِيَذْبَحُوهَا عِنْدَ الْحَجْرِ، وَيَتْرَكُوهَا لِلتَّسِيلِ دَمَاوَهَا، فَلَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا فِي حَقِّ الرَّبِّ بِأَكْلِ الدَّمِ.» وَفَعَلَ الْجُنُودُ مَا أَمَرَ شَاوُلُ بِهِ فَأَحْضَرُوا بَقْرَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ.

٣٥ وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. فَكَانَ أَوَّلَ مَذْبَحٍ يَشْرَعُ فِي بِنَائِهِ.

٣٦ وَأَمَرَ شَاوُلُ: «لَتَتَعَبَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لَيْلًا وَنَظَلَ نَهْمُهُمْ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ، وَلَا نَبَى مِنْهُمْ أَحَدًا.» فَأَجَابُوهُ: «أَفْعَلُ كُلُّ مَا يَطِيبُ لَكَ.» وَلَكِنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: «لِنَسْتَشِرَّ اللَّهَ هُنَا.»

٣٧ فَاسْتَشَارَ شَاوُلُ اللَّهَ سَائِلًا: «أَتَتَعَبَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ؟ أَتَمَصَّرْنَا عَلَيْهِمْ؟» فَلَمْ يَحْظَ بِجَوَابٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: «اقْتَرِبُوا إِلَيَّ هُنَا يَا جَمِيعَ وُجُوهِ إِسْرَائِيلَ، وَتَفَصَّوْا آيَةَ خَطِيئَةِ ارْتَكَبْتِ الْيَوْمَ.»

٣٩ لِأَنَّهُ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ مُخْلِصٌ إِسْرَائِيلَ إِنْ الْمَوْتُ هُوَ جَزَاءُ مَرْتَكِبِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَوْ كَانَ جَانِبًا ابْنِي يُونَاثَانَ.» فَاعْتَصَمَ الْقَوْمُ بِالصَّمْتِ.
٤٠ فَقَالَ لِكُلِّ الْجَيْشِ: «قِفُوا أَنْتُمْ فِي جَانِبٍ، وَأَقِفْ أَنَا وَابْنِي يُونَاثَانُ فِي جَانِبٍ آخَرَ.» فَأَجَابَ الشَّعْبُ: «اصْنَعْ مَا يَرُوقُ لَكَ.»

□□ وَصَلَّى شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اكَشِفْ لِي الْحَقَّ.» فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ، وَتَبَرَأَ الْقَوْمُ.

٤٢ وَقَالَ شَاوُلُ: «الْقَوْمَا الْقُرْعَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاثَانَ ابْنِي.» فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَاثَانَ.

٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا جَنَيْتَ؟» فَقَالَ يُونَاثَانُ: «ذُقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ بِطَرْفِ عَصَايَ الَّتِي بِيَدِي. أَمِنْ أَجْلِ قَلِيلٍ مِنَ الْعَسَلِ يَنْبَغِي أَنْ أَمُوتَ؟»

٤٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «لِيَضَاعِفِ الرَّبُّ عِقَابِي إِنْ لَمْ يَفْعَدْ بِكَ حَكْمَ الْمَوْتِ.»

٤٥ فَهَتَفَ الْجَيْشُ فِي وَجْهِ شَاوُلَ: «أَمُوتْ يُونَاثَانُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ هَذَا لَا يُمَكِّنُ! حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ بِمَعُونَةِ الرَّبِّ الْيَوْمَ.» وَهَكَذَا افْتَدَى الشَّعْبُ يُونَاثَانَ فَلَمْ يَمُتْ.

٤٦ وَكَفَّ شَاوُلٌ عَنْ تَعَقُّبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَرَجَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى أَرْضِهِمْ.

٤٧ وَتَوَلَّى شَاوُلُ كُرْسِيَّ الْمَلِكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ، الْمَوَابِيئَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْأَدُومِيِّينَ وَمُلُوكَ صُوبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَخَالَفَهُ النَّصْرَ حَيْثَمَا تَوَجَّهَ.

٤٨ وَخَاضَ مَعَارِكَ قَاسِيَةَ، فَفَتَّهَرَ عَمَالِيقَ وَأَنْقَذَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ يَدِ نَاهِبِيهِمْ.

أُسْرَةُ شَاوُلَ

٤٩ أَمَّا أَبْنَاءُ شَاوُلَ فَهُمْ يُونَاثَانُ وَإِسْوِي وَمَلِكِيشُوعُ، وَأَمَّا ابْنَتُهُ مِيرِبُ

وَهِيَ الْكُبْرَى، وَمِيكَالُ وَهِيَ الصُّغْرَى.

٥٠ وَكَانَتْ امْرَأَةُ شَاوُلَ تُدْعَى أَخِينُوعَ بِنْتُ أَخِيمَعَصَ، أَمَّا رَيْسُ

جَيْشِهِ فَكَانَ ابْنُ بَنِي نِيرَ عَمِّ شَاوُلَ،

٥١ إِذْ إِنَّ قَيْسَ أَبَا شَاوُلَ وَنِيرَ أَبَا ابْنِ بَنِي كَانَا شَقِيقَيْنِ، وَهُمَا ابْنَا أَبِيئِيلَ.

٥٢ وَتَعَرَّضَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِحَرْبِ قَاسِيَةَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاةِ شَاوُلَ. وَكَلَّمَا

رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا شُجَاعًا وَذَا بَأْسٍ كَانِ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ.

١ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لَشَاوُلَ: «أَنَا الَّذِي أَرْسَلَنِي الرَّبُّ لِأَنْصِبَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَاسْمَعِ الْآنَ كَلَامَ الرَّبِّ.

٢ هَذَا مَا يَقُولُهُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنِّي مُرْمِعٌ أَنْ أَعاقِبَ عَمَالِيْقَ جَزَاءَ مَا ارْتَكَبَهُ فِي حَقِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ حِينَ تَصَدَّى لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. ٣ فَاذْهَبِ الْآنَ وَهَاجِمِي عَمَالِيْقَ وَأَقْضِي عَلَى كُلِّ مَالِهِ. لَا تَعْفُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَلِ اقْتُلُهُمْ جَمِيعًا رِجَالًا وَنِسَاءً، وَأَطْفَالًا وَرُضْعَاءَ، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَالًا وَحَمِيرًا.»

٤ فَاسْتَدْعَى جَيْشَهُ وَأَحْصَاهُ فِي طَلَايِمَ، فَبَلَغَ عَدَدُهُ مِئَتِي أَلْفِ رَاجِلٍ، فَضَلًّا عَنْ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا.

٥ وَتَوَجَّهَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيْقَ وَكَمَّنَ فِي الْوَادِي.

٦ وَبَعَثَ شَاوُلُ إِلَى الْقَيْنِيِّينَ قَائِلًا: «انْسَحِبُوا مِنْ بَيْنِ الْعَمَالِقَةِ لِثَلَا أَهْلِكُمْ مَعَهُمْ، فَانْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.» فَانْسَحَبَ الْقَيْنِيُّونَ مِنْ وَسْطِ الْعَمَالِقَةِ.

٧ وَهَجَمَ شَاوُلُ عَلَى الْعَمَالِقَةِ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ مِنْ حَوِيلَةَ حَتَّى مَشَارِفِ سُورٍ مُقَابِلِ مِصْرَ.

٨ وَأَسْرَأَجَ مَلِكَ عَمَالِيْقَ حَيًّا، وَقَضَى عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِحَدِّ السَّيْفِ.

٩ وَعَقَفَا شَاوُلُ عَنْ أَجَاجٍ وَعَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْعُجُولِ وَالْخِرَافِ، وَعَنْ

كُلِّ مَا هُوَ جَيِّدٌ، وَأَبْوَأُ أَنْ يَقْضُوا عَلَيْهَا، وَلَمْ يَدْمُرُوا إِلَّا الْأَمْلَاكَ وَالْغَنَائِمَ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهَا.

١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لَصُمُوئِيلَ:

١١ «لَقَدْ نَدِمْتُ لِأَنِّي جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، فَقَدْ ارْتَدَّ عَنِ اتِّبَاعِي وَلَمْ يُطِعْ أَمْرِي.» فَخَرَنَ صُمُوئِيلُ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ.

١٢ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ بَاكِرًا مَضَى صُمُوئِيلُ لِلِقَاءِ شَاوُلَ، فَقِيلَ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى الْكُرْمَلِ حَيْثُ أَقَامَ لِنَفْسِهِ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا، ثُمَّ التَفَّ وَانْحَدَرَ نَحْوَ الْجِلْجَالِ.»

□□ وَعِنْدَمَا اتَّقَى صُمُوئِيلُ بِشَاوُلَ، قَالَ شَاوُلُ: «لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ. لَقَدْ نَفَذْتُ أَمْرَ الرَّبِّ.»

١٤ فَسَأَلَ صُمُوئِيلُ: «وَمَاذَا تَقُولُ عَنِ ثُغَاءِ الْغَنَمِ وَصَوْتِ الثِّيرَانِ الَّتِي تَصِجُّ فِي مَسَامِعِي؟»

١٥ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «إِنَّهَا مِنْ غَنَائِمِ الْعَمَالِقَةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ عَفَا عَن خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقْرِ لِيُقَدِّمَهَا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، وَأَمَّا مَا تَبَقِيَ فَقَدْ دَمَرْنَاهُ.»

□□ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لَشَاوُلَ: «اصْمُتْ لِأَنَّكَ بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ.» فَأَجَابَهُ: «تَكَلَّمُ.»

١٧ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «أَلَمْ تَكُنْ تَحْسَبُ نَفْسَكَ حَقِيرًا، وَلَكِنَّ الرَّبَّ جَعَلَكَ عَلَى رَأْسِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَأَقَامَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ،

١٨ وَكَفَلْتَكُ بِمُحَارَبَةِ عَمَالِيقَ وَالْقُضَاءِ عَلَيْهِ قَضَاءً مُبْرَمًا؟

١٩ فَلِهَذَا لَمْ تَطِعْ أَمْرَ الرَّبِّ، بَلْ تَهَافَتَّ عَلَى الْغَنِيمَةِ وَارْتَكَبْتَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟»

٢٠ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَدْ أَطَعْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَنَفَذْتُ مَا عَهَدَ إِلَيَّ بِهِ، وَأَسْرْتُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ وَقَضَيْتُ عَلَى شَعْبِهِ.

٢١ فَاخْتَارَ الْقَوْمُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ أَفْضَلَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرَ لِتَقْرِيْبِهَا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِيْهَكَ

فِي الْجِلْجَالِ.»

□□ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلْ يَسُرُّ الرَّبَّ بِالذَّبَائِحِ وَالْمُحْرَقَاتِ كَسُرُوْرِهِ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى صَوْتِهِ؟ إِنَّ الْاسْتِمَاعَ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيْحَةِ، وَالْإِصْغَاءَ أَفْضَلُ مِنَ شَحْمِ الْكِبَاشِ.

٢٣ فَالْتَمَرْدُ مِمَّاثِلُ لِحَطِيْبَةِ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ شَبِيْهُ بِشْرِ عِبَادَةِ الْوَثْنِ وَالْإِثْمِ. وَلِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ فَقَدْ رَفَضَكَ الرَّبُّ مِنَ الْمَلِكِ.»

٢٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ لِأَنِّي عَصَيْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَوَصَيْتَكَ، إِذْ خَشَيْتُ الشَّعْبَ فَسَمِعْتُ لِقَوْلِهِمْ.

٢٥ فَاصْفَحِ الْآنَ عَنِّ خَطِيئَتِي وَارْجِعْ مَعِيَ لِأَسْجُدَ لِلرَّبِّ.»

٢٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ؛ لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفْضَكَ

الرَّبُّ مِنْ أَنْ تُكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيْلَ.»

□□ وَأَسْتَدَارَ صَمُوئِيلُ لِيَمْضِي، فَتَشَبَّثَ شَاوُلُ بِهَدْبِ جَيْتِهِ، فَتَمَزَّقَ هَدْبُ

الْجَيْتِ.

٢٨ فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «يُمِزِقُ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيْلَ عَنْكَ وَبِهَبَا لِمَنْ هُوَ

خَيْرٌ مِنْكَ.

٢٩ فَإِنَّ قُوَّةَ إِسْرَائِيْلَ (أَيُّ اللَّهِ) لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدَمُ. لَيْسَ هُوَ إِنْسَانًا حَتَّى

يغير رأيه.»

□□ فقال شاول: «لقد أخطأت، ولكن أكرمني أمام شيوخ شعبي وأمام الإسرائيليين، وعد معي لأسجد للرب إلهك.»
□□ فانطلق صموئيل مع شاول حيث سجد شاول للرب.

٣٢ ثم قال صموئيل: «قدموا إلي أجاج ملك العمالقة.» فأقبل إليه أجاج فرحاً قائلاً لنفسه: «حقاً قد تلاشت مرارة الموت.»

□□ وقال له صموئيل: «كأأثكل سيفك النساء لتثكل كذلك أمك بين النساء.» وقطع صموئيل أجاج إرباً أمام الرب في الجبلجال.

٣٤ ثم مضى صموئيل إلى الرامة، أما شاول فتوجه إلى بيته في جبعة شاول.
٣٥ وامتنع صموئيل عن رؤية شاول إلى يوم وفاته، مع أن قلبه تمزق أسى عليه. أما الرب فقد أسف لأنه أقام شاول ملكاً على إسرائيل.

١٦

صموئيل يمسح داود

١ وقال الرب لصموئيل: «إلى متى تظل تنوح على شاول وأنا قد رفضته أن يكون ملكاً على إسرائيل؟ املاً قرنك بالزيت وتعال أرسلك إلى يسى المقيم في بيت لحم، لأنني قد اخترت أحد أبنائه ليكون ملكاً.»
□ فقال صموئيل: «كيف أذهب؟ إن بلغ شاول الأمر يقتلني.» فأجابه الرب: «خذ معك عجلة وقل قد جئت لأذبح للرب.

٣ وَادْعُ يَسَى لِحُضُورِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ وَأَنَا أَلْقِنُكَ مَاذَا تَصْنَعُ، فَتَمَسَحُ لِي مِنْ
أَقُولُ لَكَ عَنْهُ.»

□ ففعل صموئيل بموجب ما تكلم به الرب. وذهب إلى بيت لحم.
فاضطرب شيوخ المدينة لدى استقباله وقالوا له: «هل للسلام حضرت؟»
٥ فأجاب: «نعم، للسلام. لقد حضرت لأقرب للرب. طهروا أنفسكم
وتعالوا معي إلى الذبيحة.» وقدس يسى أبناءه ودعاهم للذبيحة.

٦ وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا وَشَاهَدَ صَمُوئِيلُ الْيَابَ بْنَ يَسَى قَالَ: «إِنَّ هَذَا هُوَ مُخْتَارُ
الرَّبِّ.»

□ فقال الرب لصموئيل: «لا تلق بالآل إلى وسامته وطول قامته إذ ليس
هذا من اخترته، فنظرة الرب تختلف عن نظرة الإنسان، لأن الإنسان ينظر
إلى المظهر الخارجي وأما الرب فإنه ينظر إلى القلب.»
□ ودعا يسى ابنه أيناداب وأجازه أمام صموئيل، فقال: «وهذا أيضاً لم
يختره الرب.»

□ ثم قدم يسى شمة، فقال صموئيل: «وهذا أيضاً لم يخره الرب.»
□□ وعندما انتهى يسى من تقديم آبائه السبعة، قال صموئيل ليسى: «إن
الرب لم يخر واحداً من هؤلاء.»

□□ ثم استطرد: «هل لك أبناء آخرون؟» فأجاب يسى: «بقي بعد
أصغرهم وهو يرعى الغنم.» فقال صموئيل ليسى: «أرسل من يأتي به لأننا
لن نتكى حتى يصل إلى هنا.»

﴿ فَبَعَثَ يَسَّى مِنْ اسْتِدْعَاهُ، وَكَانَ فِتْيَ اشْقَرِ، أَخَذَ الْعَيْنَيْنِ وَسِيمَ الطَّلَعَةِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «قُمْ امْسَحْهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مِنْ اخْتَرْتَهُ.» ﴾
 ﴿ فَتَنَاوَلَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَمَسَحَهُ أَمَامَ إِخْوَتِهِ. وَمِنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ. ثُمَّ رَجَعَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ. ﴾

داود في خدمة شاول

١٤ وَفَارَقَ رُوحُ الرَّبِّ شَاوُلَ وَهَاجَمَهُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ رُوحٌ رَدِيٌّ يُعَذِّبُهُ.
 ١٥ فَقَالَ لَهُ رَجَالُهُ: «إِنَّ رُوحًا رَدِيئًا يُعَذِّبُكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.»
 ١٦ فَلِيَامُرَ سَيِّدِنَا خِدَامَهُ الْمِثَالِينَ أَمَامَهُ أَنْ يَبْحَثُوا لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ عَلَى الْعُودِ، فَيَعْرِفُ أَمَامَكَ كُلَّمَا هَاجَمَكَ الرُّوحُ الرَّدِيُّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَتَطِيبُ نَفْسَكَ.»
 ﴿ فَطَلَبَ شَاوُلُ مِنْ خِدَامِهِ أَنْ يَبْحَثُوا لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ وَيَحْضُرُوهُ إِلَيْهِ. ﴾

١٨ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْعِلْبَانِ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ ابْنَ لَيْسَى الْبَيْتَلْحَمِيِّ مَاهِرًا فِي الْعَزْفِ وَهُوَ بَطْلٌ جَبَّارٌ وَرَجُلٌ حَرَبِيٌّ، فَصِيحُ اللِّسَانِ وَبَهِيُّ الطَّلَعَةِ وَالرَّبُّ مَعَهُ.»
 ﴿ فَأَوْفَدَ شَاوُلُ رُسُلًا إِلَى يَسَّى قَائِلًا: «أَرْسِلْ إِلَيَّ دَاوُدَ ابْنَكَ الَّذِي يَرَعَى الْغَمَّ.» ﴾

﴿ فَأَعَدَّ لَيْسَى حِمَارًا حَمَلَهُ خَبزًا وَزِقَ خَمْرٍ وَجَدِي مِعْزَى، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلِ. ﴾

٢١ فَثَلَّ دَاوُدَ أَمَامَ شَاوُلَ فَأَحَبَّهُ وَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ.

٢٢ وَأَرْسَلَ شَاوُلُ إِلَى يَسَى يَقُولُ: «دَعْ دَاوُدَ يَبْقَى فِي خِدْمَتِي لِأَنَّهُ قَدْ حَظِيَ بِإِعْجَابِي.»

□□ وَحَدَّثَ عِنْدَمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ الْمُرْسَلُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ شَاوُلَ، أَنَّ دَاوُدَ تَتَاوَلَ الْعُودَ وَعَزَفَ عَلَيْهِ، فَكَانَ الْهُدُوءُ يَسْتَوِي عَلَى شَاوُلَ وَتَطِيبُ نَفْسِهِ وَيَفَارِقُهُ الرُّوحُ الرَّدِيءُ.

١٧

داود وجليات

١ وَحَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جِيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ وَاجْتَمَعُوا فِي سُوكُوهُ التَّابِعَةِ لِسِبْطِ يَهُوذَا، وَعَسَكُرُوا مَا بَيْنَ سُوكُوهُ وَعَزْرِيْقَةَ فِي أَفْسِ دَمِيمٍ.

٢ وَتَجَمَّعَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ وَنَزَلُوا فِي وَادِي الْبُطْمِ وَاصْطَفَوْا لِلْحَرْبِ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

٣ وَوَقَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ مِنْ نَاحِيَةِ، وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ آخَرَ مُقَابِلَهُمْ، يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ وَادٍ.

٤ نَفَرَ مِنْ بَيْنِ صُفُوفِ جِيُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ رَجُلٌ مُبَارِزٌ مِنْ جَتَّ يَدْعَى جَلِيَّاتَ طُولُهُ سِتُّ أَذْرُعٍ وَشِبْرٌ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ)،

٥ يَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ خُوذَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَيَرْتَدِي دَرْعًا مُصَفَّحًا وَزَنَهُ خَمْسَةُ آلَافٍ شَاقِلٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ وَخَمْسِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ النُّحَاسِ

٦ وَقَدْ لَفَّ سَاقَيْهِ بِصَفَائِحَ مِنْ نُحَاسٍ، كَمَا تَدَلَّى رُحُّ نُحَاسِيٍّ مِنْ كَتْفَيْهِ.

٧ وَكَانَتْ قَنَاءُ رُحْمِهِ شَبِيهَةً بِنَوْلِ النَّسَاجِينِ، وَسِنَانُهُ يَزُنُّ سِتًّا مِئَةً شَاقِلٍ حَدِيدٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ)، وَكَانَ حَامِلٌ تَرْسَهُ يَمِشِي أَمَامَهُ.

٨ فَوَقَفَ جُلِيَّاتٌ يَنَادِي جَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ: «مَا بِالْكُمْ خَرَجْتُمْ تَصْطَفُونَ لِلْحَرْبِ؟ أَلَسْتُ أَنَا الْفَلِسْطِينِي، وَأَنْتُمْ خِدَامُ شَاوُلٍ؟ انْتَحَبُوا مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلًا يَبَارِزُنِي.»

٩ فَإِنْ اسْتَطَاعَ مُحَارِبِيَّ وَقَتَلَنِي نَصَبِحُ لَكُمْ عَبِيدًا، وَإِنْ قَهَرْتَهُ وَقَتَلْتَهُ تَصْبِحُونَ أَنْتُمْ لَنَا عَبِيدًا وَتَخْدُمُونَنَا.

١٠ إِنِّي أُعِيرُ وَأَتَّحِدُ الْيَوْمَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ! لِيَخْرُجَ مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلٌ يَبَارِزُنِي.»!

□□ وَعِنْدَمَا سَمِعَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ تَحْدِيَّاتِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ ارْتَعَبُوا وَجَزَعُوا جَدًّا.

١٢ وَكَانَ لِدَاوُدَ بْنِ يَسَى الْأَقْرَاطِيِّ الْمَقِيمِ فِي بَيْتِ لَحْمِ أَرْضِ يَهُوذَا، سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ أَكْبَرُ مِنْهُ. وَكَانَ يَسَى قَدْ شَاخَ فِي زَمَنِ شَاوُلَ وَتَقَدَّمَ فِي الْعَمْرِ.

١٣ وَكَانَ بَنُو يَسَى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارُ قَدْ التَّحَقُّوا بِجَيْشِ شَاوُلَ وَهُمْ أَيْابُ الْبِكْرِ وَأَيْبَادَابُ وَشِمَةُ.

١٤ أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ أَصْغَرَ الْأَبْنَاءِ جَمِيعًا. وَأَنْضَمَّ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ إِلَى صُفُوفِ شَاوُلَ.

١٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَرَدَّدُ عَلَى شَاوُلَ ثُمَّ يَرْجِعُ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَعَى غَمَّ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمِ.

١٦ وَظَلَّ الْفِلِسْطِينِيُّ يُخْرِجُ مُتَحَدِّيًا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، مُدَّةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ يَسَى لِدَاوُدَ ابْنِهِ: «خُذْ لِإِخْوَتِكَ إِيفَةَ (أَيُّ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ لِتْرًا) مِنْ هَذَا الْفَرِيكِ، وَعَشْرَةَ أَرْغِفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَارْكُضْ إِلَى الْمُعْسَكِرِ.

١٨ وَقَدِمَ عَشْرَ قَطْعٍ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى قَائِدِ الْأَلْفِ، وَأَطْمَئَنَّا عَلَى سَلَامَةٍ إِخْوَتِكَ وَأَحْضَرُ لِي مِنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.»
 □□ وَكَانَ شَاوُلُ آتِذًا مَعَ جَيْشِهِ وَمِنْ جُمَّلَتِهِمْ إِخْوَةُ دَاوُدَ، مُعْسَكِرِينَ فِي وَادِي الْبُطْمِ، تَاهِبًا مُحَارَبَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

٢٠ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ مُبَكِّرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَعْدَ أَنْ تَرَكَ الْغَمَّ فِي عَهْدَةِ حَارِسِ، مُحْمَلًا بِمَا أَمَرَهُ بِهِ أَبُوهُ، وَبَلَغَ الْمُعْسَكِرَ فِيمَا كَانَ الْجَيْشُ خَارِجًا لِلْأَصْطِفَافِ وَالْهُتَافِ لِلْحَرْبِ.

٢١ وَمَا لَبِثَتْ أَنْ تَوَاجَهَتْ صُفُوفُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ.

٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدُ الطَّعَامَ الَّذِي يَحْمَلُهُ فِي رِعَايَةِ حَافِظِ الْأَمْتَعَةِ، وَهَرَوَلَ نَحْوَ خَطِّ الْقِتَالِ يَبْحُثُ عَنْ إِخْوَتِهِ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.

٢٣ وَفِيمَا هُوَ يَجَادُّهُمْ إِذَا بَجَلِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْمُبَارِزِينَ مِنْ جَبَّتْ، يُخْرِجُ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَيُوجِّهُ تَحْدِيَّاتَهُ إِلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. فَأَصْغَى دَاوُدُ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِ.

٢٤ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ تَرَاجَعُوا أَمَامَهُ مَدْعُورِينَ جِدًّا.

٢٥ وَتَحَدَّثَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الْمُبَارِزَ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ إِنَّهُ يُسْعَى لِتَحْدِينَا وَتَعْيِيرِنَا. إِنْ مَنْ يَقْتُلُهُ يَعْدُقُ عَلَيْهِ الْمَلِكُ ثُرُوءَ طَائِلَةٍ، وَبِزَوْجِهِ مِنْ ابْنَتِهِ، وَيَعْنِي بَيْتَ أَبِيهِ مِنْ دَفْعِ الضَّرَائِبِ وَمِنْ التَّسْخِيرِ.»

٢٦ فَسَأَلَ دَاوُدُ الرِّجَالَ الْوَاقِفِينَ إِلَى جُورِهِ: «بِمَاذَا يُكَافَأُ الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَيَمْحُو الْعَارَ عَنِ إِسْرَائِيلَ؟ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَغْلَفُ حَتَّى يَعْيرَ جَيْشَ اللَّهِ الْحَيِّ؟»

٢٧ فَتَلَقَى دَاوُدُ مِنَ الْجُنُودِ جَوَابًا مُمَثِّلًا لِمَا سَمِعَهُ مِنْ قَبْلُ عَنِ الْمُكَافَأَةِ الَّتِي يَنَالُهَا الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ جَلِيَّاتٍ.

٢٨ وَسَمِعَ أَخُوهُ الْأَكْبَرَ حَدِيثَهُ مَعَ الرِّجَالِ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُ عَلَى دَاوُدَ وَقَالَ: «لِمَاذَا جِئْتَ إِلَى هُنَا؟ وَعَلَى مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ لَقَدْ عَرَفْتُ غُرُورَكَ وَشَرَّ قَلْبِكَ، فَأَنْتَ لَمْ تَحْضُرْ إِلَى هُنَا إِلَّا لِتَشْهَدَ الْحَرْبَ.»

□□ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «أَيَّةُ جِنَايَةٍ ارْتَكَبْتُ الْآنَ؟ أَلَا يَحِقُّ لِي حَتَّى أَنْ أَوْجِهَ

سُؤَالَ؟»

٣٠ وَتَحَوَّلَ عَنْ أَخِيهِ نَحْوَ قَوْمٍ آخَرِينَ، أَثَارَ مَعَهُمْ نَفْسَ الْمَوْضُوعِ، فَأَجَابُوهُ

بِمِثْلِ الْجَوَابِ السَّابِقِ.

٣١ وَبَلَغَ شَاوُلَ حَدِيثُ دَاوُدَ، فَاسْتَدَعَاهُ.

٣٢ وَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لَا يَذُوبُنْ قَلْبُ أَحَدٍ خَوْفًا مِنْ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ،

فَإِنَّ عَبْدَكَ يَذْهَبُ لِيُحَارِبَهُ.»

٣٣ فَقَالَ شَاوُل لِدَاوُدَ: «أَنْتَ لَا يُمَكِّنُكَ الذَّهَابُ لِحَارِبِهِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ،
لَأَنَّكَ مَازَلْتَ فَتِيٌّ، وَهُوَ رَجُلٌ حَرْبٍ مُنْذُ صِبَاهُ.»

□□ فَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ عَبْدُكَ يَرَعَى ذَاتَ يَوْمٍ غَنَمَ أَبِيهِ، فَجَاءَ أَسَدٌ مَعَ
دُبٍّ وَاخْتَطَفَ شَاةً مِنَ الْقَطِيعِ.

٣٥ فَسَعَيْتُ وَرَاءَهُ وَهَاجَمْتُهُ وَأَنْقَذْتُهَا مِنْ أَيْدِيهِ. وَعِنْدَمَا انْقَضَ عَلَيَّ قَبِضْتُ
عَلَيْهِ مِنْ ذَقْنِهِ وَضَرَبْتُهُ فَفَتَلْتُهُ.

٣٦ وَهَكَذَا قَتَلَ عَبْدُكَ الْأَسَدَ وَالذَّبَّ كِلَيْهِمَا، فَيَكُنْ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ
الْأَعْلَفُ كَوَاحِدٍ مِنْهُمَا لِأَنَّهُ عَيْرَ جَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ.»

□□ وَاسْتَطَرَدَ دَاوُدُ: «إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَمِنْ
مَخَالِبِ الذَّبِّ، يُنْقِذُنِي أَيْضًا مِنْ قَبْضَةِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ.» فَقَالَ شَاوُل لِدَاوُدَ:
«أَمْضِ وَلِيكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ.»

□□ وَالْبَسَ شَاوُل دَاوُدَ سِتْرَةَ حَرْبِهِ، وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ خُوذَةً مِنْ نَحَاسٍ
وَمَنْطَقَةً يَدْرِعُ.

٣٩ وَتَقَلَّدَ دَاوُدَ سَيْفَ شَاوُلَ، وَهَمَّ أَنْ يَمْشِي، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَعَوَّدَ عَلَيْهَا
مِنْ قَبْلُ قَالَ لَشَاوُلَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَمْشِيَ بَعْدَةَ الْحَرْبِ هَذِهِ، لِأَنِّي لَسْتُ
مُعْتَادًا عَلَيْهَا.» وَخَلَعَهَا عَنْهُ.

٤٠ وَتَنَاوَلَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ التَّقَطَّ خَمْسَةَ حِجَارَةٍ مَلَسَاءَ مِنْ جَدُولِ الْوَادِي
وَجَعَلَهَا فِي جَرَابِهِ، وَحَمَلَ مِقْلَاعَهُ بِيَدِهِ وَاتَّجَهَ نَحْوَ جَلِيَّاتَ.

٤١ وَتَقَدَّمَ الْفِلِسْطِينِيُّ نَحْوَ دَاوُدَ، وَحَامِلٌ سِلَاحَهُ يَمْشِي أَمَامَهُ.

٤٢ وَمَا إِنْ شَاهَدَ الْفِلِسْطِينِيُّ دَاوُدَ حَتَّى اسْتَخَفَّ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ فِتَى أَشَقَّرَ
وَسِيمَ الطَّلَعَةِ.

٤٣ فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «الْعَلِيِّ كَلْبٌ حَتَّى تَأْتِي لِحَارَبَتِي بَعْصِي؟»
وَشَتَمَ الْفِلِسْطِينِيُّ إِلَهَةَ دَاوُدَ.

٤٤ ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «تَعَالَ لِأَجْعَلَ لِحَمِّكَ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ
الْبَرِّيَّةِ.»

□□ فَأَجَابَهُ دَاوُدَ: «أَنْتَ تُبَارِزُنِي بِسَيْفٍ وَرُمْحٍ وَرُمْسٍ، أَمَا أَنَا فَاتِيكَ بِاسْمِ
رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تُحَدِّثُهُ.

٤٦ الْيَوْمَ يُوقِعُكَ الرَّبُّ فِي يَدِي، فَأَقْتُلُكَ وَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأُقَدِّمُ جُشْتَ
جَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَذَا الْيَوْمَ لِتَكُونَ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ
الْأَرْضِ، فَتَعْلَمُ الْمَسْكُونَةُ كُلُّهَا أَنَّ هُنَاكَ إِلَهًا فِي إِسْرَائِيلَ.

٤٧ وَتَدْرِكُ الْجُمُوعُ الْمُحْتَشِدَةُ هُنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلَا بِرُمْحٍ يُخْلِصُ الرَّبُّ،
لِأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَنْصُرُنَا عَلَيْكُمْ.»

□□ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيَّ يَهَبُ مُتَقَدِّمًا نَحْوَهُ، أَسْرَعَ لِلِقَائِهِ.

٤٩ وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْجِرَابِ، وَتَنَاوَلَ حَجْرًا لَوْحَ بِهِ بِمِقْلَاعِهِ وَرَمَاهُ، فَأَصَابَ
جِبْهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّ، فَعَاصَ الْحَجْرُ فِي جَبْهَتِهِ وَسَقَطَ جَلِيَاتٍ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى
الْأَرْضِ.

٥٠ وَهَكَذَا قَضَى دَاوُدُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ بِالْمِقْلَاعِ وَالْحَجْرِ وَقَتْلَهُ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ

بِيَدِهِ سَيْفٌ

٥١ رَكَضَ نَحْوَ جُلِيَّاتٍ وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ مِنْ غِمْدِهِ وَقَتْلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ.
فَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ جَبَّارَهُمْ قَدْ قُتِلَ هَرَبُوا.

٥٢ فَأَطْلَقَ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا صِيحَاتِ الْحَرْبِ، وَتَعَقَّبُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ
حَتَّى مَشَارِفِ الْوَادِي وَأَبْوَابِ مَدِينَةِ عَقْرُونَ. وَأَنْتَشَرَتْ جِثَّتُ قَتْلِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَايِمَ إِلَى جَتِّ وَإِلَى عَقْرُونَ.

٥٣ وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَجَمُوا عَلَى
مَعْسِكَرِهِمْ وَنَهَبُوهُ.

٥٤ وَحَمَلَ دَاوُدُ رَأْسَ جُلِيَّاتٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلَكِنَّهُ احْتَفَظَ بَعْدَهُ حَرْبِيهِ فِي
خِيَمَتِهِ.

٥٥ وَكَانَ شَاوُلُ عِنْدَمَا رَأَى دَاوُدَ خَارِجًا مُحَارِبَةً جُلِيَّاتٍ، قَدْ سَأَلَ ابْنِيَهُ
قَائِدَ جَيْشِهِ: «ابْنُ مَنْ هَذَا الْفَتَى يَا ابْنِي؟» فَأَجَابَهُ: «وَحَيَاتِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ
لَسْتُ أَعْلَمُ.»

□□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «سَأَلَ ابْنُ مَنْ هَذَا الْفَتَى؟»

٥٧ وَحِينَ رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَخَذَهُ ابْنِيَهُ وَاحْضَرَهُ لِلْمَشُولِ أَمَامَ
شَاوُلَ، وَرَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ مَا بَرِحَ بِيَدِهِ.

٥٨ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «ابْنُ مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «ابْنُ عَبْدِكَ
يَسَى الْبَيْتَلَحَمِيِّ.»

١ وَعِنْدَمَا فَرَّخَ دَاوُدُ مِنْ حَدِيثِهِ مَعَ شَاوُلَ، تَعَلَّقَتْ نَفْسُ يُونَاثَانَ بِدَاوُدَ
وَأَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ.

٢ وَأَسْتَبَقَى شَاوُلُ دَاوُدَ، وَلَمْ يَدْعِهِ يَرْجِعْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ.

٣ وَتَعَاهَدَ يُونَاثَانَ وَدَاوُدَ، لِأَنَّ يُونَاثَانَ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ.

٤ وَخَلَعَ يُونَاثَانُ جَبْتَهُ وَوَهَبَهَا لِدَاوُدَ مَعَ ثِيَابِهِ وَسَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ.

٥ وَكَانَ النَّجَاحُ حَلِيفَ دَاوُدَ فِي كُلِّ مِهْمَةٍ كَلَّفَهُ بِهَا شَاوُلُ، لِذَلِكَ وَلَاهَ
شَاوُلُ إِمْرَةً رِجَالِ الْحَرْبِ، فَحَفِظِي ذَلِكَ بِاسْتِحْسَانِ الشَّعْبِ وَعَيْبِدِ شَاوُلَ
أَيْضًا.

٦ وَعِنْدَ رُجُوعِ الْجَيْشِ بَعْدَ مَقْتَلِ جُلِيَّاتٍ، خَرَجَتِ النِّسَاءُ مِنْ جَمِيعِ مَدُنِ
إِسْرَائِيلَ بِالْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ، وَبِدُفُوفِ الْفَرْجِ وَمِثْلَاتٍ لِاسْتِئْجَالِ شَاوُلَ الْمَلِكِ.

٧ وَرَاحَتِ النِّسَاءُ الرَّاقِصَاتُ يَنْشُدْنَ: «قَتَلَ شَاوُلُ الْوُفَةَ وَقَتَلَ دَاوُدُ
رِيوَاتَهُ (أَيَّ عَشْرَاتِ الْأُوفِ).»

□ فَأَثَارَ هَذَا غَضَبَ شَاوُلَ، وَسَاءَ هَذَا الْغِنَاءُ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ: «نَسَبَنَ

لِدَاوُدَ قَتَلَ عَشْرَاتِ الْأُوفِ، أَمَّا أَنَا فَنَسَبَنَ لِي قَتَلَ الْأُوفِ فَقَطْ! لَمْ يَبْقَ
سِوَى أَنْ يُنْعَمَنَّ عَلَيْهِ بِالْمَمْلَكَةِ.»

□ وَشَرَعَ شَاوُلُ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا يُرَاقِبُ دَاوُدَ بَعَيْنٍ مُتَمَلِّئَةٍ بِالْغَيْرَةِ.

شاول يحاول قتل داود

١٠ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَنْ هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ شَاوُلَ مِنْ قَبْلِ
الرَّبِّ، فَبَدَأَ يَهْدِي جُنُونًا فِي وَسْطِ الْبَيْتِ، بَيْنَمَا كَانَ دَاوُدَ يَعْرِفُ كَعَادَتِهِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ. وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلَ رُمْحٌ،

١١ فَأَشْرَعَ شَاوُلُ الرُّمْحَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْمِرُ دَاوُدَ إِلَى الْحَائِطِ.» فَرَاغَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِهِ مَرَّتَيْنِ.

١٢ وَصَارَ شَاوُلُ يَخْشَى دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَقَدْ فَارَقَ شَاوُلُ.

١٣ فَأَبْعَدَهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَعَيْنُهُ قَائِدُ أَلْفٍ، فَكَانَ دَاوُدُ يَتَقَدَّمُ دَائِمًا فِي طَلِيعَةِ

فِرْقَتِهِ.

١٤ وَحَالَفَهُ الْفَلَّاحُ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ.

١٥ وَعِنْدَمَا رَأَى شَاوُلُ مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ دَاوُدُ مِنْ فِطْنَةٍ تَفَاقَمَ فَرَّعَهُ مِنْهُ.

١٦ أَمَّا جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا فَقَدْ أزدَادُوا حُبًّا لَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ دَائِمًا يَقُودُهُمْ

فِي حَمَلَاتِهِمُ الْعَسْكَرِيَّةِ الْمَوْفِقَةِ.

١٧ وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «إِنِّي أَبْغِي أَنْ أُزَوِّجَكَ مِنْ ابْنَتِي الْكَبِيرَةِ مِيرَبَ،

شَرِيطَةً أَنْ تَكُونَ بَطْلًا وَتُحَارِبَ حُرُوبَ الرَّبِّ» فَقَدْ حَدَّثَ شَاوُلُ نَفْسَهُ

قَائِلًا: «لَا أَحْمِلُ أَنَا جَرِيرَةَ قَتْلِهِ بَلْ يَقْتُلُهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ.»

□□ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ حَيَاتِي؟ وَمَا هِيَ عَائِلَتِي وَمَا هِيَ

مَكَانَةُ عَائِلَتِي فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَصْبِحَ صَهْرًا لِلْمَلِكِ؟»

١٩ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ زَفَافِ مِيرَبَ لِدَاوُدَ، زَوَّجَهَا شَاوُلُ مِنْ عَدْرِئِيلَ

الْمُحَوَّلِيِّ.

٢٠ لَكِنَّ مِيكَالَ ابْنَةَ شَاوُلَ الصُّغْرَى أَحَبَّتْ دَاوُدَ، فَعَلِمَ شَاوُلُ بِالْأَمْرِ

وَحَظِي ذَلِكَ بِرِضَاهُ.

٢١ وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «أَزُوِّجُهُ مِنْهَا فَتَكُونُ لِي نَحْفًا، وَكَذَلِكَ يَسْعَى

الْفِلَسْطِينِيُّونَ إِلَى قَتْلِهِ. « وَقَالَ شَاوُل لِدَاوُدَ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يُمْكِنُكَ مُصَاهَرَتِي الْيَوْمَ.»

□□ وَأَمَرَ شَاوُل رِجَالَهُ أَنْ يُسْرِوْا فِي أُذُنِ دَاوُدَ أَنَّ الْمَلِكَ يُحِبُّهُ، وَأَنَّهُ مَحَلٌّ لِإِعْجَابِ الْحَاشِيَةِ، وَأَنْ يَنْصَحُوهُ بِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ،

٢٣ فَرَّاحَ عَيْدِ شَاوُل يُسِرُّونَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي مَسَامِعِ دَاوُدَ. فَأَجَابَ دَاوُدَ: «اتَّظُنُّونَ مُصَاهَرَةَ الْمَلِكِ أَمْرًا تَأْفِيهَا؟ أَنَا لَسْتُ سِوَى رَجُلٍ مُسْكِنٍ حَقِيرٍ.»

□□ فَأَخْبَرَ عَيْدُ شَاوُل سَيَدَهُمْ بِحَدِيثِ دَاوُدَ.

٢٥ فَقَالَ شَاوُل لَهُمْ: «هَذَا مَا تَقُولُونَهُ لِدَاوُدَ: إِنَّ الْمَلِكَ لَا يَطْمَعُ فِي مَهْرٍ، بَلْ فِي مِئَةِ غُلْفَةٍ مِنْ غُلْفِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، انْتِقَامًا مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ.» قَالَ هَذَا ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ يُوَقَّعُ دَاوُدَ فِي أَسْرِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ.

٢٦ فَأَبْلَغَ عَيْدُ شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَطْلَبِ الْمَلِكِ، فَرَاقَهُ الْأَمْرُ، وَلَا سِيَّمَا فِكْرَةَ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. وَقَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ الْمَهَلَةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ،

٢٧ انْطَلَقَ مَعَ رِجَالِهِ وَقَتَلَ مِئَتِي رَجُلٍ مِنَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَأَتَى بِغُلْفِهِمْ وَقَدَّمَهَا كَامِلَةً لِتَكُونَ مَهْرًا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَزَوْجَهُ شَاوُلَ عِنْدَئِذٍ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ.

٢٨ وَأَدْرَكَ شَاوُلُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ، وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّهُ.

٢٩ فَزَيْدَ خَوْفِ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَأَصْبَحَ عَدُوَّهُ اللَّدُودَ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

٣٠ وَثَابَرَ أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ عَلَى مُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ دَاوُدُ يَظْفِرُ بِهِمْ

أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ قُوَادِ شَاوُلَ، وَأَصْبَحَ اسْمُهُ عَلَى كُلِّ شَفَةِ وَلِسَانٍ.

١٩

شاول يحاول قتل داود

١ وَحَضَّ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَاثَانَ وَسَائِرَ حَاشِيَتِهِ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ،
 ٢ وَلَكِنْ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ، الَّذِي كَانَ مُعْجَبًا جِدًّا بِدَاوُدَ، أَسْرَأَ إِلَيْهِ قَاتِلًا:
 «أَبِي يَلْتَمِسُ قَتْلَكَ، فَاحْتَرَسَ لِنَفْسِكَ فِي الْغَدِّ وَاخْتَبِئْ،
 ٣ وَأَنَا أَخْرَجُ مَعَ أَبِي إِلَى الْحَقْلِ الَّذِي تَحْتَبِئُ فِيهِ، وَأُحَدِّثُهُ عَنْكَ ثُمَّ أَخْبِرُكَ
 بِمَا يَكُونُ.»

□ وَرَاحَ يُونَاثَانُ يُنَبِّئُ عَلَى دَاوُدَ أَمَامَ أَبِيهِ وَسَاءَلَ: «لِمَاذَا يُسِيءُ الْمَلِكُ إِلَى
 عَبْدِهِ دَاوُدَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ إِلَيْكَ، وَمَا ثَرُهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا؟
 ٥ لَقَدْ عَرَّضَ حَيَاتَهُ لِلْخَطَرِ عِنْدَمَا قَتَلَ الْفِلِسْطِينِيِّ، فَأَجْرَى الرَّبُّ خَلَاصًا
 عَظِيمًا لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ شَهِدْتَ ذَلِكَ وَابْتَهَجْتَ بِهِ. فَلِمَاذَا تَقْتُلُ دَاوُدَ
 مِنْ غَيْرِ دَاعٍ وَنَسِيءٍ إِلَى دَمِ بَرِيءٍ؟»

٦ فَاقْتَنَعَ شَاوُلُ بِكَلَامِ يُونَاثَانَ، وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ.»
 □ فَاسْتَدْعَى يُونَاثَانُ دَاوُدَ وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَا دَارَ مِنْ حَدِيثِهِ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى
 شَاوُلَ، فُقْتِلَ فِي حَضْرَتِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ.
 ٨ وَعَادَتِ الْحَرْبُ تَنْشَبُ مِنْ جَدِيدٍ، فَخَرَجَ دَاوُدُ مُحَارَبَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ
 وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، فَلَاذُوا بِالْفِرَارِ مِنْ أَمَامِهِ.

٩ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ دَاوُدُ يَعْرِضُ لِشَاوُلَ، فَهَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ شَاوُلَ مِنْ لَدَى الرَّبِّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ، وَرَمَحَهُ بِيَدِهِ.

١٠ فَصُوبَ الرَّمْحَ شُوَّ دَاوُدَ وَرَمَاهُ بِهِ لِيَطْعَنَهُ وَيَسْمِرَهُ إِلَى الْحَائِطِ، فَتَفَادَى دَاوُدُ الضَّرْبَةَ، وَهَرَبَ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ نَاجِيًا بِحَيَاتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، أَمَّا الرَّمْحُ فَغَاصَ فِي الْحَائِطِ.

١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلَ مُرَاقِبِينَ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ يَتَرَصَّدُونَهُ لِيَقْتُلُوهُ فِي الصَّبَاحِ. فَأَخْبَرَتْهُ أَمْرَاتُهُ مِيكَالُ قَائِلَةً: «إِذَا لَمْ تَسِجْ بِنَفْسِكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّكَ لَا حَالَةَ تُقْتَلُ غَدًا.»

□□ وَدَلَّتْهُ مِيكَالُ مِنَ النَّافِذَةِ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا وَنَجَا.

١٣ ثُمَّ أَخَذَتْ مِيكَالُ تَمَثَالًا وَوَضَعَتْهُ فِي فِرَاشِهِ، وَوَضَعَتْ تَحْتَ رَأْسِهِ لُبْدَةً مِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى وَغَطَّتْهُ بِثُوبٍ.

١٤ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ شَاوُلَ جُنُودَهُ لِلْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ قَالَتْ لَهُمْ مِيكَالُ: «إِنَّهُ

مَرِيضٌ.»

□□ فَبَعَثَ شَاوُلَ الْجُنُودَ ثَانِيَةً لِيَبْرُوا دَاوُدَ قَائِلًا: «اِئْتُونِي بِهِ وَهُوَ فِي السَّرِيرِ

لَأَقْتُلَهُ.»

□□ فَأَقْبَلَ الْجُنُودَ، وَإِذَا فِي الْفِرَاشِ تَمَثَالٌ وَلُبْدَةٌ مِنْ شَعْرِ الْمِعْزَى تَحْتَ

رَأْسِهِ.

١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِابْنَتِهِ مِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي فَأَطْلَقْتِ عَدُوِّي حَتَّى

نَجَا؟» فَأَجَابَتْ: «لَقَدْ تَوَعَّدَنِي قَائِلًا: أَطْلِقِينِي لِئَلَّا أَقْتُلِكَ.»

١٨ وَعِنْدَمَا هَرَبَ دَاوُدُ وَنَجَا بِحَيَاتِهِ جَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ وَأَطْلَعَهُ عَمَّا

فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ، وَصَحَبَهُ صَمُوئِيلُ وَمَضِيَ وَأَقَامَا مَعًا فِي نَايُوتَ.
 ١٩ فَقِيلَ لَشَاوُلَ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ.»
 □□ فَبَعَثَ بِجُنُودٍ لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدُوا جَمَاعَةَ الرَّبِّ يَتَنَبَّأُونَ
 بِرِئَاسَةِ صَمُوئِيلَ، حَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى الْجُنُودِ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا.
 ٢١ فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ بِالْأَمْرِ، فَبَعَثَ بِجُنُودٍ آخَرِينَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ثُمَّ عَادَ
 شَاوُلُ فَأَرْسَلَ فَرَقَةً ثَالِثَةً فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا.
 ٢٢ وَأَخِيرًا ذَهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الرَّامَةِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عِنْدَ
 سَيْخُو وَسَأَلَ: «أَيْنَ صَمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَقِيلَ لَهُ: «هُمَا فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ.»
 □□ فَضَى إِلَى هُنَاكَ وَلَكِنْ فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَرَعَ
 يَتَنَبَّأُ حَتَّى بَلَغَ نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ.
 ٢٤ نَخَلَعَ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَرَاحَ يَتَنَبَّأُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، ثُمَّ انطَرَحَ عَارِيًا طَوَّلَ
 ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، لِذَلِكَ قِيلَ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

٢٠

داود ويوناثان

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ وَالتَقَى بِيُونَاثَانَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا
 جَنَيْتُ، وَمَاذَا اقْتَرَفْتُ مِنْ إِثْمٍ فِي حَقِّ أَبِيكَ حَتَّى يُصِرَّ عَلَى قَتْلِي؟»
 ٢ فَأَجَابَهُ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَمُوتَ! فَإِنَّ أَبِي لَا يَقْدِمُ عَلَيَّ أَمْرًا كَبِيرًا أَمْ صَغِيرًا
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطَلِعَنِي عَلَيْهِ، فَلِمَاذَا يُخْفِي عَنِّي أَمْرًا كَهَذَا؟ إِنْ نَحَاوَفَكَ لَا أَسَاسَ
 لَهَا مِنَ الصِّحَّةِ.»

٦ فَأَقْسَمَ دَاوُدُ قَائِلًا: «إِنَّ أَبَاكَ يُدْرِكُ أُنْتِي حَظِيَّتُ بَرِّصَاكَ، لِذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: لَا أَكْتُمَنَّ الْأَمْرَ عَنْ يُونَاثَانَ لِثَلَا يَطْغَى عَلَيْهِ الْغَمُّ. وَلَكِنِّي أَقْسِمُ لَكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ، كَمَا أَقْسَمُ بِحَيَاتِكَ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ سِوَى خُطْوَةٍ.»

٧ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «مَهْمَا تَطْلُبُهُ نَفْسُكَ أَفْعَلُهُ لَكَ.»

٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: «غَدًا هُوَ الْاِحْتِفَالُ بِأَوَّلِ أَيَّامِ الشَّهْرِ، حَيْثُ مِنْ عَادَتِي أَنْ أَجْلِسَ مَعَ الْمَلِكِ حَوْلَ مَائِدَةِ الْأَكْلِ وَلَكِنْ دَعْنِي أَذْهَبُ فَأَخْتَبِي فِي الْحَقْلِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»

٩ فَإِذَا افْتَقَدَنِي أَبُوكَ، فَقُلْ لَهُ: قَدْ اسْتَأْذَنْتَنِي فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ مَدِينَتِهِ لِلْمُشَارَكَةِ فِي الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ الَّتِي تُقَامُ لِكُلِّ الْعَشِيرَةِ.

١٠ فَإِنْ قَالَ: حَسَنًا، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ خَادِمَكَ فِي أَمَانٍ. وَلَكِنْ إِنْ اشْتَعَلَ غَيْظًا فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَضْمُرُ لِي الشَّرَّ.

١١ أَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ قَدْ صَنَعْتَ خَيْرًا مَعَ خَادِمِكَ، وَفَاءً بِمَا قَطَعْتَ لَهُ مِنْ عَهْدٍ أَشْهَدْتَ عَلَيْهِ الرَّبُّ. وَإِنْ كَانَ فِي إِثْمٍ خَفِيرٍ أَنْ تَقْتُلِي أَنْتَ مِنْ أَنْ تُسَلِّمِي لِأَبِيكَ.»

١٢ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَحْدُثَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يَضْمُرُ لَكَ شَرًّا، أَفَمَا كُنْتُ أَخْبِرُكَ؟»

١٣ وَسَأَلَ دَاوُدُ: «مَنْ يُخْبِرُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِجَوَابٍ فَظٍّ؟»

١٤ فَأَجَابَهُ يُونَاثَانُ: «تَعَالَ نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ.» فَأَنْطَلَقَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.

١٥ وَهَنَّاكَ قَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَاهِدًا أَنَّهُ إِنْ

كَشَفْتُ عَنْ نَبِيَّةٍ أَيْ مِنْ نَحْوِكَ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، فَوَجَدْتُ
بِهِمْ أَنَّهُ يَكُنُّ لَكَ الْخَيْرَ وَلَمْ أُرْسِلْ لِأُطْلِعَكَ عَلَيْهِ،

١٣ فَلَيعَاقِبِ الرَّبُّ يُونَاثَانَ أَشَدَّ عِقُوبَةً وَيَزِدُّ. وَإِنْ أَصْمَرَ لَكَ أَبِي سُوءًا
فَإِنِّي أُخْبِرُكَ وَأُطْلِقُكَ، فَتَنْصَرِفُ بِسَلَامٍ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ
أَبِي.

١٤ وَلَا تَقْصُرْ خَيْرَ الرَّبِّ عَلَيَّ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِي.

١٥ بَلِ احْفَظِ الْعَهْدَ نَفْسُهُ مَعَ عَائِلَتِي إِلَى الْأَبَدِ، حَتَّى حِينَ يَقْضِي الرَّبُّ
عَلَى جَمِيعِ أَعْدَائِكَ.»

□□ وَهَكَذَا أَبْرَمَ يُونَاثَانُ عَهْدًا مَعَ بَيْتِ دَاوُدَ قَائِلًا: «وَلِيعَاقِبِكَ الرَّبُّ بِيَدِ
أَعْدَائِكَ إِنْ خُنْتَ الْعَهْدَ.»

□□ ثُمَّ عَادَ يُونَاثَانُ يَسْتَحْلِفُ دَاوُدَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَمَحَبَّتِهِ لِنَفْسِهِ.

١٨ وَقَالَ لَهُ يُونَاثَانُ: «غَدًا يَكُونُ الْإِحْتِفَالُ بِأَوَّلِ الشَّهْرِ فَيَقْتَدُونَكَ لِأَنَّ
مَوْضِعَكَ يَكُونُ خَالِيًا.»

١٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، عِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، تَأْتِي مُسْرِعًا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي
اخْتَبَأَتْ فِيهِ عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ زِمَامُ الْأَمْرِ قَدْ أَفْلَتَ بَعْدُ، وَتَجَلْسُ إِلَى جِوَارِ
حِجْرِ الْإِفْتِرَاقِ.

٢٠ فَأَرْمِي أَنَا ثَلَاثَةَ سِهَامٍ إِلَى جَانِبِهِ وَكَأَنِّي أَسْتَهْدِفُ غَرَضًا.

٢١ وَعِنْدَئِذٍ أُرْسِلُ الْغُلَامَ قَائِلًا: 'أَذْهَبْ وَالتَّقَطِ السِّهَامَ، فَإِنْ قُلْتُ لَهُ: 'هَا
السِّهَامُ إِلَى جَانِبِكَ فَأَحْضِرْهَا' تَعَالَى، لِأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، أَنْتَ فِي أَمَانٍ وَلَا

خَطَرَ عَلَيْكَ.

٢٢ وَلَكِنْ إِنْ قُلْتَ لِلْغُلَامِ: 'هَا السَّهَامُ أَمَامَكَ فَتَقَدَّمْ، فَاْمُضِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَطْلَقَكَ.'

٢٣ أَمَا مَا جَرَى بَيْنَنَا مِنْ حَدِيثِ الرَّبِّ فَلْيَكُنِ الرَّبُّ شَاهِدًا عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٤ فَاحْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ. وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ جَلَسَ الْمَلِكُ لِتَنَاوُلِ

الطَّعَامِ

٢٥ فِي مَقْعَدِهِ الْمُعْتَادِ عِنْدَ الْحَائِطِ، وَجَلَسَ يُونَاثَانُ فِي مُوَاجَهَتِهِ. أَمَا ابْنُ يَسَّى فَقَدْ احْتَلَّ مَقْعَدًا إِلَى جِوَارِ شَاوُلَ.

٢٦ وَلَمْ يُعَاقِبْ شَاوُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى غِيَابِ دَاوُدَ، ظَنَّ مِنْهُ أَنَّ عَارِضًا قَدْ أَلَمَّ بِهِ وَانَّهُ غَيْرُ طَاهِرٍ طَبَقًا لِلشَّرِيعَةِ.

٢٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا خَلَا مَوْضِعُ دَاوُدَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، سَأَلَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ ابْنَهُ: «لِمَاذَا تَغَيَّبَ ابْنُ يَسَّى عَنِ الطَّعَامِ أَمْسٍ وَالْيَوْمِ؟»

٢٨ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ اسْتَأْذَنَ دَاوُدُ مِنِّي لِلذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ،

٢٩ وَقَالَ: دَعْنِي أَذْهَبُ لِأَنَّ عَشِيرَتِي تُقَدِّمُ ذَبِيحَةً فِي الْمَدِينَةِ، وَقَدْ أَوْصَانِي أَخِي بِالْحُضُورِ. فَإِنْ حَظِيتُ بِرِضَاكَ فَدَعْنِي أَمْضِي لِأَرَى إِخْوَتِي، لِذَلِكَ تَغَيَّبَ عَن مَائِدَةِ الْمَلِكِ.»

٣٠ فَاسْتَشَاطَ شَاوُلُ غَضَبًا عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمَتَعَوِّجَةِ

الْمُتَمَرِّدَةِ، أَتَظُنُّ أَنِّي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ انْحِيَارَكَ لِابْنِ يَسَّى يُفْضِي إِلَى خِرْيِكَ وَخِرْيِ أُمَّكَ الَّتِي أَنْجَبْتِكَ؟

٣١ فَمَادَامَ ابْنُ يَسَى حَيًّا فَإِنَّكَ لَا تَسْتَقِرُّ أَنْتَ وَلَا مَمْلَكَتُكَ. وَالآنَ أَرْسِلْ وَأَقْبِضْ عَلَيْهِ، وَأْتِ بِهِ لِأَنَّهُ مُحْكَمٌ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ.»
 □□ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لِمَاذَا يُقْتَلُ، وَأَيُّ ذَنْبٍ جَنَاهُ؟»

٣٣ فَصَوَّبَ شَاوُلُ الرِّحْمَ نَحْوَهُ لِيَطْعَنَهُ، فَادْرَكَ يُونَاثَانُ عَلَى الْفُورِ أَيْ وَالِدَهُ مُصِرًّا عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ.

٣٤ فَغَادَرَ الْمَائِدَةَ وَالْغَضَبُ الْجَاحِجُ يُعْصِفُ بِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرُبَ الطَّعَامَ إِذْ سَاءَهُ تَصَرُّفُ وَالِدِهِ الْمُخْزِي مِنْ نَحْوِ دَاوُدَ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ.

٣٥ وَخَرَجَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِلَى الْحَقْلِ كَمَا اتَّفَقَ مَعَ دَاوُدَ، يَرِافِقُهُ غُلَامٌ صَغِيرٌ.

٣٦ فَقَالَ لِغُلَامِهِ: «أَسْرِعْ وَالتَّقِطِ السَّهْمَ الَّتِي أَرْمِي بِهَا.» وَيَيْنَمَا كَانَ الْغُلَامُ رَاكِضًا رَمَى السَّهْمَ حَتَّى جَاوَزَ الْغُلَامَ.

٣٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ الَّذِي رَمَاهُ نَادَى يُونَاثَانُ الْغُلَامَ: «أَلَيْسَ السَّهْمُ أَمَامَكَ؟»

٣٨ ثُمَّ عَادَ يَهْتِفُ بِهِ: «عَجِّلْ أَسْرِعْ! لَا تَقِفْ.» فَالْتَقَطَ الْغُلَامُ السَّهْمَ وَجَاءَ بِهِ إِلَى سَيِّدِهِ.

٣٩ وَلَمْ يَعْلَمْ الْغُلَامُ بِمَا يَجْرِي، أَمَّا يُونَاثَانُ وَدَاوُدُ فَهَمَّا وَحَدَهُمَا اللَّذَانِ كَانَا مُطْلَعَيْنِ عَلَى الْأَمْرِ.

٤٠ فَعَهَدَ يُونَاثَانُ بِسِلَاحِهِ إِلَى الْغُلَامِ قَاتِلًا لَهُ: «أَذْهَبْ، وَادْخُلْ بِهِ إِلَى

المدينة.»

□□ وما إن تورى الغلام عن الأنظار حتى برز داود من الجهة الجنوبية وسقط على وجهه إلى الأرض ساجداً ثلاث مرّات، وقبل كل منهما صاحبه، وبكياً معاً. وكان بكاءً داود أشدّ مرارة.

٤٢ وقال يونانان لداود: «أمضِ بِسَلامٍ لأننا كلنا حلفنا على صداقتنا باسم الربّ قائلين: ليكن الربُّ شاهداً بيني وبينك، وبين نسلي ونسلك إلى الأبد.» ثم افترقا. فذهب داود في طريقه، أما يونانان فرجع إلى المدينة.

٢١

داود في نوب

١ وقدم داود إلى أخيمالك الكاهن في نوب، فارتعد أخيمالك عند لقاء داود وسأله: «مالي أراك وحدك وليس معك أحد؟»

□ فأجابه داود: «كلّفتني الملك بمهمة وأمرني أن أكنم الأمر فلا أخبر به أحداً، وأما رجالي فقد اتفقت معهم على مقابلي في مكان معين.»

٣ والآن ماذا عندك من الطعام؟ أعطني خمسة أرغفة أو ما يتوافر لديك.»

□ فأجاب الكاهن: «ليس عندي خبز عادي، وإنما خبز مقدس، يمكن

لرجالك أن يأكلوا منه شريطة أن يكونوا قد حفظوا أنفسهم طاهرين ولاسيما من النساء.»

٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِلكَاهِنِ: «إِنَّ النَّسَاءَ قَدْ مُنِعْنَ عَنَّا مُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلُ، كَمَا هِيَ الْعَادَةُ عِنْدَ خُرُوجِي فِي مُهِمَّةٍ، أَمَا أَمْتَعْتَهُمْ فِيهِ دَائِمًا طَاهِرَةً، حَتَّى فِي أَثْنَاءِ تَنْفِيذِ الْمُهَيَّمَاتِ الْعَادِيَةِ. فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِنْ كَانَتْ الْمُهَيَّمَةُ مُقَدَّسَةً؟»

٦ فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ سِوَى خُبْزِ الْوُجُوهِ الْمَرْفُوعِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِكَيْ يَسْتَبَدَلَ بِخُبْزِ سَاخِنٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَرْفَعُ فِيهِ.

٧ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ خَدَمِ شَاوُلَ مُعْتَكِفًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ، يَدْعَى دُوعَاغَ الْأُدُومِيِّ، رَيْسَ رِعَاةِ شَاوُلَ.

٨ وَسَأَلَ دَاوُدُ أَحِيْمَالِكَ: «أَلَا يُوْجَدُ لَدَيْكَ رِمْحٌ أَوْ سَيْفٌ، لِأَنِّي لَمْ أَتَقَلَّدْ سَيْفِي أَوْ أَحْمِلُ سِلَاحِي، إِذْ إِنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ مُلْحَأًا.»

٩ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «عِنْدِي سَيْفٌ جُلِيَّاتِ الْفِلَسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتُهُ فِي وَادِي الْبَطْمِ، وَهِيَ هِيَ مَلْفُوفَةٌ فِي ثَوْبٍ خَلْفَ الْأَفُودِ. فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخُذَهُ فَافْعَلْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي سِوَاهُ هُنَا.» فَقَالَ دَاوُدُ: «لَيْسَ لَهُ مِثْلِي، أَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

داود في جت

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ وَجَاءَ إِلَى أَخِيْشَ مَلِكِ جَتِّ.

١١ فَقَالَ رِجَالُ حَاشِيَةِ أَخِيْشَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدَ مَلِكِ بِلَادِهِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي أَنْشَدْتَ لَهُ النَّسَاءُ رَاقِصَاتِ قَائِلَاتٍ: قَتَلَ شَاوُلَ الْوَفَا وَقَتَلَ دَاوُدَ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ؟»

١٢ فَكْتَمَ دَاوُدُ هَذَا الْكَلَامَ فِي نَفْسِهِ وَتَوَلَّاهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ مِنْ أَخِيشَ مَلِكِ جَتَّ،

١٣ وَتَظَاهَرَ أَمَامَهُمْ أَنَّهُ مُصَابٌ بِعَقْلِهِ، وَرَاحَ يُخْرِشُ عَلَى الْبَابِ وَتَرَكَ لِعَابِهِ يَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ.

١٤ فَقَالَ أَخِيشُ لِقَوْمِهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ مَجْنُونٌ، فَلِهَذَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ؟»

١٥ أَلَا يَكْفِينِي مَا عِنْدِي مِنْ مَجَانِينَ حَتَّى أَيْتِمَّ بِهَذَا لِكِي يُظْهَرَ جُنُونَهُ عَلَيَّ؟
أَيَدْخُلُ هَذَا بَيْتِي؟»

٢٢

داود في عدلام والمصفاة

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ جَتَّ وَجَاءَ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتَهُ وَسَائِرَ بَيْتِ أَبِيهِ بِوُجُودِهِ هُنَاكَ جَاءُوا إِلَيْهِ.

٢ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُتَضَاقِقِينَ وَالْمَدْيُونِيِّينَ وَالثَّائِرِينَ، فَتَرَأَسَ عَلَيْهِمْ.

٣ ثُمَّ انْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مِصْفَاةِ مُوَابَ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ مُوَابَ: «دَعْ أَبِي وَأُمَّي فِي عَهْدَتِكُمْ رَيْثًا أَعْلَمُ مَا يَصْنَعُ بِي اللَّهُ.»

□ فَأَوْدَعَهُمَا عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ، فَأَقَامَا عِنْدَهُ طَوَالَ مَدَّةٍ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ.

٥ فَقَالَ جَادُ النَّبِيُّ لِدَاوُدَ «لَا تُقِمُ فِي الْحِصْنِ، بَلِ امْضِ وَادْخُلْ أَرْضَ يَهُوذَا.» فَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى غَابَةِ حَارِثٍ.

شاول يقتل كهنة نوب

٦ وَبَلَغَ شَاوُلُ مَا أَصَابَ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ مِنْ شُهْرَةٍ. وَكَانَ شَاوُلُ اتَّذَّ مُقِيمًا فِي جِبْعَةَ، يَجْلِسُ تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي الرَّامَةِ مُحَاطًا بِأَفْرَادِ حَاشِيَتِهِ، وَرُحْمُهُ بِيَدِهِ.

٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِرَجَالِهِ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِيَامِينِيُّونَ: أَلَعَلَّ ابْنُ يَسَى يُعْطِيكُمْ جَمِيعًا حُقُولًا وَكُرُومًا أَوْ يَجْعَلُكُمْ جَمِيعًا رُؤَسَاءَ عَلَى الْوَفِّ الْجُنُودِ أَوْ عَلَى مِثَاتٍ مِنْهُمْ،

٨ حَتَّى تَحَلَّفْتُمْ كُلُّكُمْ عَلَيَّ، فَلَمْ يُخْبِرْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي ابْرَمَهُ ابْنِي مَعَ ابْنِ يَسَى، وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ مِنْ يَأْسَى لِي أَوْ يُنَبِّئُنِي بِأَنَّ ابْنِي قَدْ أَثَارَ خَادِمِي لِيَكُنَّ لِي كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمَ؟»

٩ فَأَجَابَ دُواغُ الْأَدُومِيُّ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بَيْنَ حَاشِيَةِ شَاوُلَ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ ابْنَ يَسَى قَادِمًا إِلَى نُوبٍ إِلَى أَخِيمَالِكَ بْنِ أَخِيطُوبَ

١٠ فَاسْتَشَارَ لَهُ الرَّبَّ وَزَوَّدَهُ بِطَعَامٍ وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جَلِيَّاتٍ.»

مصراع أخيمالك والكهنة

١١ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ أَخِيمَالِكَ وَبَقِيَّةَ بَيْتِ أَبِيهِ مِنْ كَهَنَةِ نُوبٍ، فَأَقْبَلُوا جَمِيعًا إِلَى الْمَلِكِ.

١٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أَخِيطُوبَ.» فَأَجَابَ: «نَعَمْ يَا سَيِّدِي.»

١٣ فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «لِمَذَا اتَّفَقْتُمْ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَى بِتَزْوِيدِكَ إِيَّاهُ بِالنَّحْبِزِ
وَبِإِعْطَائِهِ سَيْفًا، وَاسْتَشْرَتْ لَهُ اللَّهُ لِثَوْرِ عَلِيِّ وَيَكْمُنُ لِي كَمَا يَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمَ؟»
١٤ فَأَجَابَ أَخِيْمَالِكُ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ رِجَالِكَ مِثْلُ دَاوُدَ أَمِينٌ
وَصِهْرُ الْمَلِكِ وَقَائِدُ حَرَسِهِ وَذُو مَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ فِي بَيْتِكَ؟»
١٥ فَهَلْ هَذِهِ هِيَ أَوْلَى مَرَّةً اسْتَشِيرَ لَهُ فِيهَا اللَّهُ؟ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتَّهَمَنِي الْمَلِكُ
أَوْ يَتَّهَمَ جَمِيعَ بَيْتِ أَبِي بَارْتِكَابِ شَيْءًا.»
١٦ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنَّكَ لَا مَحَالَةَ مَاتَتْ يَا أَخِيْمَالِكُ، أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِ
أَبِيكَ.»

١٧ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حُرَّاسَهُ الْمَائِلِينَ لَدَيْهِ: «هَيَّا أَحِيطُوا بِكَهَنَةِ الرَّبِّ وَاقْتُلُوهُمْ،
لَا نَحْنُمْ أَيْضًا قَدْ تَحَالَفُوا مَعَ دَاوُدَ، وَلَا نَحْنُمْ عَرَفُوهُ أَنَّهُ كَانَ هَارِبًا فَلَمْ يُخْبِرُونِي.»
فَلَمْ يَرْضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَقْتُلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ.
١٨ فَأَمَرَ الْمَلِكُ دَاوَّغَ قَائِلًا: «دُرِّ أَنْتَ وَاقْتُلِ الْكَهَنَةَ.» فَهَجَمَ دَاوَّغُ
الْأَدُومِيُّ عَلَى الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا لِأَبِي
أَفُودِ كَتَّانَ.

١٩ ثُمَّ اقْتَحَمَ نُوبَ مَدِينَةِ الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ بِحِدِّ السَّيْفِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ
وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ وَالثِّيْرَانَ وَالْحَمِيرَ وَالْغَنَمَ.

نِجَاةُ أَبِيئَاثَارِ بْنِ أَخِيْمَالِكِ

٢٠ وَلَمْ يَنْجُ سِوَى ابْنِ وَاحِدٍ لِأَخِيْمَالِكِ بْنِ أَخِيطُوبَ يُدْعَى أَبِيئَاثَارَ الَّذِي
جَاءَ إِلَى دَاوُدَ،

- ٢١ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ قَتَلَ كَهَنَةَ الرَّبِّ.
 ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيَّاثَارَ: «عِنْدَمَا رَأَيْتُ دُوَاغَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يُخْبِرَ شَاوُلَ. أَنَا هُوَ السَّبَبُ فِي مَوْتِ أَفْرَادِ بَيْتِ أَبِيكَ.
 ٢٣ أَمْكُثْ مَعِيَ، لَا تَخَفْ، فَالرَّجُلُ الَّذِي يَسْعَى لِقَتْلِكَ يَسْعَى لِقَتْلِي أَيْضًا، فَاقْمِ عِنْدِي بِأَمَانٍ.»

٢٣

داود ينقذ قعيلة

- ١ وَقِيلَ لِدَاوُدَ: «هَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهَاجِمُونَ قَعِيلَةَ وَيَنْهَبُونَ بِيَادِرَ قَعِيحَهَا»
 ٢ فَسَأَلَ الرَّبَّ: «هَلْ أَمْضِي لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ:
 «أَذْهَبْ وَحَارِبِهِمْ وَانْقُذْ قَعِيلَةَ.»
 □ وَلَكِنَّ رِجَالَ دَاوُدَ قَالُوا: «إِنْ كَانَ انْخَوْفُ يَسْتَبِدُّ بِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُوذَا، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِذَا انْطَلَقْنَا إِلَى قَعِيلَةَ لِمُحَارَبَةِ جُيُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟»
 ٤ فَعَادَ دَاوُدُ يَسْتَشِيرُ الرَّبَّ، فَأَجَابَهُ: «قُمْ أَنْزِلْ إِلَى قَعِيلَةَ، فَإِنِّي أُسَلِّمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى يَدِكَ.»
 □ فَخَضِيَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ إِلَى قَعِيلَةَ حَيْثُ حَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاسْتَوْلَى عَلَى مَوَاشِيهِمْ وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً وَانْقَذَ أَهْلَ قَعِيلَةَ.
 ٦ وَكَانَ أَيَّاثَارُ بْنُ أَخِيمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ أَفُودًا عِنْدَ هُرُوبِهِ إِلَى دَاوُدَ.

شاول يتعقب داود

- ٧ فَقِيلَ لِشَاوُلَ إِنَّ دَاوُدَ قَدْ قَدِمَ إِلَى قَعِيلَةَ، فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَسْلَمَهُ اللَّهُ إِلَى يَدِي، لِأَنَّهُ لَجَأٌ إِلَى مَدِينَةِ ذَاتِ بَوَابَاتٍ وَأَرْتَاجٍ.»

وَاسْتَدْعَى شَاوُلُ قُوَاتِهِ لِلإِحَاطَةِ بِالمَدِينَةِ وَمَحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.
 ٩ وَلَمَّا أَدْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ يَتَأَمَّرُ عَلَيْهِ، قَالَ لِأَيَّاثَارِ الكَاهِنِ: «أَحْضِرِ
 الأَفُودَ.»

□□ ثُمَّ صَلَّى دَاوُدُ: «يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَمِعَ أَنَّ شَاوُلَ
 يُحَاوِلُ أَنْ يُحَاصِرَ قَعِيلَةَ لِيدْمَرَهَا
 ١١ فَأَعْلِنِي هَلْ يَسْلُبُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ لِشَاوُلٍ؟ وَهَلْ شَاوُلُ حَقًّا قَادِمٌ إِلَى
 قَعِيلَةَ كَمَا قِيلَ لِعَبْدِكَ؟ يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَخْبِرْ عَبْدَكَ.» فَأَجَابَ الرَّبُّ:
 «إِنَّهُ قَادِمٌ.»

□□ وَعَادَ دَاوُدُ يَسْأَلُ: «هَلْ يَسْلُبُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ مَعَ رِجَالِي لِشَاوُلٍ؟»
 فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يَسْلُبُونُ.»

□□ فَغَادَرَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ السَّتَّ مِثَّةَ قَعِيلَةَ وَهَامُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ. فَأَخْبَرَ
 شَاوُلُ بِأَنْسِحَابِ دَاوُدَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَعَدَلَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهَا بِقُوَاتِهِ.
 ١٤ وَلَجَأَ دَاوُدُ إِلَى حُصُونِ بَرِيَّةِ زَيْفٍ وَمَكَثَ فِي جَبَلِهَا. وَظَلَّ شَاوُلُ
 يَتَعَقِبُهُ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُسَلِّمْهُ لِيَدِهِ.

١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ دَاوُدَ مُحْتَبِئًا فِي غَابَةِ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ عَلِمَ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ
 يَبْحَثُ عَنْهُ،

١٦ فَأَقْبَلَ يُونَاثَانَ بْنَ شَاوُلَ إِلَى دَاوُدَ فِي الغَابَةِ لِيُقَوِّيَ مِنْ ثِقَتِهِ بِاللَّهِ،
 ١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، لِأَنَّ يَدَ شَاوُلَ أَبِي لَنْ تَطُولَكَ. وَأَنْتَ سَتَكُونُ
 مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ الرَّجُلَ الثَّانِي فِي المَمْلَكَةِ. وَأَبِي أَيْضًا يَعْلَمُ
 هَذَا الأَمْرَ.»

□□ وَجَدَدَا عَهْدَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ. وَمَضَى يُونَاثَانُ إِلَى بَيْتِهِ، أَمَّا دَاوُدُ فَكَثَّ فِي الْغَايَةِ.

١٩ وَجَاءَ الزِّيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَةَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مُحْتَبِتًا عِنْدَنَا فِي حُصُونِ الْغَايَةِ فِي حَخِيلَةَ جَنُوبِيِّ الصَّحْرَاءِ، فَتَعَالَ إِلَيْنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، فِي أَيِّ وَقْتٍ تَشَاءُ، وَنَحْنُ نَضْمَنُ أَنْ نَسْلِبَهُ إِلَيْكَ.»

□□ فَأَجَابَهُمْ شَاوُلُ: «لِيُبَارِكِكُمُ الرَّبُّ لِرَأْفَتِكُمْ بِي؛

٢٢ فَادْهَبُوا وَتَحَرَّوْا وَتَيَقَّنُوا مِنْ مَكَانٍ وَجُودِهِ وَأَقَامَتِهِ وَمَنْ رَأَاهُ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّ دَاوُدَ شَدِيدُ الْمَكْرِ.

٢٣ وَتَأْتَدُّوا لِي مِنْ جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ يَخْتَبِئَ فِيهَا ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بِالْخَبْرِ الْيَقِينِ فَأَمْضِي مَعَكُمْ، إِنْ كَانَ حَقًّا مُوجُودًا، فَأَبْحَثْ عَنْهُ بَيْنَ عَشَائِرِ يَهُوذَا.»

٢٤ فَانْطَلَقُوا إِلَى زَيْفٍ مُتَقَدِّمِينَ أَمَامَ شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ آتِنْدًا فِي سَهْلِ بَرِيَّةِ مَعُونِ جَنُوبِيِّ الصَّحْرَاءِ.

٢٥ فَشَرَعَ رِجَالُ شَاوُلَ يَبْحَثُونَ عَنْهُ، فَلَبَّغَ الْخَبْرُ دَاوُدَ فَتَوَعَّلَ فِي مَنْطِقَةِ الصُّخُورِ فِي بَرِيَّةِ مَعُونِ. وَعِنْدَمَا عَلِمَ شَاوُلُ بِذَلِكَ تَعَقَّبَهُ إِلَى هُنَاكَ.

٢٦ فَكَانَ شَاوُلُ يُسِيرُ بِمَحَاذَاةِ أَحَدِ جَانِبَيْ الْجَبَلِ، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ يُسِيرُونَ بِمَحَاذَاةِ الْجَانِبِ الْآخَرَ هَرَبًا مِنْ شَاوُلَ، الَّذِي سَعَى مَعَ قُوَّاتِهِ لِمُحَاصَرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ لِيَأْسِرَهُمْ.

٢٧ وَمَا لَيْتَ أَنْ وَفَدَ رَسُولٌ إِلَى شَاوُلَ قَائِلًا: «أَسْرِعْ! تَعَالَ، فَقَدْ أَقْتَحَمَ
 الْفِلَسْطِينِيُّونَ الْبِلَادَ.»
 □□ فَرَجَعَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِحُرَابَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، لِذَلِكَ
 دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «تَلَّ الْمَفَارِقَةِ.»
 □□ وَتَوَجَّهَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَتَمَنَعَ فِي حُصُونِ عَيْنِ جَدِي.

٢٤

داود يعفو عن شاول

١ وَبَعْدَ أَنْ رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ مُطَارَدَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ قِيلَ لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ
 مُتَحَصِّنٌ فِي بَرِيَّةِ عَيْنِ جَدِي»
 ٢ فَحَشَدَ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ قُوَّاتِ إِسْرَائِيلَ وَسَعَى وَرَاءَ دَاوُدَ
 وَرَجَالَهِ فِي صُخُورِ الْوَعُولِ.
 ٣ وَدَخَلَ شَاوُلُ كَهْفًا عِنْدَ حَظِيرَةِ غَنَمٍ عَلَى الطَّرِيقِ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ، وَكَانَ
 دَاوُدُ وَرَجَالَهُ مُخْتَبِئِينَ فِي أَغْوَارِ الْكُهْفِ.
 ٤ فَقَالَ لَهُ رَجَالُهُ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي وَعَدَكَ الرَّبُّ أَنْ يُسَلِّمَ فِيهِ عَدُوَّكَ
 إِلَيْكَ فَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيْهِ.» فَانْسَلَّ دَاوُدُ إِلَيْهِ وَقَطَعَ طَرَفَ جَبَّتِهِ سِرًّا.
 ٥ وَلَكِنْ مَا لَيْتَ قَلْبَهُ أَنْ وَبَحَهُ عَلَى قَطْعِهِ طَرَفَ جَبَّةِ شَاوُلَ.
 ٦ فَقَالَ لِرَجَالِهِ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَتَرَفَّ هَذَا الْإِثْمَ بِحَقِّ سَيِّدِي الْمُخْتَارِ مِنَ
 الرَّبِّ فَأَمْدُ يَدِي وَأُسِيءَ إِلَيْهِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَهُ مَلِكًا.»

٦ وَهَكَذَا زَجَرَ دَاوُدُ رِجَالَهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَهَابُجُونَ شَاوُلَ،
 وَمَا لَبِثَ شَاوُلُ أَنْ خَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ،
 ٨ فَتَبِعَهُ دَاوُدُ إِلَى خَارِجِ الْكَهْفِ وَنَادَى: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ.» فَالْتَفَتَ
 شَاوُلُ خَلْفَهُ، فَانْحَنَى دَاوُدُ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا
 ٩ وَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْتَمِعُ إِلَى أَقَاوِيلِ النَّاسِ: إِنَّ دَاوُدَ قَدْ وَطَدَ الْعِزْمَ عَلَى
 إِيْدَانِكَ.

١٠ هَا أَنْتَ قَدْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ بَعَيْنَيْكَ كَيْفَ أَوْفَعَكَ الرَّبُّ فِي قَبْضَتِي عِنْدَمَا
 كُنْتُ فِي الْكَهْفِ، وَجَاءَ مَنْ يُحَرِّضُنِي عَلَى قَتْلِكَ، وَلَكِنِّي أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ
 وَقُلْتُ: لَا! لَنْ أُمِدَّ يَدِي بِالْإِسَاءَةِ إِلَى سَيِّدِي، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ.
 ١١ فَانظُرْ يَا أَبِي مَا بِيَدِي، إِنَّهُ طَرَفُ جُبَّتِكَ. إِنْ قَطَعِي طَرَفَ جُبَّتِكَ
 وَعَدَمَ قَتْلِي إِيَّاكَ خَيْرٌ دَلِيلٍ عَلَى أَنِّي لَمْ أَرْتَكِبْ شَرًّا أَوْ ذَنْبًا، وَلَمْ أُخْطِئْ
 إِلَيْكَ، بَيْنَمَا أَنْتَ تَتَرَبَّصُ بِي لِتَقْتُلَنِي.

١٢ فَلْيَقْضِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَنْتَقِمْ لِي الرَّبُّ مِنْكَ، أَمَا أَنَا فَلَنْ أَمْسَكَ
 بِسُوءٍ.

١٣ وَكَأَنَّ قَيْلَ فِي مِثْلِ الْقَدَمَاءِ: عَنِ الْأَشْرَارِ يَصْدُرُ شَرٌّ، لِذَلِكَ فَإِنَّ يَدِي
 لَنْ تَمْلِكَ بَأَذَى.

١٤ ثُمَّ وَرَاءَ مَنْ يَسْعَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ مَنْ هُوَ الَّذِي تُطَارِدُهُ؟ أَسْعَى وَرَاءَ
 كَلْبٍ مَيِّتٍ؟ وَرَاءَ بَرْغُوثٍ وَاحِدٍ؟

١٥ لِيَكُنِ الرَّبُّ هُوَ الدِّيَانَ فَيَقْضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَتَوَلَّى قَضِيَّتِي وَيَبْرِئَنِي

وَيُنْفِذَنِي مِنْ قَبْضَتِكَ.»

١٦ فَلَمَّا فَرَغَ دَاوُدُ مِنَ الْكَلَامِ تَسَاءَلَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» وَارْتَفَعَ صَوْتُ شَاوُلَ بِالْبُكَاءِ.

١٧ ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «إِنَّكَ حَقًّا أBR مَنِّي لِأَنَّكَ كَافَأْتَنِي خَيْرًا وَأَنَا جَازَيْتُكَ شَرًّا.

١٨ وَأَبْدَيْتَ نَحْوِي خَيْرًا إِذْ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَعَنِي فِي قَبْضَتِكَ وَلَكِنَّكَ عَفَوْتَ عَنِّي.

١٩ أَيَعْفُو رَجُلٌ عَنْ عَدُوِّهِ وَيُطْلِقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يَقَعَ فِي قَبْضَتِهِ؟ فَلْيُكَافَأَنَّكَ الرَّبُّ جَزَاءَ مَا صَنَعْتَ الْيَوْمَ مَعِي مِنْ خَيْرٍ.

٢٠ لَقَدْ عَلِمْتُ الْآنَ أَنَّكَ تُصْبِحُ مَلَكًا وَبِيَدِكَ تَثْبُتُ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ.

٢١ فَاحْلُفْ لِي الْآنَ بِالرَّبِّ أَنَّكَ لَا تُبِيدُ نَسْلِي مِنْ بَعْدِي وَلَا تَقْضِي عَلَيَّ اسْمِي مِنْ بَيْتِ أَبِي.»

□□ حَلَفَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ ثُمَّ مَضَى شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ، أَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَاتَّجَاوَأُوا إِلَى الْحِصْنِ.

٢٥

داود ونابال وأيجائيل

١ وَمَاتَ صَمُوئِيلُ، فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَنَاحُوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. فَاتَّقَتْ دَاوُدَ إِلَى صَحْرَاءِ فَارَانَ.

٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ثَرِيٌّ مُقِيمٌ فِي مَدِينَةٍ مَعُونَ ذُو أَمْوَالٍ فِي الْكَرْمَلِ
حَيْثُ كَانَ يَجْزُ غَنَمَهُ، وَكَانَتْ ثَرْوَتُهُ طَائِلَةً جِدًّا، إِذْ كَانَ يَمْتَلِكُ ثَلَاثَةَ آلَافِ
رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْفَأْ مِنْ الْمَعَزِ.

٣ وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ نَابَالَ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ أُيْبَجَائِيلَ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ فَاتِنَةً الْجَمَالَ
رَاجِحَةَ الْعَقْلِ، أَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًا سَيِّئِ الْأَعْمَالِ، وَهُوَ يَنْتَمِي إِلَى عَشِيرَةِ
كَلَبَ.

٤ فَبَلَغَ دَاوُدُ، وَهُوَ لَا يَزَالُ فِي الصَّحْرَاءِ، أَنَّ نَابَالَ يَجْزُ غَنَمَهُ.

٥ فَبَعَثَ دَاوُدُ بَعْشَرَةَ غِلْمَانٍ أَوْصَاهُمْ أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى الْكَرْمَلِ وَيَدْخُلُوا
بَيْتَ نَابَالَ وَيَبْلُغُوهُ تَمَنِيَاتِ دَاوُدَ، وَيَقُولُوا لَهُ:

٦ «أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ، وَجَعَلَكَ أَنْتَ وَبَيْتُكَ وَكُلَّ مَالِكَ سَلَامًا.

٧ لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَكَ جَرَّازِينَ. حِينَ كَانَ رُعَاتِكَ بَيْنَنَا لَمْ تُؤْذِهِمْ وَلَمْ
يُنْقِدْ لَهُمْ شَيْءٌ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكَرْمَلِ.

٨ تَحَرَّ الْأَمْرَ مِنْ غِلْمَانِكَ فَيُخْبِرُوكَ. لِذَلِكَ لِيَحْظُ غِلْمَانِي بِرِضَاكَ، فَقَدْ جِئْنَا
إِلَيْكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَهَبْ عَيْبِدَكَ وَأَبْنِكَ دَاوُدَ مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسِكَ.»

□ فَقَدِمَ الْغِلْمَانُ إِلَى نَابَالَ وَأَبْلَغُوهُ هَذَا الْكَلَامَ بِاسْمِ دَاوُدَ وَصَمْتُوا.

١٠ فَأَجَابَهُمْ نَابَالَ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ؟ وَمَنْ هُوَ ابْنُ يَسَى؟ قَدْ كَثُرَ الْيَوْمَ
الْعِيدُ الْهَارِبُونَ مِنْ أَسْيَادِهِمْ.

١١ هَلْ آخَذَ خُبْرِي وَمَائِي وَذَيْبِي الَّتِي جَهَّزْتَهَا لِحَارِي وَأَعْطَيْتَهَا لِقَوْمٍ لَا
أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ؟»

١٢ فَانصَرَفَ غَلْبَانُ دَاوُدَ وَرَجَعُوا إِلَى دَاوُدَ فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ نَابَالَ.
 ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «لِيَتَقَدَّ كُلُّ مَنْكُمُ سَيْفَهُ.» فَتَقَدَّدُوا سُبُوفَهُمْ،
 وَكَذَلِكَ فَعَلَ دَاوُدُ، وَسَارَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ بَعْدَ أَنْ مَكَثَ مِثْنَانِ
 لِحِرَاسَةِ الْأُمْتَعَةِ.

١٤ فَقَالَ أَحَدُ الْغَلْبَانَ لِأَيُّجَائِيلَ امْرَأَةِ نَابَالَ: «بَعَثَ دَاوُدُ مِنِ الصَّحْرَاءِ
 رُسُلًا بِحِيَّاتٍ إِلَى سَيِّدِنَا فَأَهَانَهُمْ،
 ١٥ مَعَ أَنَّ الرِّجَالَ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا جِدًّا فَلَمْ نُنْصَبْ بِأَذَى أَوْ يُفَقِدُوا لَنَا شَيْئًا
 طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي تَجَاوَرْنَا فِيهَا مَعَهُمْ وَنَحْنُ فِي الْمَرْعَى.
 ١٦ كَانُوا سِيَاحَ أَمَانٍ لَنَا نَهَارًا وَلَيْلًا فِي كُلِّ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا نَرَعَى فِيهَا الْغَنَمَ
 فِي جَوَارِهِمْ.

١٧ فَفَكَّرْتُ بِالْأَمْرِ وَانظُرِي مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ تَصْنَعِي، لِأَنَّ كَارِثَةً سَتَحُلُّ عَلَى
 سَيِّدِنَا وَعَلَى بَيْتِهِ، فَهُوَ رَجُلٌ شَرِيرٌ لَا يُمْكِنُ التَّفَاهُمُ مَعَهُ.»

١٨ فَاسْرَعَتْ أَيُّجَائِيلُ وَأَخَذَتْ مِثْيَ رَغِيفِ خُبْزٍ وَزَيْتِي نَخْمٍ وَنَحْمَسَةَ خَرْفَانٍ
 مُجَهَّزَةً مُطْبِئَةً وَنَحْمَسَ كَبَلَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ وَمِثْيَ عُنُقُودِ زَبِيبٍ وَمِثْيَ قُرْصِ
 تِينٍ، وَحَمَلَتْهَا عَلَى الْحَمِيرِ.

١٩ وَقَالَتْ لِحَدَامِهَا: «اسْبِقُونِي، هَا أَنَا قَادِمَةٌ وَرَاءَكُمْ.» وَلَمْ تُخْبِرْ رَجُلَهَا
 نَابَالَ بِمَا فَعَلَتْ.

٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَتْ رَاكِبَةً عَلَى حِمَارِهَا عِنْدَ مُنْعَطَفِ الْجَبَلِ صَادَفَتْ دَاوُدَ
 وَرِجَالَهُ قَادِمِينَ لِلِقَائِهَا.

٢١ وَكَانَ دَاوُدُ أَتَدُّ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ: «لَقَدْ حَافَظْتُ عَلَى كُلِّ قُطْعَانٍ هَذَا الرَّجُلِ فِي الصَّحْرَاءِ، فَكَفَأَنِّي شَرًّا بَدَلَ الْخَيْرِ.

٢٢ فَلْيُضَاعِفِ الرَّبُّ مِنْ عِقَابِ دَاوُدَ، إِنَّ لَمْ أَقْضِ عَلَى كُلِّ رِجَالِهِ قَبْلَ طُلُوعِ ضَوْءِ الصَّبَاحِ.»

٢٣ وَعِنْدَمَا شَاهَدَتْ أَيْجَائِيلُ دَاوُدَ أَسْرَعَتْ وَتَرَجَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ وَخَرَّتْ أَمَامَهُ سَاجِدَةً،

٢٤ وَأَنْطَرَحَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً: «ضَعِ اللَّوْمَ عَلَيَّ وَحَدِي يَا سَيِّدِي، وَدَعْ أَمْتَكَ تَتَكَلَّمُ فِي مَسَامِعِكَ وَأَصْغِ إِلَى حَدِيثِهَا.

٢٥ لَا يَضَعُنْ قَلْبُ سَيِّدِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ اللَّئِيمِ نَابَالَ، فَهُوَ فَظٌّ كَأَسْمِهِ وَالْحَمَاقَةُ مَقْرُونَةٌ بِهِ، أَمَا أَنَا فَلَمْ أَرِ رِجَالَ سَيِّدِي حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ.

٢٦ وَالآنَ أَقْسِمُ لَكَ بِالرَّبِّ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَنَّبَكَ سَفْكَ الدِّمَاءِ وَالثَّارَ لِنَفْسِكَ، وَلِيَكُنْ أَعْدَاؤُكَ وَمَنْ يَسْعَوْنَ فِي هَلَاقِكَ، كَتَابَالَ.

٢٧ فَتَقَبَّلِ الْآنَ هَذِهِ الْبَرَكَةَ الَّتِي أَحْضَرْتَهَا جَارِيَتِكَ يَا سَيِّدِي وَأَعْطِهَا لِرِجَالِكَ الْمَلْتَمِسِينَ حَوْلَكَ.

٢٨ وَأَعْفُ عَن ذَنْبِ أَمْتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا بُدَّ أَنْ يَثْبِتَ كُرْسِيَّ مَلِكِ سَيِّدِي إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ سَيِّدِي يُحَارِبُ حُرُوبَ الرَّبِّ، فَلَا يُوجَدُ فِيكَ شَرٌّ كُلَّ أَيَّامِكَ.

٢٩ وَإِنْ قَامَ مَنْ يَتَعَقَّبُكَ لِيَقْتُلَكَ، فَلْتَكُنْ نَفْسُ سَيِّدِي مَحْزُومَةً فِي حِزْمَةِ الْأَحْيَاءِ مَعَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا نَفْسُ أَعْدَائِكَ فَلْيَقْدِفْ بِهَا كَمَا يَقْدِفُ حَجَرٌ

مِنْ وَسَطِ كَفَّةِ مَقْلَاعٍ.

٣٠ وَعِنْدَمَا يُحَقِّقُ الرَّبُّ لِسَيِّدِي كُلَّ هَذَا الْخَيْرِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ وَبَنَصِبِكَ
رَئِيساً عَلَى إِسْرَائِيلَ،

٣١ فَلَنْ تَقَاسِيَ مِنْ عَذَابِ الضَّمِيرِ لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دِمَاءً اِعْتِبَاطاً أَوْ اِنْتَمَتَ
لِنَفْسِكَ. وَمَتَى حَقَّقَ لَكَ الرَّبُّ وَعْدَهُ فَادْكُرْ أَمْتِكَ.»

٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيُّجَائِيلَ: «مُبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلَكَ الْيَوْمَ
لِلْقَائِي،

٣٣ وَمُبَارَكَ فِطْنَتِكَ، وَمُبَارَكَ أَنْتِ لِأَنَّكَ جَنَّبْتِي الْيَوْمَ سَفْكَ الدِّمَاءِ
وَالْاِنْتِقَامَ لِنَفْسِي.»

٣٤ وَلَكِنْ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، فَلَوْ لَمْ تُبَادِرِي
وَتَأْتِي لِاسْتِغْبَالِي لَمَا بَقِيَ لِنَابَالِ رَجُلٍ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ عِنْدَ مَطْلَعِ ضَوْءِ
الصَّبَاحِ.»

□□ وَقَبِلَ دَاوُدُ مِنْهَا مَا حَمَلَتْهُ إِلَيْهِ قَائِلاً لَهَا: «أَمْضِي إِلَى بَيْتِكَ بِسَلَامٍ، فَهِيَ
أَنَا قَدْ اسْمَعْتُ لِتَوَسُّلِكَ وَاسْتَجَبْتُ طَلِبَتِكَ.»

٣٦ فَأَقْبَلَتْ أَيُّجَائِيلُ إِلَى نَابَالٍ، فَوَجَدَتْ أَنَّهُ قَدْ أَقَامَ مَادِبَةً فِي بَيْتِهِ كَمَا دَبَّةُ
مَلِكٍ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ النَّشْوَةُ بَعْدَ أَنْ أَكْثَرَ مِنْ احْتِسَاءِ انْجَمْرِ حَتَّى سَكَرَ، فَلَمْ نُخْبِرْهُ
بِشَيْءٍ إِطْلَاقاً حَتَّى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.

٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ، بَعْدَ أَنْ صَحَا نَابَالٌ مِنْ سَكَرَتِهِ، أَخْبَرَتْهُ بِمَا جَرَى، فَأَصَابَهُ
الْشَّلْلُ وَتَجَدَّ كَحَجْرٍ.

٣٨ وبعد عشرة أيام ضربهُ اللهُ فَمَاتَ.

٣٩ فلما سمع داود بموت نabal قال: «مباركُ الرب الذي انتقم لي بذاته من إهانة نabal، وجنبي ارتكاب الشرِّ وعاقب نabal على إثمِهِ.» وأرسل داود إلى أيجاييل يسألها الزواج منه.

٤٠ فوفد رسل داود إلى أيجاييل إلى الكرمل وقالوا لها: «أرسلنا داود إليك لنسألك الزواج منه.»

□□ فقامت وسجدت بوجهها إلى الأرض وقالت: «أنا أمُّ المستعدة لخدمته ولغسل أرجل عبيد سيدي.»

□□ ثم أسرعت أيجاييل وركبت حمارها بعد أن صحبت معها خمس فتيات من جواربها سرن وراءها، وتبع رسل داود، وصارت له زوجة.

٤٣ ثم تزوج داود أخينوعم من يزرعيل فكانتا له زوجتين.

٤٤ عندئذ تزوج شاول ميكال ابنته امرأة داود من فلطي بن لايش الذي من جليم.

٢٦

داود يعفو ثانية عن شاول

١ وتوجه الزيفيون إلى شاول في جبعة وقالوا: «أليس داود مختبئاً في تل حخيلة تجاه الصحراء؟»

٢ فاختار شاول ثلاثة آلاف رجلٍ من خيرة جنود إسرائيل وانطلق نحو صحراء زيف ليبحث فيها عن داود.

٣ وَعَسَكَرَ شَاوُلُ إِزَاءَ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَفْحِ تَلٍّ خَيْلَةً تُجَاهَ الصَّحْرَاءِ، وَكَانَ دَاوُدُ ابْنُ مَقِيمًا فِي الصَّحْرَاءِ. فَعِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ شَاوُلَ تَعَقَبَهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ ٤ أَرْسَلَ جَوَاسِيسَهُ لِيَتَقَنَّ مِنْ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ تَعَقَبَهُ حَقًّا. ٥ ثُمَّ قَامَ دَاوُدُ وَتَسَلَّلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الْمَضْطَجِعِ فِيهِ شَاوُلُ، وَابْنِيرُ بْنُ نِيرٍ رَئِيسُ جَيْشِهِ. فَرَأَى شَاوُلَ رَاقِدًا عِنْدَ الْمِتْرَاسِ مُحَاطًا بِجُنُودِهِ.

٦ فَخَاطَبَ دَاوُدُ أَحِيْمَالِكَ الْحِثِّيَّ وَأَيْشَايَ ابْنَ صُرُوبَةَ (شَقِيقَ يُوَابَ): «مَنْ مِنْكُمْ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى مُعَسَكَرِ شَاوُلِ؟» فَقَالَ أَيْشَايُ: «أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ.» □ فَتَسَلَّلَ دَاوُدُ وَأَيْشَايُ لَيْلًا إِلَى مُعَسَكَرِ شَاوُلِ، وَإِذَا بِشَاوُلَ رَاقِدًا عِنْدَ الْمِتْرَاسِ وَرَمْحُهُ مَغْرُوسٌ فِي الْأَرْضِ إِلَى جِوَارِ رَأْسِهِ، وَابْنِيرُ وَالْجُنُودُ نَامُونَ حَوْلَهُ.

٨ فَقَالَ أَيْشَايُ لِدَاوُدَ: «لَقَدْ أَوْعَقَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَدُوَّكَ فِي قَبْضَةِ يَدِكَ، فَدَعْنِي الْآنَ أَنْطَعَنَ رَمْحَهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَأُجْهَزَ عَلَيْهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ.» □ فَاجَابَ دَاوُدَ: «لَا تَقْضِ عَلَيْهِ، إِذْ مِنْ يَمِينِ يَدِهِ لَيْسِيءٌ لِمَسِيحِ الرَّبِّ

وَيَتَبَرَأُ؟

١٠ إِنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ لَأُبَدُّ أَنْ يَعَاقِبَ شَاوُلَ فِيمِيتِهِ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً، أَوْ يَقْتُلَهُ فِي مَعْرَكَةٍ حَرْبِيَّةٍ.

١١ وَلَكِنْ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُمِدَّ يَدِي لِأَسِيءَ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. أَمَّا الْآنَ فَخُذْ الرُّمْحَ الْمَغْرُوسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُوزَ الْمَاءِ وَهَلُمَّ بِنَا مِنْ هُنَا.» □ وَهَكَذَا أَخَذَ دَاوُدُ الرُّمْحَ وَكُوزَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاوُلَ وَتَسَلَّلَا

رَاجِعِينَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهُمَا أَوْ يَنْتَبِهَ لَوْجُودِهِمَا أَحَدٌ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا كَانُوا نِيَامًا
إِذْ إِنَّ الرَّبَّ أَثْقَلَهُمْ بِالسَّبَاتِ الْعَمِيقِ.

١٣ وَاجْتَاَزَ دَاوُدُ الْوَادِي إِلَى الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ وَارْتَقَى إِلَى قِمَّتِهِ حَيْثُ وَقَفَ
عَنْ بَعْدٍ، تَفْصِلُهُ عَنْ شَاوُلَ مَسَافَةً كَبِيرَةً.

١٤ وَنَادَى دَاوُدُ الْجُنُودَ وَابْنِيرَ بْنَ نِيرٍ قَائِلًا: «أَلَا تُجِيبُنِي يَا ابْنِيرُ؟»
فَأَجَابَ ابْنِيرُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُنَادِي الْمَلِكَ؟»

١٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِابْنِيرَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ رَجُلًا؟ وَمَنْ مِثْلَكَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ؟
فَلِمَاذَا لَمْ تَحْرُسْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ جَاءَ مِنْ هُمْ بِقَتْلِ سَيِّدِكَ الْمَلِكِ.

١٦ إِنَّ مَا عَمَلْتَهُ لَا يَسْتَحِقُّ الثَّنَاءَ، فَحَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِنَّكُمْ أَبْنَاءُ الْمَوْتِ، لِأَنَّكُمْ
لَمْ تَحْرُسُوا سَيِّدَكُمْ مَسِيحَ الرَّبِّ، فَانظُرْ حَوْلَكَ الْآنَ، أَيْنَ هُوَ رُوحُ الْمَلِكِ
وَكُوزُ الْمَاءِ اللَّذَانَ كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»

١٧ وَتَبَيَّنَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ، فَقَالَ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟»
فَأَجَابَ دَاوُدُ: «إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ.»

□□ ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ: «لِمَاذَا لَا يَزَالُ سَيِّدِي يَسْعَى وَرَاءَ عَبْدِهِ؟ أَيُّ ذَنْبِ
جَنَيْتُ، وَأَيُّ جُرْمٍ اقْتَرَفْتُ؟»

١٩ فَلْيَسْمَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِهِ الْآنَ: إِنَّ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَثَارَكَ
ضِدِّي فَلَا قُدْرَةَ لَهُ لِي قُرْبَانَ رِضَى. وَإِنْ كَانَ النَّاسُ هُمُ الَّذِينَ أَوْغَرُوا صَدْرَكَ
عَلَيَّ فليكونوا ملعونين أمام الربِّ، لأنهم نفوني من أرض ميراث الربِّ قائلين:
أذهبِ اعبدِ الهةً أُخْرَى.

٢٠ وَالآن لَا تَدْعُ دَمِي يَهْدِرُ عَلَى أَرْضِ غَرِيبَةٍ بَعِيدًا عَنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ،
لَأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيُحِثَّ عَنْ بَرُّعُوثٍ وَاحِدٍ وَيَتَعَقَّبَهُ كَمَا يَتَعَقَّبُ
الْمَجْلُ فِي الْجِبَالِ؟»

٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. ارْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدَ فَلَنْ أُسِيءَ إِلَيْكَ
بَعْدَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ نَفْسِي كَانَتْ عَزِيزَةً فِي عَيْنَيْكَ. لَشَدَّ مَا أَخْطَأْتُ وَضَلَلْتُ.»
□□ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هُوَذَا رُحُّ الْمَلِكِ. فليأت أحد الرجال ويأخذه.

٢٢ وَلِيُكَافِيَ الرَّبُّ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى اسْتِقَامَتِهِ وَأَمَانَتِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْعَعَكَ
الْيَوْمَ فِي قَبْضَتِي، لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَمُدَّ يَدِي لِأَسِيءَ إِلَى مُخْتَارِ الرَّبِّ.
٢٤ وَكَمَا كَانَتْ نَفْسُكَ عَزِيزَةً فِي عَيْنِي الْيَوْمَ، لَتَكُنْ نَفْسِي أَيْضًا عَزِيزَةً فِي
عَيْنِي الرَّبِّ، وَيُنْقِذَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقِي.»

□□ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «لَتَكُنْ مُبَارَكًا يَا ابْنِي دَاوُدَ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى الْقِيَامِ
بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَتَنْجَحُ فِيهَا.» ثُمَّ مَضَى دَاوُدُ فِي حَالِ سَبِيلِهِ وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى
بَيْتِهِ.

٢٧

داود يقيم مع الفلسطينيين

١ وَحَدَّثَ دَاوُدُ نَفْسَهُ: «إِنْ بَقِيتُ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ شَاوُلَ لَا يَدَّ
أَنْ يَقْتُلَنِي فِي يَوْمٍ مَا. فَلَأَجْبَانَ إِلَى أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ فَيَأْسَ شَاوُلُ مِنِّي
وَيُكْفَى عَنِ الْبَحْثِ عَنِّي فِي مَخُومِ إِسْرَائِيلَ فَأَنْجُو مِنْ يَدِهِ.»

٢ فَارْتَحَلَ دَاوُدُ وَالسَّتُّ مِئَةَ رَجُلٍ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَتَّ.

٣ وَاسْتَقَرَّ بِهِمُ الْمَقَامُ هُنَاكَ، كُلُّ رَجُلٍ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَكَذَلِكَ رَافَقَتْ دَاوُدَ زَوْجَتَاهُ أَخِينُوعُمُ الْبِزْرَعِيلِيَّةُ وَأَيْجَائِيلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكَرْمَلِيَّةِ.

٤ وَلَمَّا بَلَغَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ إِلَى جَتَّ، كَفَّ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيشَ مَلِكِ جَتَّ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ فَلَيْتَمَّ

تَحْدِيدُ قَرْيَةٍ لِي فِي الرِّيفِ أُقِيمُ فِيهَا. لِمَاذَا يُقِيمُ عَبْدُكَ فِي عَاصِمَةِ الْمَلِكِ مَعَكَ؟»

٦ فَوَهَبَهُ أَخِيشُ صِقْلَعًا. لِذَلِكَ صَارَتْ صِقْلَعُ مَلِكًا لِلْمُلُوكِ يَهُودًا مُنْذُ ذَلِكَ

الْحِينِ.

٧ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

غزوات داود

٨ وَأَنْطَلَقَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَشْنُونَ الْغَارَاتِ عَلَى الْجَشُورِيِّينَ وَالْجَرْزِيِّينَ

وَالْعَمَالِقَةَ الَّذِينَ اسْتَوَطَنُوا مِنْ قَدِيمِ الْأَرْضِ الْمَمْتَدَةِ مِنْ حُدُودِ شُورٍ إِلَى

تُخُومِ مِصْرَ.

٩ وَهَاجَمَ دَاوُدُ سُكَّانَ الْأَرْضِ، فَلَمْ يَسْتَبِقِ نَفْسًا وَاحِدَةً. وَاسْتَوَلَى عَلَى

الْغَمِّ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْإِبْطَالِ وَالثِّيَابِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَخِيشَ.

١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ أَخِيشُ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «أَيْنَ أَغْرَزْتَ هَذِهِ الْمَرَّةَ؟»

كَانَ يُجِيبُ: «عَلَى جَنُوبِي يَهُودًا وَعَلَى جَنُوبِي أَرْضِ الْبِرْحَمِيِّينَ وَجَنُوبِي

الْقَيْيِيِّينَ.»

□□ وَلَمْ يَكُنْ دَاوُدُ يَسْتَبْقِي رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ لَثَلَا يَأْتِي إِلَى جَتَّ مِنْ يَبْلُغُ أَخِيشَ عَمَّا فَعَلَهُ دَاوُدُ. هَكَذَا كَانَ دَاوُدُ يَفْعَلُ طَوَالَ مَدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

١٢ فَصَدَّقَ أَخِيشُ أَخْبَارَ دَاوُدَ قَاتِلًا فِي نَفْسِهِ: «لَقَدْ أَصْبَحَ دَاوُدُ مَكْرُوهًا لَدَى قَوْمِهِ إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ سَيَظَلُّ مَاكُمَا عِنْدِي خَادِمًا لِي إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٨

شاوول وعرافة عين دور

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَشَدَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ جُيُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَقَالَ أَخِيشُ لِدَاوُدَ: «لَا بَدَّ أَنْ تَتَّصِمَ إِلَى الْجَيْشِ أَنْتَ وَرَجَالُكَ لِنُحُوضِ الْحَرْبِ.»

□ فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «سَتَرَى بَعِينِيكَ مَا يَصْنَعُ عَبْدُكَ فِي الْحَرْبِ.» فَقَالَ أَخِيشُ لِدَاوُدَ: «إِذْنًا أَجْعَلُكَ حَارِسِي الشَّخْصِيِّ كُلِّ الْأَيَّامِ.»

٣ وَكَانَ صَمُوئِيلُ قَدْ مَاتَ وَنَاحَ عَلَيْهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ مَدِينَتِهِ، وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ طَرَدَ الْعُرَافِينَ وَوَسَطَاءَ الْجِنِّ مِنَ الْأَرْضِ.

٤ وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَتِ قُوَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَسَكُرُوا فِي شُونَمَ، أَمَا شَاوُلُ فَقَدَ حَشَدَ جُيُوشِهِ وَخِيَمَ فِي جَلْبُوعَ.

٥ وَحِينَ شَاهَدَ شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَلَأَ قَلْبَهُ الْخَوْفَ وَالْاضْطِرَابَ،

٦ فَاسْتَشَارَ الرَّبَّ فَلَمْ يُجِبْهُ لَا بِأَحْلَامٍ وَلَا بِالْأُورِيمِ وَلَا عَنْ طَرِيقِ

الأنبياء.

٧ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «ابْحَثُوا لِي عَنْ امْرَأَةٍ عَرَّافَةٍ وَسَيْطَةٍ، فَأَذْهَبَ إِلَيْهَا
وَأَسْتَشِيرَهَا.» فَأَجَابَهُ عَبِيدُهُ: «هَنَّاكَ عَرَّافَةٌ تَقِيمُ فِي عَيْنِ دُورٍ.»

□ فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَارْتَدَى ثِيَابًا أُخْرَى وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الْعَرَّافَةِ لَيْلاً بِصُحْبَةِ
اِثْنَيْنِ مِنْ رِجَالِهِ، وَقَالَ لَهَا: «اسْتَشِيرِي لِي رُوحًا، وَاسْتَدْعِي لِي مَنْ أَسْمِيهِ
لَكَ.»

□ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ بِالْوَسَطَاءِ الرُّوحَانِيِّينَ
وَالْعَرَّافِينَ، وَكَيْفَ قَتَلَهُمْ، فَلِهَذَا تَنْصَبُ لِي نَحْفًا وَتَقْتُلْنِي؟»

١٠ فَأَقْسَمَ لَهَا شَاوُلُ قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَنْ يَلْحَقَ بِكَ أَيُّ أَدَى مِنْ
جَرَاءِ هَذَا الْأَمْرِ.»

□□ فَسَأَلَتْهُ الْمَرَأَةُ: «مَنْ اسْتَدْعِي لَكَ؟» فَأَجَابَهَا: «اسْتَدْعِي لِي
صَمُوئِيلَ.»

□□ وَعِنْدَمَا شَاهَدَتِ الْمَرَأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ صَرْخَةً هَائِلَةً وَقَالَتْ لِشَاوُلَ:
«لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟»

١٣ فَقَالَ لَهَا: «لَا تَخَافِي. مَاذَا رَأَيْتِ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأَيْتُ طَيْفًا صَاعِدًا
مِنَ الْأَرْضِ.»

١٤ فَسَأَلَهَا: «كَيْفَ هِيَئَتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مَغْطَى
بِحَبَّةٍ.» فَأَدْرَكَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ نَحَرَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا.

١٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَرْعَجْتَنِي بِإِصْغَادِكَ لِي؟» فَأَجَابَ:
«إِنَّنِي فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ. الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونِي وَالرَّبُّ قَدْ نَبَذَنِي وَلَمْ يَعْزُ

يُجِيبُنِي لَا عَنْ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا بِالْأَحْلَامِ. فَدَعَوْتُكَ لِتُرْشِدَنِي.»

□□ فَسَأَلَهُ صَمُوئِيلُ: «لِمَاذَا تَسَأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ نَبَذَكَ وَصَارَ لَكَ عَدُوًّا؟»

١٧ وَقَدْ حَقَّقَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ عَلَيَّ لِسَانِي، فَانْتَرَعَ مِنْكَ الْمَلِكُ وَأَعْطَاهُ

لِقَرِيبِكَ دَاوُدَ.

١٨ لِأَنَّكَ لَمْ تَطِعْ أَمْرَ الرَّبِّ وَلَمْ تُنْفِذْ قَضَاءَهُ فِي عَمَالِيقَ، لِذَلِكَ عَاقَبَكَ

الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ،

١٩ وَسَيَجْعَلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهْزُمُونَكَ أَنْتَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَيَقْضُونَ عَلَيَّ

جَيْشِكَ. أَمَّا أَنْتَ وَبَنُوكَ فَسَتَحْقُقُونَ عِدَائِي وَتَكُونُونَ مَعِي.»

٢٠ فَانْطَرَحَ شَاوُلُ بِطُولِهِ عَلَى الْأَرْضِ مَرْعُوبًا مِنْ كَلَامِ صَمُوئِيلَ، كَمَا زَادَ

الْجُوعُ مِنْ إِعْيَائِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَنَاوَلَ طَعَامًا طَوَالَ يَوْمٍ بِكَامِلِهِ.

٢١ وَعِنْدَمَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ مَا أَصَابَ شَاوُلَ مِنْ ارْتِيَاعِ شَدِيدٍ، قَالَتْ لَهُ:

«هَا قَدْ سَمِعْتُ جَارِيَتِكَ لِصَوْتِكَ، وَحَمَلْتُ رُوحِي فِي كَفِّي وَاسْتَجَبْتُ لِكُلِّ

مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي.»

٢٢ فَلِأَنَّ اسْتَمْعَ أَنْتَ أَيْضًا لِسُؤْلِ جَارِيَتِكَ، وَدَعَوْنِي أَقْدِمُ لَكَ طَعَامًا

لِتَأْكُلَ، فَتَسْتَرِدَّ قُوَّتَكَ عِنْدَمَا تَتَطَلَّقُ فِي سَبِيلِكَ.»

□□ فَأَبَى قَائِلًا: «لَنْ أَكُلَ.» وَلَكِنَّهَا أَلَحَّتْ عَلَيْهِ كَمَا أَلَحَّ عَلَيْهِ عَبْدَاهُ،

فَأَذَعْنَ لَهُمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

٢٤ وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ فَبَادَرَتْ إِلَيْهِ وَذَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقًا

وَجَجْنَتَهُ وَخَبَزَتْ فَطِيرًا.

٢٥ ثُمَّ وَضَعَتْهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَرَجَلِيهِ فَأَكَلُوا، ثُمَّ انصَرَفُوا مِنْ عِنْدَهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٢٩

أخيش يعيد داود إلى صقلغ

١ ثُمَّ حَشَدَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ جِيُوشَهُمْ فِي أَفِيْقَ بَيْنَمَا تَجْمَعُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ الْعَيْنِ الَّتِي فِي يَزْرَعِيلَ.

٢ وَتَقَدَّمَ قَادَةُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ بِكَاثِبِهِمْ وَسَرَايَاهُمْ، أَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَكَانُوا يَسِيرُونَ فِي الْمُوَحَّرَةِ مَعَ الْمَلِكِ أَخِيْشَ.

٣ فَسَأَلَهُ قَادَةُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ: «مَاذَا يَفْعَلُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَأَجَابَهُمْ أَخِيْشُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدُ الَّذِي كَانَ ضَابِطًا عِنْدَ شَاوُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ مَكَثَ مَعِيَ طَوَالَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عِلَّةً مُنْذُ أَنْ قَدِمَ إِلَيَّ وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.»

٤ غَيْرَ أَنَّ قَادَةَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ أَبَدُوا سُخْطَهُمْ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «أَرْجِعِ الرَّجُلَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي حَدَدْتَهُ لَهُ، وَلَا تَدْعُهُ يُشْتَرِكُ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ لِثَلَا يَنْقَلِبَ عَلَيْنَا. إِذْ كَيْفَ يَسْتَرِدُّ هَذَا رِضَى سَيِّدِهِ؟ أَلَيْسَ يَقْطَعُ رُؤُوسَ رِجَالِنَا؟»

٥ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ الَّذِي غَنَّتْ لَهُ النِّسَاءُ رَاقِصَاتٍ قَائِلَاتٍ: قَتَلَ شَاوُلَ الْوَفَا، وَقَتَلَ دَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ؟»

٦ فَاسْتَدْعَى أَخِيْشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَقْسِمُ لَكَ بِالرَّبِّ الْحَيِّ إِنَّكَ مُسْتَقِيمٌ، وَيَسِّرُنِي أَنْضِمَاكَ إِلَى جَيْشِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ فِيكَ عِلَّةً مُنْذُ أَنْ جِئْتَ إِلَيَّ»

حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، غَيْرَ أَنَّ قَادَةَ جَيْشِي سَاحَطُونَ عَلَيْكَ.
 ٧ فَاْمُضِ الْآنَ بِسَلَامٍ وَعُدْ إِلَى مَوْضِعِكَ وَلَا تَقْتَرِفْ مَا يُسِيءُ إِلَى أَقْطَابِ
 الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»

٨ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا جَنَيْتُ، وَأَيُّ عِلَّةٍ وَجَدْتَ فِي عَبْدِكَ مِنْذُ أَنْ مَثَلْتُ
 أَمَامَكَ إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى لَا أَشْتَرِكَ فِي مُحَارَبَةٍ أَعْدَاءِ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟»
 ٩ فَقَالَ أَخِيشُ: «إِنِّي وَاثِقٌ أَنَّكَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي، كَمَلَاكِ اللَّهِ، غَيْرَ أَنَّ
 رُؤُسَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَصْرُوا قَائِلِينَ: لَا يَصْعَدُ دَاوُدُ مَعَنَا لِحَوْضِ الْحَرْبِ.
 ١٠ لِذَلِكَ بَكَرَ صَبَاحًا مَعَ عِيْدِ سَيِّدِكَ الَّذِيْنَ وَقَدُوا مَعَكَ وَارْجِعُوا عِنْدَ
 طُلُوعِ الصَّبَاحِ.»

□□ فَاسْتَيْقِظَ دَاوُدُ وَرَجَلَاهُ مُبَكَّرِينَ لِيَرْجِعُوا إِلَى بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَمَّا
 الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَتَقَدَّمُوا لِحَوْزِ عَيْلِ.

٣٠.

داود يهلك العمالقة

١ وَمَا إِنْ وَصَلَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ إِلَى صِبْقَلِغَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَتَّى وَجَدُوا أَنَّ
 الْعَمَالِقَةَ قَدْ أَغَارُوا عَلَى النَّبِ وَهَاجَمُوا صِبْقَلِغَ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ،
 ٢ بَعْدَ أَنْ أَخَذُوا كُلَّ مَنْ فِيهَا مِنْ نِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ أَسْرَى حَرْبٍ، وَلَمْ يَقْتُلُوا
 صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا.

٣ وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدُوهَا مَحْرُوقَةً، وَأَسْرَتِ
 نِسَاءَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ وَابْنَاءَهُمْ.

٤ فَعَلَتْ أَصْوَاتَهُمْ بِالْبِكَاةِ حَتَّى أَصَابَهُمُ الْإِعْيَاءُ.

٥ وَكَانَتْ امْرَأَتَا دَاوُدَ أَخِينُوعُ الْبِزْرَعِيَّةُ وَأَيَّاجِيلُ أَرْمَلَةٌ نَابَالُ الْكِرْمَلِيُّ
مِنْ جُمْلَةِ الْمَسْبُوتَاتِ.

٦ وَتَفَاقَمَ ضَيْقُ دَاوُدَ لِأَنَّ الرِّجَالَ، مِنْ فَرَطِ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ مَرَارَةٍ وَأَسَى
عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، طَالَبُوا بِرَجْمِهِ، غَيْرَ أَنَّ دَاوُدَ تَشَبَّثَ وَتَقَوَّى بِالرَّبِّ إِلَهِهِ.
٧ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَيَّاثَارَ الْكَاهِنِ ابْنِ أَخِيمَالِكَ: «أَحْضِرْ إِلَيَّ الْأَفُودَ.»
فَأَحْضَرَهُ.

٨ وَاسْتَشَارَ دَاوُدَ الرَّبَّ قَائِلًا: «إِذَا تَعَقَّبْتُ هَؤُلَاءِ الْغُزَاةَ فَهَلْ أُدْرِكُهُمْ؟»
فَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّهُمْ، فَإِنَّكَ تُدْرِكُهُمْ وَتَنْقِذُ الْأَسْرَى.»
□ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ وَالسُّتُّ مِثَّةَ رَجُلٍ الَّذِينَ مَعَهُ حَتَّى بَلَّغُوا وَادِي الْبَسُورِ،
فَتَخَلَّفَ قَوْمٌ مِنْهُمْ هُنَاكَ.

١٠ أَمَّا دَاوُدُ فَوَأَصَلَ طَرِيقَهُ مَعَ أَرْبَعِ مِثَّةِ رَجُلٍ، بَعْدَ أَنْ تَخَلَّفَ مِثَّتَا رَجُلٍ
إِعْيَاءً عَنِ عُبُورِ وَادِي الْبَسُورِ.

١١ فَصَادَفُوا رَجُلًا مِصْرِيًّا مُلْتَمِيًّا فِي الْحَقْلِ، فَأَحْضَرُوهُ إِلَى دَاوُدَ، فَقَدَّمُوا
إِلَيْهِ طَعَامًا وَمَاءً فَأَكَلَ وَشَرِبَ.

١٢ ثُمَّ أَعْطَاهُ قُرْصًا مِنْ تِينٍ وَعِنُقُودَيْنِ مِنْ زَيْبٍ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَهَا انْتَعَشَتْ
رُوحُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَكَلَ طَعَامًا وَلَا شَرِبَ مَاءً مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ
لَيَالٍ.

١٣ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا رَجُلٌ
مِصْرِيٌّ، عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِيِّ، وَقَدْ تَخَلَّى سَيِّدِي عَنِّي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِأَنِّي

مَرَضْتُ.

١٤ فَإِنَّا قَدْ أَغْرَزْنَا عَلَى جَنُوبِيِّ بِلَادِ الْكَرِيْتِيِّينَ وَعَلَى جَنُوبِيِّ أَرْضِ يَهُوذَا
وَجَنُوبِيِّ كَلْبَ وَأَحْرَقْنَا صِقْلَعًا بِالنَّارِ»

١٥ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «هَلْ تَدُلُّنِي عَلَى مَكَانِ هَؤُلَاءِ الْغُرَاةِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَحْلِفْ
لِي بِاللَّهِ إِنَّكَ لَا تَقْتُلُنِي وَلَا تُسَلِّسُنِي إِلَى سَيِّدِي، فَأَدْلِكَ عَلَى مَكَانِ هَؤُلَاءِ
الْغُرَاةِ.»

١٦ وَقَادَهُمْ إِلَى مَعْسَكِ عَمَالِيْقَ فَوَجَدُوهُمْ مُنْتَشِرِينَ فِي الْحُقُولِ يَأْكُلُونَ
وَيَشْرَبُونَ وَيَرْفُصُونَ مِنْ جَرَاءِ مَا أَصَابُوهُ مِنْ غَنِيمَةٍ عَظِيمَةٍ نَهَبُوهَا مِنْ أَرْضِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُوذَا.

١٧ فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْغُرُوبِ حَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَلَمْ يَبْجُ مِنْهُمْ
أَحَدٌ سِوَى أَرْبَعِ مِئَةِ غُلَامٍ رَكِبُوا جِمَالًا وَهَرَبُوا.

١٨ وَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ مَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْعَمَالِقَةُ وَأَنْقَذَ زَوْجَتِيهِ.

١٩ وَلَمْ يَفْقَدْ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا أَبْنَاءٌ وَلَا بَنَاتٌ وَلَا غَنِيمَةٌ
وَلَا أَيُّ شَيْءٍ مِمَّا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْعَمَالِقَةُ، بَلِ اسْتَرَدَّهَا دَاوُدُ جَمِيعَهَا.

٢٠ وَأَخَذَ دَاوُدُ غَنَمَ الْعَمَالِقَةِ وَبَقَرَهُمْ فَسَاقَهَا رِجَالُهُ أَمَامَ الْمَاشِيَةِ الْآخَرَى
الَّتِي اعْتَمَمَهَا الْغُرَاةُ قَاتِلِينَ: «هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدُ.»

٢١ وَعَادَ دَاوُدُ إِلَى الْمِثِّيِّ رَجُلِ الدِّينِ أَعْيَوْا عَنِ الْمَسِيرِ وَرَاءَهُ خَلْفَهُمْ
عِنْدَ وَاوَدِيِّ الْبُسُورِ، فَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِ دَاوُدَ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ، فَتَقَدَّمَ
دَاوُدُ إِلَيْهِمْ لِيَطْمِئِنَّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.

٢٢ غَيْرَ أَنْ فَتَةً مِنَ الْمَشَاغِبِينَ مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ مِمَّنْ اشْتَرَكُوا مَعَهُ فِي الْحَرْبِ اعْتَرَضُوا قَاتِلِينَ: «لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ امْرَأَتَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَيَمِضُ، أَمَّا الْغَنِيمَةُ الَّتِي اسْتَرَدَدْنَاهَا، فَلَا نُعْطِيهِمْ مِنْهَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا.»

□□ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَحَفِظَنَا وَنَصَرَنَا عَلَى الْغَزَاةِ الَّذِينَ آغَارُوا عَلَيْنَا.»

٢٤ وَمَنْ يُوَافِقُكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ لِأَنَّ نَصِيبَ الْمُقِيمِ عِنْدَ الْأَمْتَعَةِ لِحِرَاسَتِهَا كَنَصِيبِ مَنْ خَاصَّ الْحَرْبَ، إِذْ تُقَسَّمُ الْغَنِيمَةُ بَيْنَهُمْ بِالسُّوْبَةِ.»

□□ وَمِنذُ ذَلِكَ الْحِينِ جَعَلَ دَاوُدُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ سُنَّةً تَسْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٦ وَعِنْدَمَا رَجَعَ دَاوُدُ إِلَى صَقْلَغَ أَرْسَلَ جُزْءًا مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى أَصْحَابِهِ مِنْ شَيْوِخِ يَهُوذَا قَاتِلًا: «هَذِهِ لَكُمْ هَدِيَّةٌ بَرَكَةٌ مِنْ غَنَائِمِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ.»

□□ وَقَدْ بَعَثَ بِهَا إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَفِي رَامُوتِ الْجَنُوبِ، وَفِي يَتِيرَ.

٢٨ وَفِي عَرُوعِيرَ، وَفِي سَفْمُوثَ، وَفِي أَشْتُمُوعَ.

٢٩ وَفِي رَاخَالَ، وَفِي مَدْنِ الْبِرْحَمِيِّينَ، وَفِي مَدْنِ الْقَيْنِيِّينَ،

٣٠ وَفِي حُرْمَةَ وَفِي كُورِ عَاشَانَ، وَفِي عَتَاكَ،

٣١ وَفِي حَبْرُونَ، وَإِلَى سَائِرِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَرَدَّدَ عَلَيْهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

١ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوْعَ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ جَمْعًا غَفِيرًا وَهَرَبَ الْبَاقُونَ.

٢ وَتَعَقَّبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ يُونَاثَانَ وَأَيِّنَادَابَ وَمَلِكِيشُوْعَ.

٣ وَاسْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، وَأَخْزَنَ رَمَاةُ السَّهَامِ شَاوُلَ بِالْحِرَاحِ.

٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «أَسْتَلَّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي بِهِ، لِئَلَّا يَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الْغُلْفُ وَيَطْعُونِي وَيَشُوْهُونِي.» فَأَبَى حَامِلُ سِلَاحِهِ الْإِنْصِيَاعَ لَطَلْبِ سَيِّدِهِ خَوْفًا، فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ.

٥ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ.

٦ وَهَكَذَا مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ مَعًا.

٧ وَحِينَ رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ عَلَى مُحَاذَاةِ الْوَادِي وَعَبْرَ الْأُرْدُنِّ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ مَاتُوا، هَجَرُوا الْمَدْنَ وَفَرُّوا. فَأَتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا.

٨ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِيَسْلُبُوا الْقَتْلَى عَثَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى أَبْنَائِهِ الثَّلَاثَةِ صَرَخَى فِي جَبَلِ جَلْبُوْعَ،

٩ فَقَطَعُوا رَأْسَ شَاوُلَ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُ، وَبَعَثُوا يُبَشِّرُونَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ.

١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبَدِ عَشْتَارُوْثَ، وَسَمَرُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ

شَانَ.

- ١١ وَحِينَ بَلَغَ أَهْلَ يَائِيشَ جَلَعَادَ مَا فَعَلَهُ الْفَلَسْطِينِيُّونَ بِجِثَّةِ شَاوُلَ،
 ١٢ هَبَّ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ الصَّنَادِيدِ وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَنْزَلُوا جِثَّةَ شَاوُلَ
 وَجِثَّةَ أَبْنَائِهِ عَنْ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَنَقَلُوهَا إِلَى يَائِيشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ.
 ١٣ ثُمَّ جَمَعُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي يَائِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

مجانى الحياة كتاب

Biblica® Open New Arabic Version 2012

copyright © 1988, 1997, 2012 Biblica, Inc.® الطبع حقوق

Language: العربية (Arabic, Standard)

Translation by: Biblica

الترخيص هذا من نسخة على الاطلاع يمكن كما، (CC BY-SA) دولي ترخيص بموجب العمل هذا أتيح خلال من أو <http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>: الإلكتروني الرابط زيارة Creative Commons, PO Box ,1866 Mountain View, CA 94042, USA: التالي للعنوان خطاب إرسال

كأية موافقة يتطلب تجارية كعلامة واستخدامها ببليكا، مؤسسة بواسطة مسجلة تجارية علامة هي Biblica® هذا توزيع وإعادة نسخ يجوز كما. CC BY-SA الدولي الترخيص في الواردة الشروط وبموجب المؤسسة من مساس، دون صحيحة لبليكا التجارية العلامة على تبقي طالما تعديل أي دون العمل

من فلا بد (الأصلية النسخة من) مشتق عمل يوجد مما العمل هذا ترجمة أو ما لنسخة تعديل أي أجري إذا ووصف الأصل على أجريت التي التغييرات إلى الإشارة يلزم كما لبليكا. Biblica® التجارية العلامة إزالة : ببليكا موقع خلال من المجاني للتحميل يتوفر والذي الأصلي العمل حقوق تمتلك لبليكا": بلي بما المشتق العمل www.biblica.com and open.bible."

في والنشر التأليف حقوق صفحة أو العنوان صفحة على والنشر التأليف بحقوق الخاص الإشعار يظهر أن يجب التالي النحو على العمل

مجانى الحياة كتاب

© 1988 1997، 2012 Biblica, Inc.® الطبع حقوق

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Ketab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

Biblica من المتحدة الولايات في التجارية والعلامات الاختراع براءات مكتب في مسجلة تجارية علامة Biblica مسبق. بإذن إلا استخدامها يحق ولا ببليكا. هيئة

"Biblica" is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

الترخيص. نفس مظلة تحت أيضًا الأصل من المشتق العمل إدراج يتعين كما

<https://open.bible/contact-us>: الرابط خلال من بنا الاتصال يرجى العمل، هذا ترجمة بشأن ببليكا مؤسسة إبلاغ في ترغب كنت إذا

This work is made available under the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License (CC BY-SA). To view a copy of this license, visit <http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0> or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA.

Biblica® is a trademark registered by Biblica, Inc., and use of the Biblica® trademark requires the written permission of Biblica, Inc. Under the

terms of the CC BY-SA license, you may copy and redistribute this unmodified work as long as you keep the Biblica® trademark intact. If you modify a copy or translate this work, thereby creating a derivative work, you must remove the Biblica® trademark. On the derivative work, you must indicate what changes you have made and attribute the work as follows: “The original work by Biblica, Inc. is available for free at www.biblica.com and open.bible.”

Notice of copyright must appear on the title or copyright page of the work as follows:

مجانى الحياة كتاب

© الطبع حقوق 1988، 1997، 2012 Biblica, Inc.®

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Ketab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

خلال من المتحدة الولايات في التجارية والعلامات الاختراع براءات مكتب في مسجلة تجارية علامة Biblica مسبق. بإذن إلا استخدامها يحق ولا بيبليكا. هيئة

“Biblica” is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

You must also make your derivative work available under the same license (CC BY-SA).

If you would like to notify Biblica, Inc. regarding your translation of this work, please contact us at <https://open.bible/contact-us>.

This translation is made available to you under the terms of the Creative Commons Attribution Share-Alike license 4.0.

You have permission to share and redistribute this Bible translation in any format and to make reasonable revisions and adaptations of this translation, provided that:

You include the above copyright and source information.

If you make any changes to the text, you must indicate that you did so in a way that makes it clear that the original licensor is not necessarily endorsing your changes.

If you redistribute this text, you must distribute your contributions under the same license as the original.

Pictures included with Scriptures and other documents on this site are licensed just for use with those Scriptures and documents. For other uses, please contact the respective copyright owners.

Note that in addition to the rules above, revising and adapting God's Word involves a great responsibility to be true to God's Word. See Revelation 22:18-19.

2024-06-10

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files
dated 10 Jun 2024

244b0aaa-bba5-5096-b2bd-4fa546efd4cc